

ترب البنية

وقصص تانية

الكتاب: ترب البنيه وقصص ثانية - قصص
الكاتب: منى بابكر
تاريخ النشر : الطبعة الثانية 2020
رقم الإيداع: 2020/0374

التزقيم الدولي: 1-4-85711-977-978



الناشر ويلوز هاوس للطباعة والنشر

- 📍 جمهورية جنوب السودان جوبا .كاتور .مربع ٨ جوار مركز جيران
- 🌐 www.jubabook.com
- 🌐 www.willowshouse.net
- 📧 gatawillow@gmail.com
- 📧 Willowshouse3@gmail.com
- ☎ +211927302302

حقوق النشر محفوظة للمؤلف والناشر ©

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو اي جزء منه, أو تخزينه كنسخة إلكترونية أو نقله
باي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر

دار ويلوز هاوس غير مسؤولة عن اراء المؤلف وأفكاره, وتعبير الآراء والأفكار الواردة في هذا
الكتاب عن وجهة نظر المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار

التصميم والإخراج الفني: الفنان التشكيلي بكري خضر

منى بابكر

ترب البنينة وقصص تانية

مجموعة قصصية بالعامية السودانية

اهاء

الي والاء الاساء اءمء وامي المرابة الفاضلة رابة والي اءوانل
الاءن كناء انا المعززة ببنهم والي بناال ربهام والكنبنة...
و الي من اءم افكاره ومشوراه لاءرء هءه المءموعة كما هي
الي كل من اراء لل اءرف
الي الكاءءلن والبساء والطببلن وكل اهلى بالسوان
مع فائء الاءاءر

منا اءمء بابكر

ترب البنية

في يوم كدة من أولو تحس بيه مبشثن مبشثن والدنيا خريف والمطر
دة تقول السماء دي زاتها منشرطة بالبكاء ومعاه كمان برد شديد لمن
الزول يحس بي عضامو جوة يترقطن طريقة لي مرقة ساي مافي من الطين
واللكوك

حاجة السرة لفحت توبها ومرقت علي الشارع عينيها ديل حمممم
مثل البعاتي ومورمات من البكاء والسهر اصلو بتها الحرم مرقت من أمس
المغرب وكاسوا ما خلو ليها مكان بس ما ظهرت وقلبها دة يشلع فيها
مرة مرة زي البرق الفبي السما دة ومصارينها ديل وكت يلونها كدي
لمن تاخذ ليها تفرجخة فوق الواطة وتقوم وتقول أستغفرك يا ربي انا
ودعت الحرم عندك أحفظها لي يا رب انت العالم والداري بي حالتي
لا بوضوك لا بوروك وكت وصلت نص الحلة تتلقاها العافية أخت
الحرم الأصغر منها وهي تسكلب سكاليب السواد وشايلة هدم الحرم
الكان لابسة وتكورك وتكورك وتقول الحرم غرقت اناس الحرم ماتت
وبي هنا حاجة السرة لمن سمعت الكلام فد جرية ما وقفت إلا فوق
القيف تجري وتقع فوق الطين إلا ما هماها لانو المصيبة فوق الحمل
والطاقة والبحر دميرة وموجودة يقوم لي فوق ويجي راجع وكانو بتدور
يقولوا كلام بس منو البعرف كلام الموج؟؟؟؟

حاجة السرة عيونها طششن وقلبها رغبة وبس بتدور تقع وتخلي
الموج البلع الحرم دة يبلعها وترتاح إلا الأيام ما كملن لانو العافية بقت

ليها سبب وجرتها في آخر ثانية ومسكتها عليها وهي تبكي وتنوح وتقول
ليها لي شنو يا يمة بتدوري انتي كمان تخلينا وتمشي !!؟؟؟

كفانا يمة وجع الحرم الما بتداويه سنين انا ما عندي غيرك في الدنيا
الواسعة دي ياكي انتي والحرم والحرم خلاص بعد كدي واجهت ربها
الكريم بيلطف بيها ودحين دة القدر يمة لازم نرضي بيه يمين علي لو
قتلها زول أي أن كان أكان أكل كبدتو زي ما هند أكلت زمان أكلت
كبدة الهمزة وفي دقايق الخبر انتشر والحلة جاطت حوطة شديدة منو عاد
الما بريد الحرم بنية هادية ورزينة وأصلها العيبة ما بتمرق منها بس في
سؤال محير الجميع الوداها شنو مع المغارب البحر فوق الطين ده ؟؟؟؟؟

والبحر بعيد منهم مافي سبب بوديها

وماتت موت الله ول غرقت براها ؟؟؟

ول في زول كتاها فوق البحر ده

ده كلو عليهمو الله

اها في الحزن والنويح دة تمو تسعة يوم فوق القيف إلا مافي جتة
ظهرت والناس قالو عشان البحر دميرة ان قلعت بتقلع بعيد وبتباري رحراح
البحر عشان كدي مشو حدثوا الفرقان الساكنين علي البحر الكلام ده تم
تلاتة شهور لا في حس لا خبر من الجتة وأي زول يجي يقول كلام وفي
النهاية قالو بكون طلعت بعيد وانقبرت عشان جتة الغريق ما بتحمل إنتظار
بقبروها طوالي والناس كراعها انقطعت من بيت حاجة السرة إلا الحزن
والوجع والنويح ما وقف تب.

وفي يوم كدة بعد انصاص الليالي وحاجة السرة فوق تبروقتها سمعت
صريخ وقامت فت زي المجنونة عشان تعرف الحاصل

(٢)

حاجة السرة لمن سمعت الكواريك قامت من تبروقتها ومشت علي
 اتجاه النضمي لقتو علي باب الشارع ولقت راجلها قسم الله ود جار النبي
 يهدر هدير فات شلال السبلوقة قالت ليه بسم الله يا راجل مالك بتكورك
 زي الشفت ليك بعاتي قال ليها صدقتي والله لكن مو جديد عليكم انا من
 اتلميت عليكم ما ضقت راحة وبالذات بتك المنحوسة دي بعد ما قلنا
 ماتت وارحت منها كمان بتدور تفلقلني بعد ماتت علي بالطلاق جاتني
 بي كنفها وقفت لي فوق صنقوري دة بعد حسيت بيها قامت جارية

ياهو تربكم ترب البعايت

انا أن ما شقي بقع فوقكم

ترب ترب النجمة ام ضنب

ورجع اتندل رقد في عنقريبو

حاجة السرة خشمها ما فتحتو وصدت علي تبروقتها إلا الدموع حمناها
 التسيح بقت تصلي وتنخج بي هنا قسم الله رجع بي ذاكرتو سنين لي
 وري يوم جاهو ابوه وقال ليه انا بدورك تعرس السرة وأنا بتكفل بي
 أي شي وكمان بديك فدانين عشان أبوها كان صاحب ابوه شديد
 وما تقول لي مترملة هي زي ما شايف صغيرة وسميحة وعديلة وبالمره
 تكون كسبت ليك أجر فوق اليتامي الليلنها ديل قسم الله طوالي وافق
 هو كان متزوج بت عمو وابتو عشان اليوم كلو سكران وحيران وما عندو
 شغلة حاجة السرة كان عندها الحرم وعمرها سبعة سنوات والعافية خمسة
 سنوات ابوه جار النبي قال يمكن حاجة السرة دي بي حكمتها تقدر تغير
 طبعوا ويخلي العريدة العمل فيها دي بس ضنب الكلب ما بنعدل والسنين

تمر بيه والحرم تلحق سنة النسوان وتبقي هي السماح زاتو وبني حسب
مخو الطافش منو ديمة بقي ديمة يلاحقها ويتصيد اي فرصة تكون
فيها حاجة السرة برة البيت لكن هي كانت بت السرور ما بتخليه يقرب
ليها ودايما مالصة سفنحتها وداقاه واخر شي بقت تخت ليها صوط تحت
مخدها بس ما كلمت أمها بالحصل ليها مهما كان هم ولايا ولازمهن
ضل راجل معاهن قالت انا بستحمل وما الراجل المطرطش دة انا بقدر
عليه ومرة كدي عادم البجيب بيه المريسة وفي واحد معاهو في كارو دة
كل يوم بدينو لمن الدين وصل اضنيه وقال ليه:

يا تديني قروشي يا تديني الحرم
هو زاتو كان ازفت من قسم الله
وقسم الله ما عندو حل تاني

وكان خرمان زاتو طوالي وافق وقام مشي لي حاجة السرة وداها
مشوار بعيد وجاب صاحب السجم البيت وتلمو علي الحرم بس الحرم
كانت زي الكديسة الوالدة ما بتقدر تقرب ليها جات امها السرة و كمان
ما كلمتها إلا اظنو اختارت أقرب طريق للراحة وما لقت مكان أرحب
من الموج عشان يقدر يبلع همها ويحفظ سرها قسم الله غلبوا الرقاد صنقر
تاني والنوم طار منو لمن أتذكر ام كفن ولمن دنقرت فوقو وقالت ليه انا
مت إلا جيت راجعة اخد حقي منك حقي الما قدرت أخذوا وانا حية
سفنجتي ما جابت فوقك خبر إلا هسي انا بقيت الحرم تانية وماني خايفة
من زول وان ما فضحتك في الحلة جت امي تكوس لي أبو

اها وتطور الأيام وقسم الله يصحنا من نومو علي حس تربة وأول ما
فتح عينيه عينو تقع في الحرم عديسييل ملفلفة بي توب أبيض إلا وشها
كاشف المرة دي وجاتو رصعتوا كف يومين ما أتكلم زمان كضبوا قسم

الله إلا المرة دي في زول كمان شاف الحرم و كورك و غمر

(٣)

العافية قامت مخلوعة من الكواريك السمعتها وقامت جارية ولقت امها حاجة السرة مشتورة في الواطة علي وشها وغمرانة ياااااااااااا الله قدرت ترفعها وجرت القطيع جابت ليها بصلة وشقتها ساي بي سنونة وكمدتها لي امها في نخرتها حتي حاجة السرة اتحركت وبقت تنضم الحرم الحرم العافية قلدت امها وبكت قالت ليها يمة خلاص الحرم بقت بنية ضعيفة ما دايرة مننا غير الدعاء وعليكى النبي وخصمتك بالرسول يمة أكان تعذيبها بي نوحيك ده

حاجة السرة كانت بتدور تقول ليها انا يمين شفت الحرم بي شحمها ولحمها إلا في شي خلاها تسكت

والعافية من مكانها ديك قامت علي قسم الله ود جار النبي وقالت ليه اسمع هنا انا ما عندي شغلة في سكر ك وعواليقك البتلهط فوقو ده لكن علي القسم تاني أسمعك تهضرب بالحرم أختي دي إلا افجحك بالساطور الجوة ده وانا من زمان بشوف خمجك البتعلم فوقو ده إلا ساكتة عشان خاطر أمني إلا بعد كدة ماني ساكتة وقالت الكلام ده ونهزتو من كاتفينو لمن توبها وقع منها وقسم الله كلوا الكلام ده ما جاب فيه خبر وبس عينو وقعت علي جسم العافية وهي ما شاء الله كانت عافية ومتعافية وتاني الشيطان بقي يوسوس ليه ويزن ليه في اضانو بقي يسكر ويجي راجع البيت ويقعد يعاين للعافية من بعيد لي بعيد وهي كم مرة تزرو يعاين ليها وتقول ليه بسم الله يا ربي ...

مالك بتعاين لي كدي عينك بالتقدها ليك يا ربي تحجاني منك يا الشوم وهو ولا همما التقول بشكروا فيه يوم كدي في وفاة برة الحلة وحاجة السرة فاتت مع النساوين والعافية قالت لي امها انمش معاك انا ما بدور اقعده برأي مع راجلك السكران دة حاجة السرة قالت ليها انتي يا بت جنيتي مالو بدور اسويلك شنو هو مما يجي اتمدد زي الجنازة وتاني شي انا والله يخبرني من تعريفه إلا البوديني انا بس العافية سكتت ما قالت شي إلا قامت علي سحارتهم وطلعت منها ساطور قديم حق أبوها الله يرحمو ودخلت جوة اوضتهم وقفلتها عليها بي خشبة الباب وختت الساطور تحت توبها ورقدت إلا ما نامت تشيل وتقرأ وتتحصن بي هنا قسم الله مشي نادي صاحبو حق الكار وسكروا الاتنين وجو داخلين طقطقوا ليها الباب إلا بت تفتحوا كلو كلو قامو حرسوها جنب الباب قالو لمن الليل ينقسم وتنوم وهم ما عارفين المهموم ما بنوم ودفروا الباب بالقوة وقبل ما تمسك الساطور هجموا عليها ومهما كان هم راجلين وهي ولية وضعيفة وقبل ما تكورك دخلت حاجة السرة وبي وراها الملفلف بالكفن حاجة السرة بقت تولول وتضرب في قسم الله زي المجنونة وقالت ليه معناتو انت الشردت مني الحرم وخليتها تمش الموج وترجاه بيقالها وسادة وغطا وبعد دة بتدور تسويه في العافية انت راجل السجم والرماد واريتني ان ما اتلميت عليك اريتو يوم السواد اللماني عليك بالغضب شالت الساطور ودائرة تفقش راسو النص إلا في يدا قوية مسكتو منها في آخر لحظة وبي صوت حاسم قال ليها موتو دة خليه لي انا اتلفتو للصوت ولقوه زول ملفلف بالتوب الأبيض إلا ما كانت الحرم.

(٤)

اتلفتو كلهم للزول الاتكلم ده ولقوه متلفلف كلو ما مارقاات إلا عيونو
والصوت صوت راجل اصلو ما مرة عشان يقولو دي الحرم وهو اريتو
راجل الهنا مسك ليك قسم الله وصاحبو الاتنبن بي يد واحدة وكان
شايل ليه صوت حق جدوة مسكهم ضربهم ضرب غبينة و مكان الصوط
يقع يقع اكان في الوش اكان في الضهر وبقوا يكوركو زي النعجات
الزرنهن كلاب سعرانات وببي كواريكم اتملوا ناس الحلة وقبل الناس ما
يتلموا المتلفلف قال لي قسم الله انا المرة دي سامحتك ودقيتك بس لكن
علي الايمان تاني تهيش العافية دي ول تفكر بالغلط تعانين ليها عين ما
في محلها إلا اقرش مصارينك وداير يقوم يجري العافية مسكتو من توبو
لمن اتفكت بلامتو ووظهر وشو بس العافية ما عرفتو اول مرة تشوفو وقبل
حاجة السرة تعانين ليه هو كان اتبلم تاني وجري جري شديد وفي كم نفر
من ناس الحلة حاولوا يلحقوه بس ما قدروا ولمن جوا راجعين قسم الله
قال ليهم ده اخو السرة الأكبر منها مات زماااان صبي والناس ديل ياهم
تربهم ترب البعايت انا بشوف أن ما طردوتم من الحلة دي ما بضوقو
ليكم راحة وكل يوم يجيكم بعاتي ويزعزع نومكم اها في ناس اقتنعوا
بالكلام ده وبقوا يتحاشوا حاجة السرة وبتها لا بسالموهم لا بناضموهم
وببي هنا قسم الله مبسوط انو قدر يفتن فوقكن ناس الحلة حاجة السرة
طردتو من بيتها بعد ما عصرنو هي والعافية بتها عشان يرمي يمين الطلاق
علي حاجة السرة وطلقها بس ما سكت وبقبي يتكلم بالكضب فوق السرة

[2] الأضاءة منخفضة مائي صغير.

وبناتها وييهت فيهن مرة في اخلاقن ومرة في شرفن وقال هو ده كلو كان داسيه وساكت عشان مراعي للعشرة بس هن نسوان ما بستاھلن وما فوقن فايده وحتى قال الحرم زاتها مشت غرقت براها عشان مسوية ليها عيبة وهسي لمن قامت من قبرها وجاتو عشان تهددوا ما يجيب سيرة للناس الكلام ده كلو لمن وصل حاجة السرة قالت خلاص وقت أهلها صدقوا كلام السكران ده هي زاتها ما بلزموها وقامن هي وبنيتها العافية ربطن بقجن نص الليل وقبل ما يطلعن مشت حاجة السرة لي قسم الله عشان تقول ليه أنها ما عافية ليه الهجيمة السواها فوقكم وانو ظلمها وحققها بس تخلصوا يوم القيامة يوم لا بتنفع يمة لا بابا إلا لقت قسم الله متشبحنو اتنين واحد من يديه والثاني من كرعيه او هو يكورك ويقول ليهم تبت تبت وحاة الله امش اكلم الناس جت بي عمايلي فوق السرة وبناتها واوريهم الحقيقة بس انتو تاني ما تجوني ما تجوني جنتوني جنتوني

(٥)

حاجة السرة لبدت ليها تحت حيطه وأصلها ابت ترفع رأسها لي فوق عشان يشوفوها وقسم الله لي هسي منشبحنو الاتنين ديلك ويلولحو فيه مثل الشافع واخر مرة دة ادوه لوليحة قوية وفننوه بعيد وادردق مثل البرميل القديم وقالو ليه من دربك دة تمش تقول الكلام ده أن صبحت للصباح وما قلتو ما في ليك غير الموت وقام جاري ويكورك ويكورك لمن ناس الحلة جت صحوا إلا مافي زول مد راسوا لي برة كلهم خايفين من

كواريك قسم الله دي بكون وراها بعاتي وهو بالخوف والسكر كلامو
 تقل وبقي ما مفروز زاتو قام وقع علي وشو فوق لكوك طين و لانو
 معدوم المروة والقوة والسكره ربطت معاه غلبوا يرفع راسوا لي فوق
 لمن نفسو انكنم ومات في مكانو ديك حاجة السرة في لبدتها ديك
 وقلبها ده يسوي شح شح إلا اتشجعت ومشت علي الملفلين وقالت ليهم
 هوي ها اقيفوا هنا اتلفتو عليها حاجة السرة قربت تقوم جارية إلا مسكت
 روحها واتشجعت ومشت عليهم وفكت البلامه من الزول الأول و يديها
 ديل يترقطن وكرعيها اطقشن وقرت تنشل وشهقت شهقة قربت تودر
 رويحتها معاها

الحرم الحرم !!!!

ااي يمة انا الحرم

وقبل ما تتم الحرم كلامها

كانت امها السرة

عيونها ودرت الاسود وجابت الابيض قام لفحها الزول ال مع الحرم
 قبل تصل الواطة وشالها زي الشافعة ومشى بيها علي ببتها لقوا العافية
 جمب الباب وتبكي بكاء السواد ومما شافت امها ممدمة ولا انتبهت
 لللابسين ايض ديل همها بقي في أمها وجرت تاني جابت بصله ولمن
 جات راجعة وشافت الحرم هي زاتها غمرت قامت الحرم علي البصلة
 وشقتها علي اتنين نصر لي امها ونصر لي اختها بعد فتحن قالت ليهن
 خصمتمكن بالنبي اكان تغمرن تاني انا ياني الحرم انا ما مت ولا غرقت

انا زهجت من قسم الله ومن الضيق الكان مسويه لي وما كان في يدي
 شي قمت سويت روحي غرقت ومشيت سااي باريت رحراح البحر لمن
 وصلت لي لي حته البحر كان ناخر فوقها من تحت ومن فوق يابسة قامت

انهترت بي ووقعت وقربت أغرق إلارنا كتب لي عمر جديد لمن شافني
ود الحلال ده

واتلفتت علي الزول المعاهها وقالت ليهم: ده السر ود حمودة طلعتني
من البحر وانا شربانة وشرقانة ووداني بيتهم هو ساكن مع حبوتو مربياه
عشان هو يتيم الابو والام في الاول أبيت احكي ليهم بس لمن حبوتو دي
ملتني بي حيتها وهو ملاً عيني بي ضكرتو وريتهم الحاصل وقررت انتقم
من قسم الله وكنت دايرة اجي اوريكم أول بس هو كان دابما بصحاني
وبشوفني وكلو كلو ما لقيت لي طريقة اوريكن والمرة الأخيرة قال بجي
هو ويوريكن إلا كمان لقي قسم الله وصاحبو متكاليين فوق العافية قامن
كدي اتقالدن وبكن زييين وحاجة السرة قامت قلدت السر و شكرتو
علي العملو عشان الحرم قال ليها دة واجبي يمة وهي عشان كلمة يمة
دي قلدتو تاني هنا الواطة قربت تكشف وناس الحلة عرفوا الحاصل وجو
اعتزروا لي حاجة السرة إلا حاجة السرة نشفت رأسها وعاندت وقالت
ليهم: انتو صدقتو السكران وطلعتونا بعاعيت عدل يمين ما قاعدة معاكم
ولا دقيقة وسافت بناتها قدامها ومشوا قعدوا مع حبوبة السر الحبوبة زاتها
خرفانة مرة واعية ومرة مغبية إلا فرحانة ومبسوطة بي جبتهم وبعد كم
شهر والحمد لله استقروا معاهم وعرفوا أهل البلد واتعاملو معاهم وبقوا
ليهن زي اهلهم السر أتزوج الحرم والعافية وتزوجها ود خالة السر وحاجة
السرة مع الحبوبة الخرفانة تقول شقاوتك يا السرة يلاقوا فيها من قسم الله
السكران للحبوبة الخرفانة وتديها ضحكة وتقبل للحبوبة من تاني.

خطوبة من زمن الطفولة

(1)

- أنتي يا زنبوبة بتعرسيني؟؟؟
- بري بري الرسول فيك ان ما تفيتها من خشمك
- يخسي علي انا ما صاحبك
- اي بالحيل صاحبي شديد إلا مما تجي لي كلام العرس دة بنكر ك
لي شنووو؟؟
- ياخ انا زعلان منك
- أزعل ساي وحاة جدي ما باخد خبرك
- بسسس وريني مالك مايباني؟؟
- انت خف جنيت انت ما شايف روحك
اليوم جت تمل في التراب وسخان ومرمم ورفل ونخريك السنة جت
ماشات لمن اتظلمن وأنا شوفني حليوة كيفن ونضيفة أكان علي الوسخ
دة من يوم الليلة بتبرد صباح وليل وانتي فاكراني لمن أكبر بي وسخي دة
وانا شاطر بجي دكتور..
- دكتورووووور
- بري بري اليوم كلو تطعن في الحقن وتهبش في الجروح

وتهابش في العيانيين العندو إسهال والعندو طراش تجي ملااااان
جراثيم تفكها فيني السنة جت انا أكون عيانة وتكون اليوم كلو تتساق
من عنبر لي عنبر تجيني موتب تب تتندل تنوم وتشخر
- خلاص أزينوبة بقي ليك محامي
- بري وحاة رسول الله ما بدورك

اليوم جت تنضم وتلامض من قاضي لي قاضي تكمل كلامك في
المحاكم مع كتالين الكتلا والكايسة الطلاق والكايسة النفقة لمن تجي
البيت كلمة سمحة ساي ما بسمعا منك وأن سويت ليك جينة تشرها
وانت ساكت بعد تنتهي بدل تقول لي تسلم إيدك تقول لي رفعت
الجلسة..

- خلاص بقي ليك قاضي

زينوبة صرت وشها لمن حواجيها اتلاقن وقالت ليه: قالااااضي!!!!!!
يااااااا حلاة لكلك ولمن تظلمني بس قول لي اشكيك لي
منووووو؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!

فرطقت ليه اصييعاتها وقالت ليه شوف غيرها يا شاطر خلاص يا
زينوبة بقي ليك مهندس كهرباء بري بري بري تمش تطقك كهربا
تخليني أرملة في عز شبابي وتيتم أولادي لا أقدر اعرس تاني لا أقدر
اهدر شبابي ساي

- تخليني لا الحنضلة لا البتيخة

- خلاص ازينوبة بقي ليك مهندس معمار

- بري بري اليوم جت معلق في رأس البيوت زي السنبرية وأن وقعت
تتكسر وتترجرج وتبقي لي في رقبتني دي توجع ضهري بي شيل وخت
خلاص مهندس ميكانيكا

- بري مالك علي انت تلاوي في الحديد يدك مانعة وقوية ان
يوم ضربتني تفك ضهري وأن كفتني تصف سنوني قدامي وتخلخل
ضروسي..

- خلااااص ازينوبة ببيك ليك كابتن طيران

- بري بري بري ده في الواطة ما برك

- داير يرك لي في بيتي

- ده بشوفو في السنة الكبيسة مرة واحدة

- خلاص ببيك ليك مغترب

- سجمي مغترب تجيني بعد تتركب تب صلعتك تنور وعلي

العليك تجي عيان ونظرك ضعيف اشتغل ليك ممرضة يعني

- اهاااا يا زينوبة انا غلبت معاك بتدوريني ابيك ليك شنو

زينوبة مطت شليليفاتها وقالت ليه: انا بعرس لي مزارعي

مزارعي يا زينوبة بالغتي هسي دة طموح ليك

- اسكت ها العوير دة

- انحكي ليك

أول شي بيتو فيه أوضة طوب اخدر شبايكها قصار وفاتحات ع

السافل هواها باارد ولا بتدور ليها مروحة فيها ثلاثة عناقريب ودويلب

وطربيزتين وحمار عشان تعلق فيه عراريكك وتخت تحتو مركوبك

النمري وانا أقوم من الصباح أديها رشة بي موية حتي امارنها بالمقشاشة

فوق الأوضة دي راكوبة ضهر الثور فيها عنقريبين وتلاتة بنابر وبالجمبة

كدة خاتين لينا تلاتة ازيار صوت نقاعن يقول طق تج طق موسيقي عدليل

ولا موسيقي بيتهوفن قدام الراكوبة عندي متيخ حليو فيه مبخر وجنبو

علبة الفحم وصايد صغيروني بدخل فوقو المواعين ألما دايراهن ونملية

جنب المتبخ دة عندنا تكل وجنب التكل زريبة الغنم وتكون عندنا
 ثلاثة غنمايات بي بهماتن انت تقوم من الصباح تصلي الصبح حاضر
 تجي تلقاني سويت الشاي واللقيمات تقول لي صباح الخير يا السمحة
 ول يا الملكة وانا اقول صباح زي ما تشتهي يا سيد الرجال اكب ليك
 الشاي كل ما تشيل ليك جقمة ول تقرم ليك حته من اللقيمة تديني نظرة
 ول تلفحني بي ابتسامه

وأنا في سري اقول اوووب من نظرتو وبسمتو

غايتو لمن تنتهي من شايبك بكون نابني منك عشرين نظرة وتلاتين
 ابتسامه أقوم امش علي الريكة واجيب الكويرة ام قعر واخت ليك فيها
 باقي الكسرة البايته واكب ليها فيها حبيبة سكر وحبيبة ملح عشان ما
 يجيكن انخفاض واملا ليك الجر كانه ام خيشة وارشها ليك من برة في
 اللحظة دي انت تكون شديت حمارك

اديك حاجاتك دي واحصنك بي تبارك ويس من الانسي والجني
 وانت بعد تركب تدنقر لي فوق اضاني وتقول لي بشتاق ليك وأنا
 ابتسم مبسوطة وادخل البيت ويكون جاني احساس اني مشتاقه ليك
 لمن أقرب ارجع اناديك واقول ليك تعال راجع اها انت تقوم تجينا مع
 الضهر مسافة تصلي انا بكون جبت لي قشقشات وولعت النار واقلي البن
 واشممك ريحة البن وادق البن ومدقي مربطة فوقو فلل وودعتين ومع
 الدقة يسوي كشلو كشلو اسوي ليك ليك ديك يا الجبنة

بكر

وتني

وبركة

في البركة ننادي شفعا يشربو معنا وبعد تشرب نمش انا والشفع

راكوبة التكل عشان نخليك تاخذ ليك غمدة تصحي مع صلاة العصر
تصلي بينا انت في جماعة انا وشفعي بعد الصلاة نتغدا ونشرب الشاي
ونمرق عناقربينا في الحوش وانت تنادي شفحك جنبك تتونس
معاهم لي أذان المغرب تصلي المغرب وامش علي الغنمايات احلبن
واسوي ليكم الشاي وانت تتونس معاي وتحكي لي بالحاصل ليك ول
بالحواشة بعد نصلي العشاء اي زول آملا له كورتو لبن واجدع له حته
فطيرة وانت لمن اديك كورتك تمسكني من يدي وتقول لي الله لا
حرمني منك

- اها رأيك شنووو ما عيشة سمحة

- اي والله يا زينوبة عيشة سمحة ورايقة

- خلاص انا ببقلي ليك مزارعي

مد ليها يدو وقال ليها اتفقنا والخاين الله يخونو قبل ما تتحرك
كورك فيها وقال ليها اقيفي وعمل له دورانية محل هي واقفة وقال
ليها حوطة حوطة العقرب الشاحوطة البهبش دة امو تموت وابوه يموت
زينوبة ضحكت لمن دمعت وفي الدورانية ديك جابتو هو زاتو وحوطتو
وبقو يلفو الاتنين فوق الدورانية

ويلا نلف حوالينا

دي كانت ونسة حمودي وزينوبة

آخر اليوم وهم راجعين علي البيت من المدرسة

حمودي ود خالة زينوبة وجيران

وبقرو في تانية اساس

(٢)

- الوووووووو زينوبة حبييتي
 - اهلين حمودي
 - اخبارك ايه حبيبي ???
 - انا تمام بما اني سامع صوتك ومستمتع بي اسم حمودي دة برغم
 اني بقيت راجل بي شنباتي
 ضحكت عليه وقالت ليه ان بقيت بي عكازك ياكا حمودي
 - اسمعيني
 - ياخ خلاص انا فاض بي كلمت ناس امي يجوكم ويحددو معاكم
 يوم العقد عشان تجي تلحقيني
 قالت ليه: اسمع هنا يا حمودي كتر الكلام ما حبابو
 - اظنك عارف اني ما قبلانة السفر ولا قبلانة الحياة الانت عايشها دي
 وعارف كويس وحافظ عن ظهر قلب انا عايزة شنو لو ما بنفع معاك
 انا ما جابراك علي شي قال ليها: جابرنني قلبي البريدك وبعدين ده
 كلام من نحن شفع الحياة اتغيرت واتطورت
 - انتي اتخرجتي مهندسة بي درجة شرف
 - انا صيدلاني
 - اسمع انا لا بهمني صيدلتك لا هندستي
 - انا اصلا قرئت ما عشان أغير افكاري
 - انا قرئت من باب العلم بالشي وعشان لمن اجيب لي ولادة أقدر
 اريهم بي فهم لانو ده واجبي تجاهم الزول الحياة دي بعيشها مرة واحدة

وانا عايزة أعيش الحياة دي زي ما اتمنيت لو شايف أنها حياة ما بتليق
بي دكتور وبتخجل منها خليها انا ما جابراك علي شي لسة لا اتكسرت
قزاة لا اتدقق ال فيها بس بتكون اثبت لي انو فعلا الرجال ما عندهم امان
وضمان زي ما بتقول جبوتي يا ضامن الرجال يا ضامن الموية ف الغربال
وأنا زمان بقول لو كل النسوان ما ضمنن رجالهن انا بضمن حمودي
هسي انا عشان كمان بريدك بديك أسبوع تمام تفكر فيه يا تعيش
معاي زي ما متفقين..

يا أما ابعده من حياتي
قال ليها: من يومك عنيدة و
قفلت الخط

خت يديه في راسو وبقي سارح يوم أتفق مع زينوبة عشان يعرسها
لازم يكون مزارعي ده اتفاق من هم صغار بس هي لسة متمسكة بيه وهو
متمسك بيها هي لانو زينوبة كفتو من كل الحرير ما حصل بالغلط ملاء
عينو في بت من زمن قرايتو وهسي في شغلو زينوبة خلت كل البنات في
نظرو رجال.

زينوبة هي عشقو
واحلامو وامنياتو
زينوبة الهواء البتفسو
زينوبة ساكنة في مسامو
ومتحركة جوة نبضو

بس البتطلبو ده صعب ومن المستحيلات دكتور صيدلاني متخرج
بي درجة امتياز شغال في صيدلية من أكبر الصيدليات في السعودية بأني
بيت أقرب للفيلا في الخرطوم ده كلو ما مالي قعر عين زينوبة عدي يوم

ويومين وستة يوم وهو ما وصل لي قرار زينوبة تقول يا يوم بكرة ما تسرع
 وحمودي يقول يا بكرة انا في عرضك ما تجي وجاء يوم بكرة
 وكانت لحظة ضع القلم في امتحان الحياة وللأسف رسب حمودي
 وانتهى حب من زمن الطفولة في لحظة زينوبة حسبت بي روحها بتمرق
 منها الأمل والحلم والأمني الكانت عايشة عشانهم شالها موج القدر
 جرحها جرح ما بتداوي كل يوم بزيد وجع بقت ما عارفة هي عايشة
 لي شنو حمودي كان ليها كل شي كان دنيته وفرحها مرات تلوم نفسها
 وتقول هي السبب زي ما بقول ليها دائما أنها عنيدة تاني تقول لي نفسها
 هو عارف ولو من الأول ما قدر انو يوفي ما كان يوعد حمودي حالته
 أصعب من زينوبة بقي ما قادر يركز لا في شغلو لا في غيره وحتى أكل
 بقي ما بياكل كم مرة قرب يعمل حادث الا ربنا ستر عندو صاحبو بقي
 يسوق ليه

بي هناك الخبر انتشر
 زينوبة وحمودي اتفارقو
 ما في زول مصدق
 زينوبة وحمودي

زي الليل والنهار ما في واحد بستغني من التآني زي السحاب والمطر
 زي البحر والقيف تم سنة وزينوبة بقت خيال من زينوبة إلا بس يكتبو
 ليك جنبها زينوبة حتى تعرفها أتقدم ليها ود الخال وود العم ود الخالة
 وود الجار وكلهم مستعدين يعيشو معاها الحياة العايزاها بس هم ما
 فاهمين انو حياتها العايزاها نفسها وروحها حمودي أمها وأبوها عرضوها
 عدم العفو اخيرا قبلت بي ود عمتها مغترب حدود العرس بعد شهر قال
 ليها بعد العرس تمشي معاها عشان شغلو وافقت طوالي لانو بقت الحياة

عندها لونها اسود ما فارق معاها الفرحة والحزن عندها حد السواء زمان كان الفرحة عندها كلمة او همسة من حمودي والحزن والوجع عندها غياب حمودي دموعها يوم ما وقفت ما عليها حال عروس بس تحلف تقول بتعالج من السل عينيها مغورقات وشها انبري وبقي شاحب وجاء يوم العرس ولحظة العقد والجوطة حصلت في شنو قالو حمودي جاء وقال زينوبة حقتو من صغير ما بخليها وأن عارضوه فوقها الدم بس زينوبة سمعت بي كلام حمودي جاء ابتسمت ليها سنة ما في زول شاف ابتسامتها أبو زينوبة واخوها الكبير قالو يعقدو لي حمودي اخوانها الصغار شافوها مهزلة ساي وتصغير ليهم بين الناس أبو زينوبة مسك اولادو وحضنهم وبكا وقال ليهم انا ما بهمني الناس اصلها بتقول انا بهمني سعادة زينوبة دي زينوبة فرحة البيت وسعادتو ول نستيو قالو ليه والله يابا سعادتها ان في خشم مرفعين نجيبها ليها إلا كمان يقولو شنو ما عندنا كلمة العريس ود عمتهم .

جاء وقال ليهم: زينوبة أختي قبل كل شي وما في زول ما عارف البين حمودي وبينها وأنا والله ما ببني سعادتي علي تعاستها وأنا ذاتي أكون وكيلها كمان وأي شي جبتو ليها علي القسم ما ترجع منو خيط في ابرة اعتبرو هديتي ليهم وربنا يسعدهم عقدو والزغاريد ما تديك الدرب ويادوب زينوبة قدرت تتنفس جاها حمودي لابس عراقي وسروال ولافي ليه شال في راسو جاء عليها وعان ليها في عيونها ما قدر اتكلم إلا فهمت منو انو الحياة من غيرها ما بتسوي والصيدلة والوضع الاجتماعي طائر فر العايز يضيعك مني ابتسمت ودموعها جرن قشاهن ليها بي طرف شالو ومسكها من يدها ومرق بيها الناس مستغربة وزينوبة ذاتها إلا ما اتكلمت لمن وصل زريبة في طرف الحلة فيها ثلاثة غنمايات

بي بهمن وتيسن ونعجتين وخروف وحمار ودحشة صغيرة
قال ليها: ديل بكفن ول ازیدن ما عرفت تقول شنو جات عليه وختت
رأسها في كتفو وقالت ليه بي دلال
- بحبك
- قال ليها: هو انا غير بحبك دي الخلتي ابقى مزارعي شنو؟؟؟

دكتور بشير في المستشفى

حكاها لي دكتور بشير بي عظمة لسانو عشان ما تقولو علي علاقة وكضابة واوآلة اليوم داك سكريه ارتفع والضغط منخفض والرطوبة عاملة شغل ودوه المستشفى منتهي لقي دكتور أنصار سنة سأل ولدو الكبير أبوك مالو وصل للدرجة دي قال ليه: والله يا دكتور ابوي أكل ليه صينية كنافة الدكتور أنصار سنة مرببي دقينتو زي تفة المرة المحبوسة ومسك ليك دكتور بشير من لغودو وقال ليه انت أن قنعان من الحياة دي امش أقع في البحر ول تلب من الكبرى ول شوف طلقة في نص رأسك العامل زي الكبروس ده لكن ما تتلطنا نحن وتجيننا مقطع ومنتش اللهم اسعفوه ومرق اهلو بالسلامة

وقال لي ولدو: تاني ان مت ما تودوني للدكتور ده اها بعد زمن تاااني سكريه ارتفع المرة دي قال أكل ليه باسطة وشرب ليه بيرة مدتها منتهية جابة ليه الصادق شريف من فرنسا هدية عيد الابو ما علينا اللهم نوبة السكري دي جاتو وهو مع ناس الصادق وهم يتجقمون البيرة قامو تكلوه وودوه وهو لسانو تغل يقول ليهم: الانصاري لا الانصاري لا وهم ما فاهمنو دخلوه المستشفى وودوه ليك لي دكتور العيون قدر الليلة وباكر وفيها حلاة ابتسامة تنش في القلب جاتو ليك تغدل زي الصيدة قالو ليها طبعا دة دكتور بشير وقامت علقت فيه دكتور بشير دكتور بشير قام

دكتور بشير قال ليها والله حقو دكتور بشير دي تسويها نعمة المتصل اللهم اخدو منو الفحوصات وجات السمحة ادتو كم حقنة ودرب قام تترب اها دكتور بشير سرح بي خياله خصوصا لما ما لقاها لا محنته ولا عليها آثار عرس وشاف في شعرها شيبتين قال انا عندي أربعة شيبات ياخي دة تزواج ايدولجي عديل واتخيل ليك منظرو وهو عاقد عليها ومارق بيها طبعاً هو راجل مرة ما عندو كوشة وفي سرحانو ده نهزو ليك عمك الحبر وقال لي خلاص امرق بقيت شديد والفحوصات كملن أكان تسمعو ليك هو متين انا دخلت المستشفى دي علي بالطلاق ما مارق هسي جاهو ليك محمد معتصم يا دكتور بشير نحن من جينا تمينا ستة ساعات ونحن راسنا لف من المساسقة وامش وتعال قوم امرق عليك الله وهو يتلاتت ويقول ليهم في فحوصات لسة محمد معتصم زهج منو وقال لي فحوصات شنو انت بتغالط الدكتورا يعني قال لي: ما فحوصو لي شلل الأطفال عمك الحبر قرب يقشطو كف تاني قال ليهم انا حاسس انو عندي حصبة عشان كدة لازم لازم يفحصو لي البول قام الصادق اتصل بي الشفيح قالو لي: دكتور بشير ده مافي زول بقدر عليه غيرك جاهو صاري ليه وشو لانو عرف كنتتو وجاب ليه الدكتورا عشان تقنعو ودكتور بشير من شافها بقي يغمد ويفتح بس ياهو أمك ولع أمك طفلي قالت ليه بي جنية بعد كدة يا دكتور انت بقيت عال العال تاني إلا تجينا زيارة ودية قال ليها انا ذاتي ما داير افارقكم بس افحصو لي البول قالت ليه فحصناهو وكلو تمام التمام حلف قال ما مارق وقال ليهم خلاص ان شاء الله تحللو لي الحمل أجي يا البرقش أمانة يا بشير لومي ما اتلومت واتكومت شرطت لي ماي ايز شرطة العدو المو صليح غابتو شوف عيني الحبر والشفيح شالوه ورموه في العربية والصادق يدق فيه بي سير الدرب

راضية

(١)

- كو كو

- يا بت يا راضية تعالي شوفي الباب دة فيه منو

- سمح يابا

إلا هسي تلقاهو دة الشافع الممسوخ دة يجينا يتلبد من الصباح إلا والله

القاهو هو أكان اديه طق في راسو..

راضية لبست طرحتها ووصلت الباب وبقت تقول منو الفي الباب

زول رد ليها مافي تاني قالت منو البرة قامت مشت جابت ليها جك

موية وفتحت الباب وكشحتها في الشافع الممسوخ وهي بتضحك وتقول

ليه: قبضتكم يا ود اللذين كرهتني بانادة

بس لمن انتبهت الزول الفي الباب الحرج كتلها وبقت تعتذر وتقول

ليه طيب انا لمن سألتك انت منو ما رديت لي لي شنو؟؟؟!!!

قال ليها: عشان اسمع صوتك لسة خجلت ودنقرت وقالت ليه بطل

حركاتك دي عليك الله وتاني ما تعملها..

- ابوها ناداها

- يا بت يا راضية الفي الباب منو؟؟؟

- مالها وقفكك طالت؟؟؟

- أن شاء الله خير

- لالا خير يابا دة محمد ود عمي الطاهر

دخل محمد وسلم علي عمو

واتونس معاهو وقال ليه: أبوي قال ليك مالك طولت منو؟؟؟

مشتاق ليك تعال افطر واشرب العجينة معاهو هو كان بقدر كان جاك

أبو راضية أكل في خاطر و قال ليه: والله طولت منو وده لوم مني

عديل إلا الأيام الفاتت دي كان عندنا دق الفول والعدسي محمد ما قال

شي اتنحج ومرق قدر ما حلفوه يشرب ليه شاي حلف بالتقطعوا ما يقعد

مشي لقي راضية تقش جنب الباب زي المنتظرهاو بس بي طريقة ملتوية

- قالت ليه: ما تشرب الشاي

- قال ليها: ما داير شايكم

- قالت ليه: في ستين وفرت زاتو

- قال ليها: لو كدة علي القسم أكان اشربو

- امشي جيبه لي هنا دي

ادتو لبعة بي قعر المقشاشة في راسو ومشت جابت الشاي راضية بت

واحدة عند أمها وأبوها أمها اتوفت من عشرة سنة وخلت راضية عمرها

عشرة سنوات . أبوها حاج مصطفى موت ام راضية دخل عليه دخلة

شديدة خلاص بقي دايم سارح أصلها كانت بتريكو وبتحترمو شديد وما

بتخت زول في محلو كلو كلو عشان كدي موتها خلي جواهو هوة كبيرة

ما قدرت تنقل اها بس بقي عشرة علي بنيتو قدر ما قالو ليه عرس جيب

ليك أخت ول اخو تاني بيه راضية بس أبي

وقال ويين زي ام راضية انا بلقي

خلوني ساي مع ذكرياتها مكفياني وزيادة راضية بكرة تعرس وتملا

البيت جنى محمد ود الطاهر

ود عمها لي راضية خاتي عينو عليها من شافعة وهي زاتها ما مقصرة
 إلا ام محمد عندها رأي تاني دايمًا تقول ليه بالله سيينا من ناس عمك
 ديل وهو ما كان برد ليها يسكت ساي يا طلع خلي ليها المكان يوم كدي
 من الصباح الباب دق و راضية جرت مبسوة قالت ده محمد اصلو
 ليه ثلاثة يوم ما جاء عليهم بس ما لقت محمد لكن لقت حاجة خلتها
 تندهش وتستغرب.

(٢)

راضية لمن فتحت الباب ما لقت اي زول قالت بسم الله الرحمن الرحيم
 يا كافي البلا ابوها قال ليها مالك آ راضية خف جنيتي بتنضمي
 براك قالت ليه ما جنيت يابا إلا شكلي بعد كدة بجن سمعت لي طقة
 في الباب مشيت ما لقيت شي قال ليها بكون ده الهوا ساي كدي تعالي
 ناوليني العمه والجلابية عندي مشوار صغيروني وبجي راجع ان شاء الله
 راضية قالت ليه

مشوار شنو ده من الصباح كدي يا بت بطلي النضمي وامشي جيبهن
 لي ما تاخريني والليله عليكي النبي ان ما سويتي ليانا ملاح لوبه والله مشتيه
 وعارفك ما بتريديه سمح يابا امش وتعال صاد بالسلامة تلقي ملاح لوبه
 يغني عليه عثمان حسين غونية قصتنا والكابلي يغني غونية سكر سكر
 انا مالي عندي اغلي منك الله يخليك لي يابا ويقدرني علي علي
 جزاك قال ليها خلاص دايرة تقلبيها دراما انا ما بتاخر ان شاء الله مسافة
 الطريق بس
 وطلع منها

وجات بت اعمها اسمها هدي أخت محمد وهي صاحبها شديد
 وبتريدها ريدة شديدة
 سألتها من عمها قالت ليها: طلع مشوار قال
 - قالت ليها: اجي مشوار شنو ده
 اتلقي بدور بعرس
 - قالت ليها اريتو لو يعرس أبوي لسة صغير وغير كدة انا ذاتي نفسي
 يكون عندي اخو ول أخت
 - والله يا هدي جاتني فكرة رأيك شنو انا اخطب لي أبوي ده واختو
 أمام الأمر الواقع
 قالت ليها: لالا انا ما بوافقك لانو انتي عارفة رأي عمي في الموضوع
 ده انا شايقة انك تنسيه
 ردت ليها بي عناد
 - والله ما بنساهو
 - كدي رشحي لي انتي انشوف ترشحك
 هدي أدت رأسها كم طقة كدي عشان نتذكر
 ومرات تمد شلايفها
 ومرات تغمض وتفتح
 وقالت ليها: رأيك شنو في سوسن بت المقدم
 قالت ليها: بري يا يمة دي رفة كرعيا مشققات الشق ييلع الضب
 ضحكت عليها وقالت ليها الشقيق دة بعالجوه بالفازلين
 - قالت ليها: فازلين شنو قسمت بي الله ده ودك البقر ما يجيب فيها خبر
 - كدي شوفي لي واحدة ظريفة عارفة أبوي ما بريد الخمالة والرفالة
 خلاص رأيك شنو في التومة بت مصطفى والله ظريفة ونضيفه أربعة

وعشرين ساعة كارشة سفنحتها قالت ليها بري دي تخينة شديد دي صاحية تشخر دي أن اتشكلت مع أبوي بتفجخنا انا وهو بري بري اها آخر واحدة دي ان ما نفعت معاك تاني ما يشتغل بيك

- عشوشة بت عبد الغني

- بري يا يمة عشة روحها الجاز مسوحها

- دي المكشرة دي سنونها زي حقات الحلوف بالله وغير كدة جنبها سواطة وقوالة وتعالى هنا انا أبوي ياختي حلاة الدنيا عليه مالك تعزلي ليه في المعولقات خلاص انا براااي يختار ليه

هدي ضحكت وقلت ليها: قادر الله قادر الله خلاص اختاري ليه ان شاء الله دكتورة ول مهندسة هنا سمعن صوت الباب فتح وأبو راضية جاء داخل سلم علي هدي وسألها من أبوها..

هدي عدلت سفنحتها وقالت ليه والله يا عمي كراعك ما حارة إلا انا اصلا كنت ماشى ضحكك وقال ليها: مافي مشكلة سلمى لي ابوكي . الا كان قعدتي فطرتي معانا ما بنمسكك للجنبنة..

- قالت ليه: انت عارف يا عمي انا البخت الفطور أُمي ما عندها شغلة بالعيشة بقت.

- قال ليها: ما قصرت بعد كدة ده شغلتمك اتتو

وطلعت فاتت..

راضية وابوها فطرو وشربو قهوتهم وقبل ما تسالو من مشوارو طلع ليه علبه من جيبو وفتحها لقت فيها حلق دهب سمح خلاص

- قال ليها: البسيه انا مشيت جبتو ليك

عندي قريشات كدي جني من دقندي الحواشة .

راضية عجبها الحلق شديد طوالي لبستو وقالت ليه: هسي اياها مالك

تاعب روحك كدي مافي ليه لزوم؟
 - قال ليها: كيف الكلام دة انا لو بي مرادي نجوم السما دليل ادليهن
 ليك تحت كرعيك
 - انا عندي منو غيرك
 - انتي احلي شي في حياتي والله ألما عندو بت ندمان
 والما عندو بت زيك ندمو ما بتوصف!!
 - مسكتو قلدتو وسلمت ليه في راسو
 - وقالت ليه: الله يخليك لي ويطول لي في عمرك قامت قالت ليه:
 انا ماشة اوريه ليه هدي وجاية طلعت من البيت مبسوطة تغني ساااي أبوي
 أن شاء الله لي تسلم بس بسطتها كان عمرها قصيرونني قلبت نكد ودموع

(٣)

لمن طلعت من الباب لاقتها مرة عمها ام محمد وهدي وسالتها مالك
 ياختي فرحانة كدة وماشة علي وين قالت ليها: أبوي جاب لي الحلق دة
 وماشة اوريه لي هدي..
 مسكتها ليك من كتفها وهزتها زي بخسة الروب وقالت ليها ماشة
 تحندكيها صاح وتورمي فشفاشها بالمغصنة عارفة نحن ما عندنا طريقة
 نجيب ليها حلق باقي لي انتي ابوكي مدلحك فوق العوج باقية عليكم
 حكاية دلح الفقارة وبفقع المرارة قامت راضية الغبينة مسكتها وقالت ليها
 والله يا خالتي انا ما قصدي بس حبيت اوريه ليها قالت ليها خلال الشوك
 برة خالتي برة لمة من هنا دي وبيتكم ان ما ملصتيه ما تجينا وأن ما جيتينا
 كلو كلو تكوني ريحيتنا .. راضية غلبها وبكت وجرت علي بيتم لاقاها

أبوها جنب خشم الدرب واستغرب وهي ختت رأسها في كتفو وبكت قدرتها وقالت ليه انا ما عارفة لي شنو مرة عمي بتكرهني كدة مع انو ما عملت ليها شي وكمان والله بريدها

قال ليها: ما تشتغلي بيها مصيرها تعرف طيبة قلبك وتريدك إلا هسي خاة في رأسك انك منحوسة عشان يوم أمك ماتت كنتي انتي بتبكي وقتلي عايزة ليك حلاوة ومشت تجيبها ليك لاقاها حصان ود الافندي كان مجنون وفك قيدو رفسها قطع طايوقها وفي ساعتها ماتت

لكن يا أبوي انا ما كنت واعية لسة صغيرة كنت وغير كدة ده قدرها انا مالي دخل بيه انا عارف ومتأكد من كدة اصلو الناس بتختلف في مفاهيمها ما تشتغلي بيها وأن سمعتي رأي ما تمشي ليهم وإن هدي دايراك خليها التجيك هنا وكمان ولدها ده زاتو أختي دربو نصيبك بجيك لحدي عندك يابتي قالو البعد ولا البلاد ام سعد هي في رأسها انتي اتسبتي بي موت أمك ممكن تسببي بي موت ولدها سكتت ساي ما ردت ليه الا بي قلبها قالت عليك الله يابا ما تعصر علي وتجني علي

محمد ده سكن روجي وملك قلبي وخلي لي حياتي طعم تاني وكأنو أبوها قرأ افكارها قال ليها والله يا بتي انا شدة ما بريدك ان لي مراد ما تعرسي زاتو بس يابا سنة الحياة بس اعرفي انا أن جاني عريس بشرط عليه تسكنو معاي قالت ليه: انت يابا عليك الله ما تعرس انا نفسي يكون عندي اخو وغير كدة المقادير ما معروفة أخير يكون عندك ونيس وشريك لي همك يابت هوي السيرة دي تاني ما تجيبها هي في مرة بتلحق أمك عشان تنختا في مكانها

نان يابا أمي رحلت من دنيتنا وواجهت ربها انت لازم تعيش حياتك والله يابا انا قعدتك كدي دي ما مريحاني وأن صحي بتريدني بس

اسمع كلامي في دي وتاني وحاة الله ما بقول ليك شي سكت ساي وما رد ليها قالت ليه: يعني سكت رضيان صاح؟

وقبل ما يرد ليها مشت جابت ليها ورقة وقلم وبقت تكتب اسامي نسوان الفريق بالدور عشان تختار ليه واحدة قال ليها: بطلي الشغلة الفارغة دي وقومي سوي لينا الجبنة قالت ليه: اجي يابا خلاص سيرة العرس لخبطت مخك هسي ما شربتها ضحكوا الاتنين وقال ليها كلامك دة مرقها لي من فاخورتني..

مشت عملت القهوة وهي ماسكة الكراس وتشخط سااي دي لالا ودي ما بعرفو شنو لمن طق جات ليك في حليلة بت الجزار راجلها مات ليه ثلاثة سنة وما ولدت منو وصغيرة ما كبيرة ذاتها رايقة روقة شديدة ومرة نضيفة وظريفة قامت كلمت أبوها قال ليها: ما تشاوريني ولا شي الكلام ده كلو منك انتي امشي نجضيه وتعال لي قالت ليه خلاص سمح والله شدة ما انجضوا اسبكوا ليك سبكة..

قالت: في رأسها تمش لي هدي الا خايفة من مرة عمها تسمعها كلمة تلخبط عليها فرحتها دي..

مسكت تلفونها عشان تتصل علي هدي الا بابهم دق مشت عليه فرحانة يمكن هدي عشان توفر عليها المشوار ول التلفون فتحت الباب وكالعادة مافي زول في الباب قلبها دة لمن بقي يضرب زي الطاحونة القديمة هي متأكدة انو دة بابهم واصلو ما هواء دقة زول عدل قبل ما تدخل شافت ليها شي خلاها تندقر في الواطة

(٤)

راضية شافت ليك درب حار حق شبشب أبوها بلبس مركوب بس دنقرت في الواطة زي القصاص وبارت الدرب لمن مشي بالطريق الثاني إلا انقطع منها الحتة دي فيها خور وموية جات راجعة البيت وتنضم براها زي المجنونة وتتنبط بي يديها وكرعيها كلمت أبوها بالحصل قام فجأة كدي مسكها من اكتافها وكورك فيها كواريك شديدة لمن خافت أول مرة في حياتو يكورك فيها وقال ليها عليك الله ما تتوهمي فينا مافي شي ده يمكن الهوء ول شيطان قالت له لكن يابا الشيطان يلبس له شبشب ول بخلي دربو وبعدين ما تنسي نحن بيتنا جار الجامع وقالو جار الجامع ما بخشو شيطان قال ليها ما داير كلام تاني في الموضوع ده واقفليه لحدى هنا ولو فتحتيه تاني ما يحصل ليك طيب وفات مرق وهي قعدت في الواطة وبتت تفكر في الشي الخلي أبوها ينفعل كدي ويتضايق ويكورك هو معروف بالمهلة وطولة البال معناهو في سر في القصة دي يا ربي يكون شنووو؟؟

يكون زول داير منو قروش مثلا لكن أبوي دة النوع الما بخلي دين في ضهرو ولا هو زاتو عدمان عشان يدين مسكت رأسها بي يديها الاتنين وكانو خايفة يطير منها جاتها هدي داخله لمن راضية انخلعت وبتت تضحك عليها وقالت ليها كنتي سرحانة وبن ياختي ده كلو فوق اخوي قالت ليها أي وما حكيت ليها شي من البينا وبين أبوها في شي خلاها تسكت وما تحكي راضية قالت ليها والله انتي بت حلال انا من قبيل منتظراك عشان نمشي نخطب لي أبوي حليلة بت الجزار قالت ليها والله حليلة خاتية القول تب إلا ابو كي ده وافق عشان ما نمشي ننحرج ساكت

قالت ليها: أبوي دة خليه علي ارحكاكي انشوف رأيها شنو أول شي مشوا ناس حليلة اكرموهن جابو ليهن الموية الباردة والشاي والعصير وكمان جابو ليهن صحن ملان نبق ولالوب يشيلن وبنقرفن ويمصن في اللالوب لمن غلبن النضمي حليلة وامها يعاينن ليهن في خشومن منتظراتهن اتكلمن أخيرا بعد سلان روح حتي راضية اتكلمت حليلة سكتت ساي إلا أم حليلة اتكلمت وقالت ليها:

مالو والله ابو كي اريتو راجل الهنا و حليلة زاتو ما بتلقي احسن منو انا زاتي قعدة حليلة دي كدي ما مريحاني وكل يوم أدعي في صلاتي دي الله اديها راجل هدي ورضي والحمد لله دعوتي استجابت تب شالن باقي اللالوب والنبق في طرفن ومرقن مبسوطات لقت ابوها قاعد في الشارع منتظرها وقال ليها مالك إتاخرتي كدة ؟؟؟

ضحكت وقالت ليه يا حاج شنو الخفة دي أتقل حبة بس قال ليها خفة شنو يا المطرطشة انا بالي فيك انتي ضحكت وقالت ليه عيني في عينك كدي قوم خلاص ارحكاكا جوة عشان احكي ليك وهاك النبقات والالوبات ديل عربون محبة من حليلة بت الحزار أبوها ابتسم وقال لبها ما دايرن زاتو كلمتو بالحصل

ومشي كلم أخوه أبو محمد وفرح ليه شديد وخلال أسبوع بس الكلام تم ومشوا لي أهلها وسوو ليهم مناسبة صغيرة فطور عزمو فيه حبان القسي بس وبعد صلاة الجمعة عقدو ومشو جابو كي يا حليلة بت الحزار زينة ساااي قالو الخريف من رشتو بتعرف وهسي حليلة دي من دخلتها علي البيت ساي البيت بقي فيه حس زيادة وهي زولة مرحة كدي وبشوشة وخدمومة أبو راضية حاج مصطفى متكيف منها وانبسط بيها شديد بعد اسبوعين كدي بعد صلت الصبح

اتخيل ليها الباب زي الطقة أبوها بي هناك نايم في اوضتو ومشت
براحة علي الباب وابت تفتحو بس تاوقت بالحيطه لمن صرخت

(٥)

أول ما مدت رأسها عشان تشوف في شنو
لقت وش راجل مع وشها هو زاتو مادد راسو عشان يشوف بي جوة
في شنو
الإثنين انهجمو
هي صرخت
وهو جري

علي صرختها أبوها جاء مارق قال ليها مالك في شنو يا بتي بعد
دايرة تكلمو بس لسانها انعقد وهي لسة مهجومة ومظهمة قال ليها مالك
اتبكمتي ما تتكلمي كوركتي مالك قالت ليه طفر علينا كلب ناس نفيسة
وانا انخلعت منو أبوها ما صدقها وطلع برة الشارع وشاف درب الشبشب
وجاء عاين ليها في وشها مسافة وهي بس مدنقرة في الواطة قام فات دخل
اوضتو وما فتح خشمو قعد في سريره وسارح بعيد حليلة جابت ليه الشاي
لمن برد ما أتلفت عليه قالت ليه مالك يا مصطفى سرحان كدة؟؟
والشاغل بالك قدر دة شنو؟؟

احكي لي يمكن أقدر اساعدك قال ليها لالا مافي شي انا بس مهموم
علي راضية دي عشان بتنوم براها هسي ان طفر عليها حرامي ول كلب
ساي قالت ليه:

نحن عندنا اوضتين خليها تجي تنوم في واحدة فيهن لمن كلموها

بالكلام دة أبت وراسها وألف سيف بس تنوم في اوضتها دي هي اتعودت عليها وما بجيها نوم في حته تانية وقالت لي أبوها الحلة دي يوم واحد ما جاها حرامي ولا في زول بطفر ليه علي زول ولا انا زاتو بخاف وبعد نفقل باب الشارع دة تاني في شنو .؟؟

ابوها مصطفى خشمو يمش ويجي داير يقول ليه كلام إلا سكت ساي وما قال شي في المساء جاتهم هدي من بعيد تتكشم زي نار القصب راضية قالت ليها وشك دة خبر خبر

أن شاء الله خير وزين

الله يديم البهجة

مالك ياختي؟؟؟

هدي قالت ليها أن ما جبتي لي شاي بي بسكويت ما بكلمك راضية قالت ليها الشاي في الا بسكويت دي مافي قالت ليها خلاص خشمي وعندي ما بنفتح إلا بي بسكويت قالت ليها يسكت رويسك المعجن دة خلاص هسي بلفح تويي دة وامش اجيبو ليك من دكان البشير وانتي في المسافة دي سوي الشاي قالت ليها سمح بسويه إلا انتي مالك ياختي ماشة لي دكان البشير البعيد داك معجبة بيه وانحن ما عارفين؟؟؟

ماهنداهو دكان اللطيرش قريب تكلة بس قالت ليها الطرش اللمسكك اللطيرش دة ما بدورو كلو كلو جنو معاينة بالله يقز فيك عينه الحمر ديل ولا بنزلن من الزول انا لمن شعرة جلدي تكلب أخير لي دكان البشير دة بعيدة وسعيدة والبشير راجل كبير ومحترم شيتو قامت هدي ضحكت لمن دموعها جرن اتاريك ماك هينة يا بت عمي شكيت محنك يا الممسوخة هدي قامت علي الشاي و راضية مشت جابت البسكويت وجات وهدي سوت ليها ألما بشبهها تأكل في البسكويت زي الشافع

البتور في سنونو حته حته لمن راضية زهجت إلا ما اتكلمت هدي اخيرا
لحست كبايتها وخلتها نضيبيفة حتي قالت ليها محمد خلاص نوي
العرس وقال اجي اشوف رأيك عشان يجي يكلم عمي بالله راضية قلبها
قال شححححح

وعينها طشن برغم أنها عارفة كل شي وعارفة مشاعر محمد تجاها
بس هي لحظات عصيبة بي جد لسانها انعقد فجأة ما بتقول دي راضية
للعلالة ديك هدي قالت ليها بسم الله مالك خرصتي فجأة اوعاك
تكوني شفتي ليك شوفة غير اخوي قالت ليها بي غضب انتي هبله هو
انا اخوكي خلي لي قلب اشوف بيه شوفة تانية إلا بي صراحة كدي يا
هدي وما عليك مدسة انا تعامل أمك دة ما مريحني كلو كلو وهي ما
بتريدني وتشوف العمي ما تشوفني برغم اني والله بريدها ويوم واخذ ما
غلطت عليها فوق شي هدي قالت ليها انتي عويرة أمي والله قلبها زي
اللبن ومصيرها تريدك وبعدين هي بتريد محمد اخوي زي عينها ما
أظن تزعلو ول تقيف في طريق سعادتو وبعدين انتي زولة بتجبي النكد
بس زول يقولو ليه حببيك جاي يخطبك يقوم يسوو ليه أن وكان فوق
الفاضي والله يا هدي انتي ما قادرة تفهميني

انا مرات اقول أخت قلبي دة تحت كداريني ديل واشيل محمد
اخوكي دة من رويسي دة فد مرة قالو البعد ولا البلاد ام سعد هدي
جات ادتها ضربة في كتفها وقالت ليها بطلي الهباله والكلام ألما ليه
طعم دة انا بقول ليه خلاص جاي يكلم وانتي انبسطي وما تبقي زولة
تهوي التعب والنكد وتقدري البلا قبل وقوعو قالت ليها خلاص تمام
الفه خير ربنا يسويه قامت راضية استحمت وجات قعدت جنب المراية
تسرح في شعرها وتعاين لي وشها كانوا أول مرة تشوف روحها وبقت

تكلم في روحها والله يا راضية اتاريكي سميحة الا ساي مرة عمك دي قارشة ملحتك فوق ام كم ما بعرفو اتمسحت ومنتظرة جية محمد لي أبوها والمغرب جاء والناس صلو والباب دق وقلبها قال شح وشح منتظرة طلة الغالي ومشت علي الباب إلا أبوها وقفها وقال لبها انا البفتح الباب خليكى انتي وفعلا مشي ولمن طالت وقفت أبوها في الباب اتلبدت براحة وعانيت بي قدة الباب وسمعت أبوها بقول للزول المعاهو تاني أن جيتوني هنا ما بحصل ليكم طيب حاولت تعالين للزول أل مع أبوها بس ما كان محمد اكيد ولا الراجل أبو ششب بس كان

(٦)

الزول الطق الباب كانت مرة وملفلة وشها بي توبها وقامت راضية جارية جري شديد ودخلت اوضتها سريع وسريع ورقدت فوق سريرها عشان ابوها ما يعرف انو هي شافت شي.
وأول ما شافتو دخل مرقت وسالتو مالك يابا؟؟
قال ليها مافي شي سمعت لي صوت كواريك قلت انشوف في شنو لكن الظاهر ديل الشفع الهمل ديل بعد الواطة مغربت وما رجعو اهلهم ولا اهلهم زاتو سالو منهم يلعيو في لعبة الدافوري الفرطقو بيها نافوخنا ده بي قلبها قالت ليه الظاهر انت الحتفرطق لي نافوخي بي عمايلك دي قالت ليه أي والله يابا النهار جت ادافرو لكن الكلام من أهلهم ألما فاقدنهم ديل هم طير ساي ولا هماهم شي غير لعبهم ده لا بعرفو ليل لا بعرفو نهار حار هنا الباب طق لمن مصطفى نط وحس بي ريقو نشف قال يمكن دي المرة الشوم دي جات راجعة وكمان راضية جنبو وقريبة للباب

لو طلعت هي يسوي شنووو؟؟؟

مشي علي الباب زي اللازنو لز وشاف ليك مسافة الباب دي بعيدة

جنس بعد...ياااا الله وصلو

ويااااا الله فتح الباب

وشاف محمد

واتنفس بي مزاج و كانو شايل ليه جبل ونزل منو سلم علي محمد

سلام حار وحلو ومحمد زاتو بريد عمو شديد دخل وسلم علي راضية

وكانو أول مرة يشوفها تنح فيها زي العوير لمن عمو ساقو من يدو

ومشو علي حوش الديوان فيه ثلاثة سراير جديد بخلوهن برة لمن يجيهم

زول بس بمرقو المراتب وقال لي: راضية الحقينا بالموية الباردة والقهوة

باقي لي ود اعمك دة ما عندو خط مع الشاي

جابوكي يا الموية الباردة

والقهوة اريتها جينة الهنا

شربو

وتنو

وبركو

بعد ده محمد بقي يقطع في اصابعه ومرة يدنقر ومرة يصنقع غايتو

يا الله الكلام مرق من خشمو وقال لي عمو انا خلاص يا عمي نويت اتم

ديني واعرس وزى ما انتو كلكم عارفين انا خاتي عيني علي راضية .

بت أعمي وما بلقي احسن منها وهسي جيت اشورك واشوف رأيك

مصطفي سكت مسافة لمن محمد زاتو زهج إلا ما عندو مفر من الانتظار

قال ليه شوف يا محمد انا الكلام الني ما بسويه واسمعني كويس انت

ولدي وراضية بتي الاتنين ما برضي فوقكم الهبشة والله يعلم ويشهد انا

أن ولدت لي ولد من ضهري ما بريدو زيك إلا عاد النديك المفيد بما
 انو جيتني الليلة وعائز رأي انا اغلي من راضية دي ما عندي بالدنيا دي
 جت ما ببدلها وأن السعادة دي مختوتة في أعرق بحر ول في آخر الدنيا
 ول في جوف الاسد زاتو انا مستعد اجيبها ليها وأن فداها روعي علي
 القسم ما بتردد دقيقة والواضح يا ولدي ما فاضح..

انا كم مرة راضية جات شكيت لي من أمك وقالت ما تريدها وما
 بتفوت فرصة عشان تذلهها ول تهينها بس لانو اتشاومت بيها من زمن موت
 أمها موت أمها كان قدرها كدة راضية ماليتها دخل فيه وأنا ما بشك في
 انك قادر تحميها وتبقي سندها إلا كمان لمن تجي عند الام ورضاها
 حتي لو غلطانة كلنا بنقيف وما بتقدر نقول شي لا انا برضي تزعل أمك
 عشان بتي ولا كمان برضي لي بتي الزعل هسي عندك خيار من اتنين
 وانت حر طبعاً وشوف الخيار البريحك الاول تشوف ليك مرة غير بتي
 واي واحد فيكم ربنا يسعدو ويعدل طريقو والخيار الثاني تجي تسكن
 انت معاي هنا زي ما شايف البيت والاسع والحمد لله فاقد البملاهو بس
 انت هنا والله بنشيلك فوق الرأس وكمان بتي تعيش حرة في بيت
 أبوها اها يا ولدي ده ال عندي وما ترد لي هسي امش شاور عقلك
 وشاور أهللك حتي تجيني محمد سكت ساي عرف انو عمو مصطفى
 عصرو عصرة لمن جابت الزيت زاتو الخيارين كل واحد مر اكثر من
 الثاني أول شي عندهم في عاداتهم مافي راجل بسكن مع نسابتو بشوفوها
 عيبة عديل كدي وبقولو عليه اضية ساي وكمان ما راجل عديل وما
 عندو كلمة والخيار الثاني ده كمان موت احمر عديل ما بقدر يفارق
 راضية ولا بقدر يشوف غيرها هو بحبها من شافع قبل يعرف الحب هو
 زاتو شنو يوم واحد ما عاين بالغلط لي بت غيرها..

ياها عشقو

واياها فرحو

وأسباب هناهو

طلع ساي حتي ما رفع راسو لي راضية..

وراضية كانت سامعة الكلام وعجبها كلام أبوها عجب شديد لانو هي بي صراحة ما بتكون مرتاحة أن سكنت مع ام محمد هي ساي لله بتكرها خلي كمان تبقي مرة ولدها معناهو بتوريها المكشم بدون بصلة أبوها مصطفى ناداها هي و حليلة وحكي ليهن ال حصل حليلة قالت ليه: والله انصرفت صاح..

وأنا ذاتي مرقة راضية من البيت ما بدورها ياها الخير والبركة حليلة شكرتها علي كلامها استأذنت منهم ومرقت فانت علي سريرها تعيد في الكلام الانتقال ده وسرحت مع محمد واتذكرت من لمن كانوا لسة صغار وبلعبو سوة ومحمد ما بخلي شافع يقرب عليها ولمن كبرو شوية يجيب ليها الحلاوة والتسالي والفول المدمس عشان عارفها بتريدن قالت معقولة بعد ده ممكن المقادير تفرقهم والله يبقى حرام عليها هي ما عارفة انو محمد ده بعني لي الحياة زاتها لو اتفارقنا معناها حكمت علي بالموت البطئ محمد يجز كراع وري وكراع قدام وصل بيتهم كيف ما عارف وعلي دخلتو لقي هدي جنب الباب جرتو من يدو ومشت بيه علي الراكوبة قريب للباب ولانو المكان ضلام ما كان شايف وشها إلا لمن قلدتو وآثر دموعها نزلو في كتفوا قلبو قال شحححححححح

(٧)

محمد مسك اختو وقال ليها خير مالك في شنو ؟؟؟؟

- خوفتيني

- الحاصل شنو ؟؟؟

من الغيبة ما قدرت تتكلم إلا بعد مسافة وقالت ليه أمي مشت خطبت ليك نورة بت خالتي الزهور وخالتي الزهور قالت موافقة بس بي شرط انو يعرسو لي ولدها الدلاهة العوير دة انا بكرهو وما بريد اشوف خلقتو دي والله تغصبوني عليه أكان امش أقع البحر كلمتك غايتو وببي طريقتك مسكها عليه وقال ليها ما تخافي العرس ده بالذات مافيه جبر جبر لا غصبانية إلا الكلام ده مني ومنك داير صبر ومسايسة لي أمي وختي في رأسك انو الكلام ده ما بعدي بالساهل وخليني أتصرف انا وانتي خشمك وعندك وإن سالوك من شي بس قولي ليهم اسالو محمد اخوي كلام محمد شوية طمن هدي وبقت مرتاحة وقشقت دميعاتها ومشت علي أمها لمن شافت محمد قامت زغردت وقلدتو وقالت ليه مبروووووك وعجبنى ليك والله نورة بت الهنا سماحة وسماحة طبع وربنا يتم ليك علي خير.

محمد عاين لي امو ساالي وما اتكلم معاها لا بي خير لا بي شر إلا من مكانو داك مشي طوييل علي أبوه وقال ليه اسمعني يابا انا أمي ما بتكلم معاها إلا بقول ليك كلام قولو ليها.

- اللختو ده التعوسوه براها

- انا ما بعرس غير راضية

- وهدى ما بتاخذ الدلاهة داك

ومرق فت من البيت ما عارف ماشي علي وين إلالقي كرعيه سايقاتنو
علي بيت عمو دخل ومرق من غير ما يقول حرف واحد راضية استغربت
وربتن تصبح الواطة دقت لي هدي وهدي جاتها في البيت وحكت ليها
الحاصل جت عليه راضية دموعها كرررر جرن وقالت ليها والله نورة
بنية ما فيها كلام وكلام أمك واضح أنها ما دايراني وما بتقتنع بي زاتو
عشان كدة انا شايقة أخير لي وليكم كلكم محمد بعرس نورة الكلام
ده بجيب مشاكل وعدم استقرار هو الزول بعرس عشان يعيش مستقر ما
عشان يتزعزع ويتبشتن..

- انا أن عرستو ما بعيش مرتاحة

- وأن ما عرستو ما بعيش مرتاحة

- يعني في الحاليتين زعزعة

- لكن أخير لي زعزعة اني ابعده منو بس

هدي قالت ليها يخسي عليك ما اتخيلت مشاعرك لي محمد اخوي
هشة قدر ده ول بتهون عليك للدرجة دي محمد مستعد يحارب الدنيا
جت عشانك قالت ليها: انا ذاتي يحارب الدنيا عشانو.

بس ما بقدر احارب امو فهمتي علي وبعدين انا بقول ليك في الكلام
ده وقلبي من جوة متفوف تفيف بس ده الواقع ولازمن نسلم بيه هدي
قالت ليها وكمان انا ذاتي هنت عليك دايراهم يعرسو لي ولدها الراسو
زي دابي الليمون ده..

- والله انا أخير لي الموت منو

- وبدون ما تشعر دموعها جرن

- ودموع راضية جرن

- وخبر الخطوبة انتشر في الحلة ووصل لحدي حليلة بت الجزار

وجات كلمت مصطفى..

ومصطفى قال ليها محمد شاري راضية إلا امو ما بتخليه وانا عارف الكلام ده وأنا عارفو مغلوب علي امرؤ إلا أن جاني تاني بقول ليه يمش ساي علي بت خالتو دي ويخلي لي راضية دي في بيتها ده لي صاحب نصيها في اللحظة ديك راضية جات داخلة وسمعت الكلام وبرغم انو ده كلامها زاتو بس لمن سمعتو من أبوها ما قدرت تستحملو ووداقت ووقعت في الواطة غمرانة قام أبوها جاري عليها ويكورك راضية راضية وكمان حليلة جرت دولابها وجابت ليها فتيل ريحة عشان يرشوها بيه وكان في زول جنب الباب بدور يطقو إلا لمن سمع الكواريك وراضية راضية

- قام دفر الباب ودخل

- ومن وراهو دخل محمد

(٨)

الدخل كان شافع جيرانهم الممسوخ داك هو كان مسافر مع ناس امو ومما جاء راجع أول شي عملو قال يمارس هوايتو المفضلة يجي يدق الباب وراضية تلبس توبها وتجي تفتح الباب ولمن تلقاهو هو تقوم تسكو ولمن تمسكو وتجضمو حتي تفكو ومرات ما بنمسك ليها ومرات التوب يتلفلغ ليها تحت كرعيها تقوم تشنقل وهو يضحك..
بس لمن لقي راضية غمرانة بقي يقول ليهم راضية مالها راضية مالها وزول رد ليه مافي ..

محمد لمن لقي راضية واقعة قلبو ده حس بيه زي العصرو فوقو جمرة
 موجوده ونفسو ده شالو إلا ما قدر يطلع وكانو فشفاشو دة اتعطل فجأة
 حليلة بت الجزار جابت الريحة وبششششش كتبتها ليك في راضية ما
 تمت دقيقة الا راضية مفتحة وتحققح حتي محمد حس بي نفسو بقي
 يطلع وينزل والشافع يقول لي أبو راضية عمي مصطفى عمي مصطفى هي
 راضية مالها بالزهجة ديك مصطفى مسكو من جصيماتو وقال ليه عمي
 كباسة الدواهو اللماصة انا ذاتي ما عارف هي مالها وما تكثر كلامك
 وامش أهلك في الساعة الضيقة دي ما بتلزميني راضية اتحنحت
 خجلانة وقامت مشت علي اوضتها عديل محمد قال لي عمو شوف يا
 عمي بي صراحة كدي انا راضية بالنسبة لي كل شي والحياة من غيرها ما
 بتسوي وامي ما موافقة عليها بس دي حياتي وأنا حر فيها دحين بنجيك
 انا وابوي ونعقد في الجامع وما عندي مناسبة زاتو اهم شي في الزواج
 العقد والاشهار

- وأنا موافق اسكن معاك في البيت هنا

- ده كلامي ولو عندك رأي تاني ول معترض علي كلامي ده وريني
 مصطفى لسانو انعقد وبقي يلغلغ زي العتود المصرر ما عارف زاتو هو
 بقول في شنو بس الحاجة العارفها انو راضية ومحمد ما بستحملو يبعدوا
 من بعض نهائي إلا الناس ما بترحمو يقولو عليه عصي الولد علي امو
 واستقل حب محمد لي بتو وقطع نصيب نورة بت خالتو

و ...

و ...

- الناس كلامها ما بتنتهي

- بس لمن أتذكر راضية وضحكتها وأتذكر كمان ريدتها لي محمد

وبي مجرد ما قال يتفارقو داخت ووقعت في الواطة وأتذكر هو بربدها قدر شنو وما بستحمل فوقها أي شي طوالي قال لي محمد خلاص انا موافق علي بركة الله والفيها خير ربنا يسويه..

- محمد قلد عمو مسافة يا الله فكاهو لمن عمو بكي بكابي تخنقو
محمد مشي بيتهم وكلم امو وكان واضح معاها ومشي كلم أبوه قبل ما أبوه يرد ليه دخلت امو وقالت لي: الطاهر أبو محمد شوف يا الطاهر انا الكلام الكثير ما عندي ليه أخلاق لكن امش انت مع ولدك واعقد ليه علي بت اخوك لكن طوالي تجي تطلقني علي آخر الزمن دايرين تطلعوني مرة ما عندي كلمة ودايرين تصغرو بي في الحلة ومع أختي ودايرين تسووو لي نورة بت أختي عقدة ول سمعة في الفاضي ساي يقولو أن ما فيها عيبة ما كان ود خالتها فاتها وتاني مافي راجل بجيها ولا بدق بابها محمد قال ليها انتي براك يمة مشيتي فتحتي خشمك انا يوم واحد ما جبت ليك سيرة نورة دي وانتي عارفة ومتأكدة اني بحب راضية وبعدين العرس ده وحدو مافي جبر خواطر العرس عمر بي حالو الناس بتعيشو ولو الناس ما كانوا متفقين ما بتعيش سعيدة مع بعض امو حدرت فيه حدره حارة خلاص وقالت ليه دي من هسي خلتكك ترد لي كدي وتقوي عينك علي

- يا عالم بعد تبقي مرتكك تسوي فيني شنو؟؟؟

- ما يستبعد انك تدقني عشانها

- قال ليها: لا حول ولا قوة إلا بالله يا يمة

- انتي عارفة انا بريدك وبحترمك قدر شنو

- قالت ليه: انت كنت بتريديني وبتحترمني

- قال ليها: لا والله يمة احتراممي ليك لو ما زاد ما ببقني في مكانو

- قالت ليه: طيب لو بتريدني صحي أنسي لي البت المنحوسة دي
- قال ليها: لالا دي ماليتها علاقة بالاحترام
- وأنا ما بوعدك اني اسببها ولا بوعدك اعرس غيرها
- قالت ليه: خلاص انا ما عندي غير القلتو وما بقول ليك ماني عافية منك إلا تعرف اني ما رضيانة عرسك ده ولا بباركو ليك..
- وأن طال الزمن ول قصر ما تجيبها لي ولا تجيب لي ولادة منها فهمت ولا لا وانت يا الطاهر بعد عقدت اخوك تطلقتي فاهم ول لا مرقت وطلقت الباب وراها محمد قعد في الواطة واتمحن محنة السواد امو اذكرت شي وجات راجعة وقالت ليهم يكون لي علمكم هدي بتي بتعرس الصديق ود أختي كسر رقبة . وأن ادخلتو في الموضوع ده ما يحصل ليكم طيب الاتنين محمد مشي علي هدي لانو متأكد أنها سمعت الكلام لانو امو صوتها كان عالي وفعلا لقي دموعها مطرة بس قال ليها ما تخافي انا بمش اتكلم مع الصديق وخالتي مشي لي خالتو ومن شافتو تقول شافت ليها مرفعين اتنفضت كدي وقالت ليه خير مالك ما كفاك السويتو في بتي سبحان الله مغير الأحوال خالتو دي كانت أقرب واحدة ليه في خالاتو واكثر واحدة بتحترمو ويوم يجيهم دة تقول جاهم النبي الخضر قال ليها جيت اقول ليكم هدي ما دايرة الصديق وغصبن عنها ما بتعرسو فهمتو ول لا..
- الصديق كان يأكل ليه في تسالي ويمد شلايفو كدي لمن يجي يطير قشرو ومرات يجي في وش محمد وقال ليه: بس انا بدورها محمد نفص القشر من وشو وقال ليه تدورك العطشة
- دور بي راحتك بس هدي دي إلا انا ميت حتي تمسك يدها ومرق لاقتو نورة جنب الباب جايبه ليه موية باردة أمها جات شالته منها

وقالت ليها أبو مي فقعو خليه يشرب عند ناس عمو مويتهم حلوة مرق
من غير ما يعاين في وش نورة ولا فوق دميعاتها الاتشتن فوق جضيماها
تاني يوم كان يوم الجمعة وفي الجامع عقدو لي محمد وراضية
والناس كلها جات باركت وفرحت ليهم إلا ام محمد قلبتها مناحة وبس
تقول ما عافية ليك يا الشوم دفقتي بالو وخليتي ماشي علي مزاجك انا
حقي يلاقكي في عينيكي الشايفات الدرب جات هدي قالت ليها ده
كلام شنو يمة البتقولي فيه لمن شافت هدي اتذكرت شي وفت مرقت
وتوبها دة لبستو في الشارع

(٩)

مرقت فت ومشت مشي ال تقول فاكنها بي نبلة وما وقفت إلا في بيت
شيخ التجاني ودخلت لقتو براهو وهي بالله تناهد قال ليها اشربي ليك
موية يا المبروكة اظنك جيتي جارية جري قالت ليه: ان ما قضيت لي
غرضي الجيت ليه حرمانه علي مويتك..

جر سبحتو كدي وسرح ليه سرحة كدي بعرفها براهو وقال ليها أن شاء
الله غرضك مقضي قالت ليه: بتي بدورها ود أختي وهي مابية ولدي أبي
بتها وأن وبتي أبت ولدها كمان بتحاربني واياها أختي البريدها وبلقاها
في الحارة والباردة قال ليها: وهي مابية مالها عندها زول في رأسها؟؟

- زول شنو يا شيخنا

- ساي البت ممسوخة قالت الولد عوفة وتليفة

- وييني ويينك هو عوقتين وتلاتة تليفات

الشيخ هوزز راسو مستغرب إلا قال ليها: أن شاء الله ما يحصل إلا كل

خير ادتوال فيها النصيب وقبل ما تطلع قالت ليه كدي شوف لي خيرة محمد والبت الشوم دي وأن فيها أي لكلكة بجيک ليهم جية خاصة قال ليها سمح..

وهي طالعة لقت راجل جنب الباب زي الكان بتصنت عليهم عاينت في وشو سممصح إلا ما عرفتو أول مرة تشوفو قال ليها: بتعاني لي مالک قالت ليه مالو من سماحتک خلقتک الزي الدحش دي تاني جاتو راجعة وقالت ليه مالي زي الشفتک في مکان قال ليها انا أول مرة اجي وصفو لي شيخ التجاني دة وجيت ليه تكوني شفتيني وبن يعني؟؟

رفعت حواجبيها كدي وتمتمت بي كلام ما مفهوم وطلعت وصلت البيت لقت البيت ده كلو فاير ومقلوب فوقاني تحتاني هدي ما لقوها قالت ليهم سجم خشمي شردت حاج الطاهر قال ليها ان شردت هينة كعب تكون كتلت روحها وبقت تولول

- سجم خشمي والرمادة فوق وشي

- اريتو كراعتک يا راضية كراع السواد الحارة النجاسة

الحال لسة ما دخلتها سمح..

- بتي ما معروف خبرها

- يعني أن دخلتي علينا

- تسكيننا کلنا في المقابر

حاج الطاهر يشيل ويستغفر وقال ليها: ده كلو من عمايلک انتي والبت دي ان الله راد وجابها بي خير ما عندک فيها شغلة وأن قربتي

منها ما يحصل ليک طيب

(7) تعبير بدوي يعني ترك البثر فترة قصيرة لتجمع المياه من عيونها فتمتلئ مرة أخرى.

- محمد سمع الخبر
- وجاء لي امو وقال ليها: ده الدرتي ليها أن شاء الله تكوني ارتحتي مسكتو وضربتو كف وقالت ليه:
- ما عندك شغلة
- جاينا لي شنو..
- كان تخليك قاعد مع ست الحسن والجمال
- كلو منك انت ده
- سبب المشاكل دي كلها من تحت رأسك ورأس مرتك أول مرة في حياتو امو تكفتو حتي لمن كان صغير ما حصل ضربتو إلا ما قال ليها شي عشان ضربتو إلا قال ليها شوفي يمة ان حصل لي هدي شي ود أختك الاهبل ده ما بيعش وطلع فات مرق ساي ما عارف زاتو يسوو شنو يفتش وين هسي؟؟
- رجع البيت ولقي راضية الخبر وصلها وتبكي ساالي هدي ياها صاحبته..
- قالو سيد الرابعة بفتش خشم البقرة محمد قال لي راضية ما خلينا مكان ما فتشناهو الا بيت خالتي..
- قالت ليه: معقولة هدي البوديها ناس خالتك شنو
- قال ليها: اخير امشي عشات اقطع الشك باليقين برغم انو بالعقل كدي هدي مستحيل تمش ناس خالتها
- دق الباب فتحتو خالتو
- قالت ليه: خير مالك؟؟؟
- قال ليها: هدي ما جاتكم؟؟؟
- قالت ليه: وهدى تجينا دايرة مننا شنو؟؟

جات نورة طالعة وقالت لي أمها:

- الكضب حرام يمة

- وانتي مالك بقيتي تكرهيه كدة مهما كان ده محمد

- ود أختك الكنتي بتحلفي بي حياتو ول نسيتي

- اتفضل يا محمد هدي جوة معنا أول مرة محمد يعاين لي نورة

في وشها عليها سماحة تحير وبرغم ابتسامتها الحلوة إلا في أثر حزن في

ملامحها زايد وشها سماحة تانية لي لحظة نسي هدي زاتو سرح مع حزن

نورة الساكن وري اهدابها وهو عارف ومتأكد انو هو سبب الحزن ده في

اللحظة دي تجي راضية داخلة دايرة تقول ليه هدي اتصلت عليها لقتو

متنح في نورة لمن حست في نار بقت في جوفها نورة نادت لي هدي

وقالت ليها تعالي محمد دايرك راضية قالت ليه حمد الله علي سلامة

هدي ورجعت بيتهم والغيرة تهري فيها هري محمد أستغرب من وجود

هدي في بيت خالتو ومستغرب لأنهم مبسوطين شديد قالت ليه محمد

اسمعني:

- مافي زول ضاغطني ولا شي لكن انا موافقة علي الصديق

الصديق ود خالتي

- وأن ما اخدتو انا مافي واحدة غيري بتاخدو وبعدين هو برغم

عواقتو دي إلا زول قلبو ابيض محمد ما مصدق الكلام السمعو وقال ليها

لو غصبوك كلميني طول ما انا عايش مافي زول بقدر يجبرك قالت ليه:

لالا مافي زول جابرنى ولا شي

- انا برأى دايرة الصديق

- محمد قال ليها: دة زواج ما لعبة يا هدي تلعبى بيها كم يوم وتتسلي

بيها هنا خالتو أدخلت وقالت ليه: انت زول غاوي نكد انت ما سمعتها

قالت ليك دايراهو محمد ما عرف يقول شنو لكن مشي علي هدي وساقها من يدها ومرقوا وطول الطريق مافي زول اتكلم مع الثاني وصلو البيت خلاها دخلت وهو مشي البيت مهموم ومستغرب الخلي هدي تغير رأيها كدة شنو؟؟؟؟

وصل البيت لقي راضية منكفية علي وشها جاء وقعد ولا اشتغلت بيه مشي عليها ولفتها عليه لقي وشها مليون زعل سأله مالك؟؟
أبت ترد ليه قال ليها: عايز ليه جينة قالت ليه أمشي لي نورة خليها التعملها ليك ضحكك عليها وقال ليها يا هبله بطلي غيرة ماليها أساس لانو مافي غيرك سكن قلبي قالت ليه انتو اصلو الرجال ديل ماعدكم ضمان كلو شفتك وكت تنحت فيها زي الكديسة الشافت ليها لحمة ضحك وقال ليها بحبك زيادة وانتي غيرانة..

- انا لو عايزها كان عرستها وبعدين انتي في كفة

- ونسوان الدنيا جت في كفة يراها بعد كلامو ده ابتسمت وهو بينو وبين نفسو ندم علي انو عاين لي نورة واخذ وعد علي نفسو ما يعاين ليها تاني لا بي خير لا بي شر راضية مشت عملت القهوة وهو في اللحظة دي سرح مع هدي والسر الخلاها تغير راياها اخذ ليه نومة صحا منها قريب المغرب بي هناك هدي كلمت أمها بي موافقتها طوالي زغردت وقالت امانة يا شيخ التجاني سرك ما بادع انا أن عارفاك كدي ما كان مشيت ليك من الاول وما كان وجعت قلبي وهدي جوة اوضتها تبكي بكا شديد لا بتقدر تحكي لا بتقدر تسكت

أن حكمت ما معروف البحصل شنو

وأن سكتت بتعرس الصديق

كلو مر شديد

محمد بعد صحا صلي المغرب في الجامع وجاء راجع علي البيت
هو وعمو مصطفى اتونسو لمن دخلو لقو راضية وحليمة تجهزات الشاي
باللبن واللقيمات ويتونسن ويتضحكن قالو ليهن مالكن زي البتقطعن فينا
قالن ليهن: حاشا وكلا
أول ما كبو الشاي في الكبابي
الباب دق
و كمان قلب حاج مصطفى دق
والخوف بان في ملامحو

(١٠)

راضية شافت وش أبوها يجب لون ويودر لون
قالت ليه: خلاص يابا خليك قاعد انا بفتح الباب . محمد قال ليه
كيف تفتحيه ونحن رجال قاعدين عمو قال ليه اتلقي ده الشافع ابروريس
ده خليه الشمس عليه براها بتعرف نظامو قال ليه والله يا عمي انا ذاتي داير
أصاحب الشويفع ده عشان كدة انقوم افتحو هنا تلفون محمد ضرب
ولقاهو دي هدي وطوالي نسي ليك أمر الباب والشويفع وهدي قالت ليه:
تجيني هسي انا دايراك ضروري من مكانو ديك مرق علي بيتم سايقو
بساط الريح ولا أنتبه للراجل الكان واقف في زاوية البيت من بعيد ولمن
مرقت راضية كان جاي عليها بس ظهرو جماعة من بعيد خلتنو برجع من
غير ما راضية تشوفو وجات لي أبوها وقالت ليه والله الشارع فااضي إلا
بس في جماعة جاين من لا فوق قال ليه: اتلقي ده شافعك الممسوخ
غايتمو يا بتي ان جيتي ليك ولد وما سميتيه عليه تكوني بالغتي

ضحكوا كلهم..

وقالت ليه انا بدور اسميكت انت وعمي في الاول حليلة قالت ليه: ان شاء الله تجيب ليك تيمان وتقشطهم الاتنين في فد دفسة القطر قام ول صنقر ديك البقولوها لي حلة العذابة تاني ضحكوا لمن دموعهم اتخرتن والونسة جرت لحدي العشاء ما إذن وأبوها قام صلي وهن زاتن صلن ومحمد لا حس لا خبر والمواضيع تجي موضوع وري موضوع لحدي ما جات الساعة حداشر حليلة بقت تتشهبق ما متعودة علي السهر من يصلو عشاهم ويشربو كورة لبنهم بطفوا انوارهم قالت ليه خلاص يا حليلة امشي نومي واعفي لي ساهرت بيك قالت ليه: بري ما تقولي كدي ما بينا وبعدين اتونست معاك طعامة ونسة وأنا أن ما جاء محمد ما بمش منك قامت راضية اتصلت علي محمد ولقت التلفون مقفول إلا بالكضب ساي قالت لي حليلة:

- قال طالع وجاي علي البيت

- وانتي عارفة انو المسافة قريبة

- خلاص قومي أمشي تصبحي علي خير

- أكان ما تلقي أبوي قفل بابو

- قالت ليه: ان نام بصحيه بي طوبة

قالت ليه: بري هو ووي بعد تخلي دمو يبقبق تعالي لي راجعة بنومك معانا كل شي ولا حاج مصطفى دة المرة دي ضحكت حليلة يراها عشان راضية كان بالها بعيد شديد حليلة ودعتها الله ومرقت وراضية بقت تحاول لحدي الساعة اطناشر و التلفون مقفول مافي طريقة تززع أبوها ساي ولا في طريقة تمشي براها . ولا كمان في طريقة تقعد فوق ملالنتها دي صنقرت فوق سريرها وتدعي لي الله انو تكون الأمور علي خير هدي

لمن ضربت لي محمد مشت عليها لقي أثر الدموع في عينها قالت ليه: انا في حقيقة كنت داساها منكم وما كلمت بيها زول وأنا لمن أبيت الصديق ما عشان هو تليفة ول عوقة زي ما انا قلت ليكم الصديق زول طيب وعلي نياتو بس انا ايتو عشان انا ما بستاهلو ولو اتزوجتو بكون ظلمتو معاي ساي وده السبب المخليني أرفض اي عريس يجيني محمد راسو بقي يودي ويجيب وقلبو دة يشلع زي البرق القبلي وحس بي كرعيه ما شيلاتنو إلا كلو كلو ما خت العيبة علي اختو لانو ضامننا وضامن أخلاقها وبحلف عليها علي الغيب قام سكت وما قاطعها وخلاها تتكلم قالت ليه: تتذكر قبل خمسة ول ستة سنة لمن كنا ماشين الخرطوم نودي أبوي الدكتور ولمن انا خليتك هناك وجيت راجعة مع ناس الحلة بالبكسي عشان اجيب ذهب أمي نيبعو نتم بيه علاج المستشفى والبكسي عمل حادث وانا بعد طرت في الواطة جات عربية فجختني في بطني ورقدت زمن في المستشفى وبعد بقيت كويسة الدكتور قال ليكم الزولة دي طوحالها انهرد وشلنا ليها..

- قال ليها اي

- قالت ليه دي ما الحقيقة

- طوحالي كويس والحمد لله

- إلا الانهرد كان رحمي وشالوه لي

وبعد بقيت كويسة وبقدر اتكلم الدكاترة جو وروني وانا قلت ليهن ما يكلموكم الحقيقة خفت ساي من أمي تجبها حاجة بي سبب الكلام دة والفترة ديك بالذات نحن المصايب كان منقده فينا قدة شديدة

- وأنا هسي والحمد لله راضيانة بي قسمتي

- وقلت ما بتزوج ولا شي

واظلم لي معاي زول ساي ولمن المشاكل هسي كترت بي سبب الصديق وتاني شي أمي وخالتي جني وقالن لي انت المعصيني عليهن وكمان أمي مشت للدجال الاسمو شيخ التجاني ده وخفت يأكل قريشاتها ساي في الفاضية والمقدودة مشيت وكلمت خالتي ونورة بالحقيقة في الأول انصدمن بس خالتي قالت لي: الولادة دي قسمة من الله ولو الله ما قاسم للصديق الولادة ان بي رحمك ما بتلدي ودحين ده قدرك وما ليك ذنب فيه..

- والصديق زول الله ساي ومسكين لا فارز الولادة من عدمها

- وانتي عارفاني انتي واخوكي بريدكم زي جني حشاي

- واخوكي بعد السوهاو إلا والله لمن اشوفو لمن قلبي بشهم ليه

محمد ما عرف يقول شي

بس مسك اختو عليه وبكي بكا شديد

وقال ليها معقولة دة جت ماسكاهو جوة قلبك وانا ما عارف وانتي أقرب لي زول انا ان قحيت ساي بجي اوريك وانتي ما هان عليك تشاركيني همك وكمان هم كبير زي دة هدي زاتها بكت وقالت ليه انا وكت دسيت والله بس لأنني خفت عليك ساي من الزعل والوجع عارفاك ما بتحمل فوقي شي قال ليها: اي شي قدر وبرغم انو مصيبتك فوق كل احتمال الا كلو لي خير اصبري وربنا اكيد بعوضك صبرك خير وأنا ان الله اداني ورزقني بي جني ما اياهو جناك برضو ومن هسي دي أول ولدة ليك قالت ليه: لالا ادوني التانية عشان الاولي دي دايم عزيزة علي الام قال ليها: عارفة راضية بتعزك قدر شنو وما أظن ترفض وبعدين انتي ما هو البيت مننا فكة كعب بس ما شي بعيد وفي ونستهم ديك نامو في مكانهم ديك للصباح ولمن ام محمد جات ولقتو نايم

مع اختو ختت يدها في رأسها وقالت اجي شيخ التجاني دة انا لسة ما
قلت ليه طلق راضية انا قلت ليه شوف خيرتها ساي لكن ان طلقها الطلقها
المنيحيسة قامت صلت وغلبها تسوي الشاي ولفحت توبها ومشت علي
شيخ التجاني وقلبها حدثها وقال ليها امشي بي عند ناس حاج مصطفى
أكان تسمع ليها حس نضمي ول اي شي تعرف بيه الحاصل الدنيا صباح
بدري والمكان صااااني والناس نايمة وقت عقبه الشارع ومع نهاية زاوية
بيت حاج مصطفى لقت ليها راجل نايم مشت عليه براحة وهي تقول بسم
الله الرحمن الرحيم

يا ساتر

يا شيخ التجاني

يا تور وديدة من الراقد مديدة

الله يكفيننا شر الهجاييم

وهو لمن حس بي مشيها عليه رفع راسو

وأمن شافت وشو لمن ضربت صدرها بي يدها

وقالت ليه هو دة انت

الجابك هنا شنو

(١١)

قالت ليه الجابك هنا شنو؟؟؟؟

والمركدك فوق الشارع شنو يا حاج مصطفى

ود اخوك عندنا سريرو لبيو جنب سرير اختو ونايم

وانت متلبب الشارع

امانة في ذمتكم

النسوان ديل طردنكم ول شنو

عاد النخجل ليك انت ود اخوك ما تقهرو النسوان وتمط شلايفها
 طواال وتقول ليه انا عارفة بتك سوس وما بتقدر ويا ما كلمتو إلا كلام
 القصير ما بنسمع وبركة الدق الميس براهو ويا سبحان الله حتي بت الجزار
 طلعت ماهينة تب ويا ما تحت السواهي دواهي حاج مصطفى لمن شاف
 مرة اخوه لمن انهجم وقال ليها وطي صوتك يا وليه ما تكوركي كدة
 نسوان شنو البطردنا كل الحكاية الأيام الفاتت كان بجينا حرامي وقلت
 البد ليه فوق الشارع واقبضو إلا عيني سرقنتي ونمت وانتي قصدك انو
 محمد ما نايم في بيتو وانو راضيه براها قالت ليه حرامي شنو يا حاج
 مصطفى نحن من قمنا في الحلة دي ما سمعنا لينا بي زول جاهو حرامي
 اي بالحيل وإن ما مصدقني ادخل وشوف بي عنيك حاج مصطفى
 دخل عشان يختصر الكلام خصوصا هي بتربرب بي أعلي صوتها حتي ما
 سألها من الخلاها تكابس من الصباح شنو لانو لو سألها ما بتقدر تكلمو
 بي شي ومشت طويل علي شيخ التجاني لقتو نايم صحتو لمن انهجم قال
 ليها يا ولية خير مالك جاياي من الهجمة كدي قالت ليه كل خير أول
 شي بدور اديك حق البياض اتاريك طلعت سر ك بادع البنية تاني يوم
 طوالي وافقت اريتك شيخ السرور

شيخ التجاني اتضايق منها في الاول

إلا تاني انبسط من الرزق الجاهو في صمة خشمو وهو الحبة ما سواها

إلا قال ليها نان انتي هينة يا المبروكة

قالت ليه شفت المرة الجاية بديك ليهن طابق القروش

بس شوف لي محمد والمنحوسة ديل مالن طوالي قال ليها كلام ما
عجبها شفتي البت البتقولي عليها منحوسة دي خيرتها مع ولدك دة خيرة
سمحة خلاص وتلد ليه الولد والبت وتبتعدل علي ورزقو بيبقي بالكيمان
وبعيش مبسوط وهاني وشدة ما خطوتها عديلة انتو زاتكم بتفتح عليكم
بي سببها باذن الله دحين ما تكاجر يها ساي وتغلطي علي ولدك وتزعليه
منك وتقومي تخسريه وتاني ما تشوفيه بي عينك عشان كدي لازم
تمشي ليها وتزوري ولدك في بيتو
وتباركيه ليه

ام محمد اصلو الكلام ما عجبها
إلا ما عندها قول بعد قول شيخ التجاني
إلا بي قلبها دي المنيحيسة دي خطوتها عديلة كدي
ياخ دي خطوتها زي درب أبو الحرقص وكمان دايرني امش ليها
والله ده كلام كتير خلاص إلا عاد يا شيخ التجاني ما بقدر أعقب كلامك
وطلعت تظنن ساي وفانت ولا شافت الراجل الكان قاعد جنب
الباب ويتصنت في كلامهم ودخل بعديها علي شيخ التجاني ودخل يدو
في جيبو واداهو رزمتين قروش لمن شيخ التجاني انخلع من كترتن
وقال ليه ما قصرت تب ومحل ما تجيك المرة دي قول ليها الكلام دة
التجاني سأل الراجل من علاقتو بي راضية ولي شنو مهتم بي أمرها
كدي؟؟

الراجل ضحك وقال ليه انت موش عامل فيها شيخ اعرف براك؟؟
شيخ التجاني ضحك وقال ليه شيخ شنو عليك الله البعرف دي عالم
موهومة ساي الراجل قال ليه لا تسالو من أشياء ان تبدو لكم تسوء كم وأن
داير تزعلني منك وافوتك اسألني تاني شيخ التجاني قال ليه خلاص

كل شي ولا زعلك وهو بي قلبو قال ليه أن قعدت سنة للحول حرم ما
بسالك هو انا الاقيه منك شوية

راضية الليل جت لا غمضت لا هجست
تدخل وتمرق زي الدابي الحارقو السم

مرة تقوم تصلي ومرة تعمل ليها قهوة وأصلها ما رقدت في السرير
عشان تنوم وهي تنوم كيفن المهموم ما بنوم بس صنقرت فوق الكرسي
ولحدي صلاة الصبح صاحية صلت وجات قعدت فوق كرسيها إلا
ظنبتو النوم غلبها وعينها غمضت شوية إلا صحت بي كلام ام محمد
وجرت جري علي الحيطه وتاوقت براحة وسمعت كل الكلام وجات
راجعة علي اوضتها سريع قبال أبوها ما يدخل وبقت محتارة في الراجل
والمرة البجو ديل ولي شنو أبوها بتوتر منهم كدي والليله قررت قرار
حاسم أنها تسالو إلا كدي أول اتشوف آخر محمد و الاخرو كدي شنو
وخلاهو يبيت برة جاها أبوها داخل وعملت روحها نايمه صحاها وسألها
من محمد قالت ليه أمس هدي دي دقت ليه وبعد وصلها لقاها عيانة شوية
دق لي وقلت ليه خلاص نوم معاها أبوها قال ليها ده كلام شنو كان تجي
تكلميني قالت ليه قلت ما ازعجكم ساي وبعدين وين المشكلة انا من
زمان متعودة انوم براي..

وبعدين الحتة امان يابا

لا حرامي بجي ولا أنس لا جان

قال ليها يا بتي زمان شي وهسي شي تاني

لو الموقف ده اتكرر تاني تعالي كلميني

قالت ليه سمح يابا

في كلامهم داك لقو محمد فوق راسم وهو كان سامع كل الكلام

إلا عمل روحو رايح انحنح وسلم عليهم ودخل علي اوضتو وعمو مرق
ما عرف يقول شنو لي راضية يا دوب حس بعد لقاه وواقفة في صفو
بي لوم شديد في حقها

حاولت تطلعو من حرجو قالت ليه انقوم اسوي الشاي مسافة تتسوك
شرب الشاي ويا الله انبلع ليه
منتظرها تتكلم ول تقول اي شي
كان متمني أنها تلومو ول تشاكلو
حاول اتكلم وحس الكلام مابي يطلع

بعد تعب شديد قال ليها امس لقيت هدي تعبانة شديد واتكلمنا كثير
لحدي ما هدت ونامت وانا ذاتي لقيت روحي من غير ما أحس نمت والله
ما كان عندي نية مبيت وناوي اتصل عليك وكلو الله ما أراد ليه قالت
ليه: ما مشكلة حصل خير بعد كلامها ده شوية أرتاح وقبل ما يشيلو كبابي
الشاي من مكانهم دي جات امو داخلة وهي مبتسمة وسلمت لي راضية
سلام شديد لمن راضية ومحمد احتارو زاتو محمد قال ليها مالك يمة
خير..

- قالت يا ولد مالك

- ما اجيكم تتكلمو

- اجيكم تتكلمو

- خلاص ان ما دايرني هسي برجع اهلي الحمد لله بيتي بلمني محمد

سلم ليها راسها

- وقال ليها: ترجعي كيف

- ونحن ما صدقنا انك جيتي

- وأن ما شالك البيت يشيلك الرأس دة من فوق

راضية قالت في سرها المرة دي اصلو ما يراها إلا شافت ليها شوفة
غايتو يا دايرة تموت هي يا دايرة تكلتني انا..

راضية مشت عليها و سلمت ليها في رأسها وقالت ليها جيتك عزيزة
علينا وفوق راسنا من فوق

والبيت بيتك تجي في اي وقت
حلفت عليها إلا تقعد تشرب الشاي
شربت شايتها داك وهي تعين ساي لي اوضتها وعفشها والدهيات
اللابسهن جابن ليها أبوها..

قالت والله يا محمد عمك ما قصر معاك
النصيحة عازي بتو عزة شديدة

قامت لي حيلها بتدور تمشي إلا راضية حلفت عليها تقعد تفطر معاهم
قالت ليهم بري انا لسة لا عست لا فركت وحاج الطاهر وهدى بعينو

لي

قالت ليها ان علي هدي بتصل عليها
وعمي بنشيل ليها الفطور من هنا
راضية قالت لي محمد كلم هدي خليها تجينا
قال ليها سمح

بي هناك حاج مصطفى لمن عرف القصة وانو المرة دي ام محمد
جاتهم زايرة ما غايرة مشي علي الزريبة وعزل ليه اغلد عنبلوك وشخ
ضبحوا

جات هدي واثر الحزن في وشها
بس راضية ما سألتها منتظرها تحكي ليها براها زي زمان
البيت كلو بقي يفور ويجقلب وجو ناس الفريق القريبين قريين

بعد شوية كدة حاج مصطفى بقي يكورك يا محمد الحقني يا محمد
الحقني

(١٢)

محمد جري حفيان علي عمو وهو ما عارفو زاتو بصرخ من ياتو إتجاه
وبالخلعة محمد ما قدر يجمع بقي يقول له عمي انت وين ؟؟؟
بعد مسافة حتي محمد لمة في عمو جوة المطبخ لمن وصلو لقي حليلة
بت الجزار مشتورة في الواطة وحاج مصطفى يحاول يرفع فيها وما قادر
ومحمد يقول له هي مالها ؟؟؟
هي مالها ؟؟؟

وداك يقول له والله ما عارف ما عارف محمد شالها في كتفو زي
الشافعة وختاها في السرير البرة في الضل والنسوان اتلمن فيها وحابو ليها
بصلة وريحة حتي حلوم اتحركت وقالو ليها مالك قالت ما عارفة كانت
واقفة في البوتاجاز بحمر في اللحمة فجأة الواطة ضلمت عندها وما حست
بي شي تاني حاج مصطفى قال إلا اوديها لي دكتور الحلة
بس حليلة أبت وقالت له انا كويسة والحمد لله وغير كدة الناس معانا
لو حسيت بي شي تاني بنمشي المساء ياذن الله محمد حلف طلاق
إلا يسوقها وقال لي عمو انت خليك انا بمش معاها حليلة غيرت هدوما
وطلعو لقو المركز ملان الناس

الدنيا كانت صيف والحميات كتيرة خلاص من كترة الناس لمن
حليلة قالت نرجع إلا محمد قال ليها اصبري وبعد صبر شديد والروح

قربت تمرق حتي دورهم جاء والفحوصات زاتها أخذت زمن إلا لمن ظهرت النتيجة ولا حسو بي قعادهم الحرق روحهم داك حليلة بت الجزار حامل ورجعو البيت والخبر انتشر وأول زول زغرد ام محمد هي كانت خاة يدها في قلبها من قول الناس يقولو عليها كراعها ناشفة أول ما جاتهم المرة مرضت إلا كدي عينها قوية بعد زغردت زغرودين ثلاثة قالت ليهم شفتو كراعي عليكم خدرا كيفن عقبال راضية أن شاء الله وبالزغاريد الكثيرة ناس الفريق الوراني أهل حليلة جت جو والبيت بقي عامر وما شاء الله وضبو ليك العنبوك دة للكوراع والرأس اكلوهم بس ما خلو غير الجلد وأن بنكل كان اكلوه كان يوم سمح واكثر زول كان مبسوط حاج مصطفى وقال لي: حليلة تاني شغلة ما تشتغليها انا برأي يشتغل ويساعد راضية وتاكلي أكل شديد عشان الفي بطنك دة يطلع سمين ومبغغ ضحكت وقالت ليه من متين الحمل بحمي الشغلة لكن بحمي الاكل لمن جاء الليل راضية دي رقدت سلطة لا قادرة تجريد لا قادرة تجر كراع من الفتر وكتره المساسقة قامت جابت ليها زيت سمس واتمست سمس حتى رقدت كانت بتتكلم مع محمد عين مفتحة وعين مغمدة كان داير يحكي ليها قصة هدي الا لها غرقت في النوم قام هو زاتو نام لانو فتران اكثر منها شيلتو لي حليلة اتقول سوت ليه قطعة صبحت الواطة ومحمد اصلا بمشي علي شغلو وكالعادة بغشي امو أول حتي يطلع قامت قالت ليه خالتك دقت لي أمس بالليل بعد رجعنا منكم وقالو دايرين يجو يحققو خطوبة هدي ويقطعو معنا يوم العرس

- قال ليها خير وبركة

- وربنا يتم علي خير

خلاص انا لمن اجي نهاية اليوم من الشغل بجي فوقكم بي هنا ونشوف

اللازم نسويه والناقص تنمو..

قالت ليه: خلاص ودعتك الله والله يعدلها عليك محل ما تقبل فعلا ناس الصديق جو والصديق يتبسم ساي مبسوط بسطة السرور وهدي زاتها مبسوة وتحس بي نفسياتها مرتاحة قطعو العرس بعد أسبوعين مرت الأسبوعين زي سحابة الصيف ولا حسو بيها مع التجهيزات وجاء يوم العرس وهدي طلعت حلاة الدنيا عليها ام محمد مشت عزمت شيخ التجاني للعرس وقالت ليه انت لازم تعقد ليها عشان انت الخير والبركة قبل ما تطلع قالت ليه وينو الراجل البلقاهو معاك هنا طوالي قال ليها: سافر اهلو

- قالت ليه: كنت دايرة اعزمو حتو إلا الله ما أراد تعال انت

شيخ التجاني وعدها بالجية ووفي بي وعدوا ليها

هدي رحلوها بيت خالتها

أول مرة تمرق من بيت أبوها مرقة طويلة وابدية تاني تجي ضيفة بس ولمن اتذكرت انو أمها وأبوها بكونو براهم شبعت بكا لمن أبوها قال ليها دي اياها سنة الحياة ومن يومو معروف انو البت ضيفة في بيت أبوها لابد من يوم وترحل لي بيت عدلها..

و بعدين هو انتي مالك مشيتي بعيد والله أن قحينا تسمعينا شوية كدي كلام أبوها طمنها حاج مصطفى كلام الحمل وفرحتو نستو همو وخوفو من الراجل البجي يطق ليه الباب ويخلي قلبو يلعب وبقي كل همو بس متين حليلة تتم التسعة شهور عشان الجني دة يمرق ويشيلو في كرعيه

أكان ولد كان بت

ما فرقت البجيو الله كلو سمح

محمد حكلي لي راضية قصة هدي

وبكت قدرتها علي صاحبها وقالت ليه والله يا محمد إلا الله ساي ما
إديني ولادة

لكن ان عشت في الدنيا جنائي ما بغلي علي هدي
محمد انبسط من كلامها وقال ليها ياها المحرية فيك

تمر الشهور عادية ما فيها شي

وحليمة تقرب مواعيد ولادتها

ومشت أهلها

وما شاء الله حاج مصطفى اريتو راجل الهنا ما خلي ليها شي ما جابو

البيت حس بيه فاضي كانت مالية عليه حياتو ووقتو

كانت مرة بي معني الكلمة من يوم اتلمت عليه لا سمعت منو كلمة

مافي مكانها لا سمع منها كلمة جرحتو عشان كدة يوم جات ماشة أهلها

قلدها وبكو وقال ليها تمشي وتجيننا بالسلامة

ويوم كدي من الصباح راضية قالت لي محمد انا الليلة بطني دي طامة

وخشمي دة حنضل ومر مر زي ال عندي ملاريا

قال ليها خلاص البسي وارحكاكي المركز وأن لقيناها ملاريا اوعي

تبلي الحبوب ما شفتيهن انا سون فيني شنو الله عالم رورن بي

الحقن سمحات وهدني أختي طعتها بالاردة

صرت وشها من جاب ليها سيرة الحقن إلا ما قالت شئ

مشت لبست

ووصلو المركز أول ناس

وفحصوا

مافي ملاريا

إلا راضية حامل

محمد دة من الفرحة قرب يزغرد وأن ليه مراد يشيل راضية في كتفو
ويمشي بيها البيت قال ليها: نغشي أمي أول شي وهم ماشين ومبسوطين
بالخبر السمح دة يلاقيهم حاج مصطفى مندرج وقرب ينكفي علي وشو
وقبل ما يفتح خشمو ويجاوبهم جاهم الجواب من غيرو

(١٣)

كان جاوبتهم الداية بت سعيد وقالت ليهم: مبروك وبخيت حليلة
جابت ليها بنية..
حاج مصطفى فرح فرح شديد ودخل يدو في جيبو واداها ال فيها
النصيب..

ومحمد زاتو أداها وقالو ليها مالك ماشة سريع ارحكاكي احضري
الكرامة قالت ليهم: رسلو لي هسي وقالو عشوشة بت نفيسة عندها وجع
حالاار انمش عليها إلا بجي عليكم
الداية فاتت ناس عشوشة
وهم مشو علي البيت
ولقو ليك البيت دة اندفس حروم
حاج مصطفى ومحمد مشو علي الديوان ولقوا اخو المرحوم راجل
حليلة الأول تكي ليه حمل حليو كدي قال دي الكرامة
وهو ببقلي ليها ود اعمها
ولمن مات اخوه قالو ياخذ حليلة
إلا حليلة أبت وقالت أصغر منها وحليمة كانت بتحترمهم شديد ومن

يوم اتلمت عليهم ما انكشحت بينهم موية
 عشان كدة لسة بوادوها
 ود أعم حليلة اسمو الهادي
 وهو بسلخ في الحمل سمع ليه زغرودة اتلفت علي اتجاها واريتو ان
 ما أتلفت لمن جرح ايدو
 دي نورة الزغردت وكان أول مرة يشوفها
 عجبتهو عجب
 وبس ربتن تسلخ ليه الحمل
 غسل يدو ولبس جلابيتو ومشى على محمد سالو منها وإذا كان
 ناضمين فوقها او لا
 وأن ما ناضمين هو بدور ينضم
 محمد قال ليه: ابشر انا هسي أسألها ليك قدامك
 وكت سالوها غتت وشها بالطرحة وقالت لي محمد البتشفو
 انت ياكا برضو اخوي وولي امري
 ومن محلو داك مشي لي خالتو والصديق كلمن وفي شهر بس كان
 نورة عروس السرور تضوي مثل القمرة..
 هدى والصديق ما شاء الله عليهم اليوم جت الصديق يتلاتخ علي
 هدى وهي تضحك عليه
 راضية تمت خمسة شهور
 وحليمة جات راجعة بيتها ومعها بنتها حلاتها إلا ضعيفونة النسوان
 قالن لي حليلة لبنك مورباي اسقيها لبن المعوز
 قالت ليهم سمح الحمد لي الله زريتنا ملانة معوز
 يوم كدي مع المغارب السحاب شال اسوود

والبرق شلع قبلي وقال كدي السما دي انقدت والناس بقت تتجاري
علي بيوتهم أكان تسمع ليك باب ناس راضية يدق محمد شال المصلاية
وختاها فوق راسو ومرق علي الباب لقاهم مرة وراجل زرتهم المطرة قام
دخلهم علي اوضتو وجاب للراجل عراقي و سروال وراضية أدت المرة
قميص وتوب وسوو ليهم شاي يدفويه لانو المطرة كان عطنتهم عطين
لي حدي العشاء انتي يا المطرة ما وقفتي..
حاج مصطفى جاء يتكل بي طرف الحيط يسأل ناس راضية أن بيوتهم
صبن ول لا

راضية قالت ليه ادخل لي جوة يابا معانا ضيوف
واعمل حسابك ما تنزلق
مما دخل وشاف الراجل والمرة المعاهو كملت وعرف انو بعد كدة
مافي حل غير المواجهة

(١٤)

حاج مصطفى سلم للمرة أول لأنها كانت قاعدة في طرق السرير
حتي مد يدهو عشان يسلم علي الراجل قام الراجل مسك حاج مصطفى
وبكي جنس بكا ال تقول ميت ليه زول
محمد استغرب وبقي يعاين ساي
راضية زاتها مستغربة إلا كانت منتظرة ال حصل ده والمواجهة دي بي
فارغ الصبر عشان في أسئلة كثيرة مكمودة جواها وعايزة جوابها
حاج مصطفى برغم انو ما داير جية الراجل دة ولا طايقها إلا بكي

الحارة دي خلطو يحن عليه شوية وبقي يقول ليه يا زول أستغفر الله كدي
أهدأ وروق وكلو بي إذن الله بهون ولسة الراجل اتخنق من كثرة البكا
كلهم احترموا بكا هو وزول فتح خشمو مافي لحدي ما هدا براهو وهو
كان كايس للبكية دي بالبيع والمشتري بعد سكت قامت راضية ناولتو
الابريق غسل وشو واتلفت علي حاج مصطفى وقال ليه انت لو كنت
عارف ال حصل لي كان عذرتني انا ال حصل لي الجبال ما بحملنو حاج
مصطفى سكت منو ساي وزى البقول ليه خلاص ورينا ال حصل ليك
بعد زمن حتي الراجل فتح خشمو وسرح بعيسيسيسيسيد

انا أسمي الريح كنت متزوج من بت أعمي الله يرحمها ويغفر ليها
انا أكبر منها بي ثلاثين سنة وكت اخدتها شافعة ساي كانت بتلعب
فوق الشارع مسيكية وهادية ما كانت بترفض لي طلب ولا كانت
بتعارضني في أي شي حتي لو الشئ ده كانت ما بتدورو بعد زواجنا بي
سنة قامت حملت ومنتظرين المولود الله راد وجات بت وأنا كنت داير
لي ولد لا باركت البت ولا سميت ليها زاتو لمن سمي ليها أبوها ما حصل
جيت عاينت في وشها زاتو ولا كنت بقرب للسري الهه فيه..

تدور الأيام وتاني يظهر حمل وتاني تكون بت وأنا لسة في الفيهو
وبي نفس الطريقة البت الكبيرة بقت تتكلم وتقول بابا وانا بس في رأسي
داير لي ولد ولا بشتغل بيها الشغلة وتعدي سنتين وتاني يظهر حمل واول
ما قربت مواعيد الولادة جيت قلت ليها اسمعي كلامي دة كويس ان
المره دي برضو جبتي بت اتصرفي فوقها لأنني أن جيت وشفتها بقتلكم
جت بي دايتكم ومن دربي داك بمش واعرس فيك وأشوف لي مره
رحمها ولادتو سمحة بدل الولادة الممزرة البليتي بيها دي ما جاوتيني
غير بالدموع وجات ساعة الولادة وفعلا جابت بت بس ما شفتها ولا لقيتها

جنبها وما سألت منها عندي بت خالتي مترملة مشيت اخدتها ودي كمان جابت لي بنات تومات بقيت الإنتين بكرهن وهن علاقتهم مع بعض سمحة ما بتقول ضرات والله وبالله انا يوم واحد قلبي دة لا رق لا حن عشان يحدثني واشيل واحدة من البنات ديل واختها في كرعي والعبها لمن وصل بالكلام لحدي هنا العبرة خنقتو وتاني رجع للبكا وبرضو مافي زول من القاعدين قاطعو خلوه يتم بكيثو بتخفف عليه شوية و زاتو كان المطرة وقفت..

راضية مشت المطبخ تعمل شاي لقت حليلة واقفة في الحيطه عايزة تشوف حاج مصطفى مشي وين..

قامت راضية اختصرت ليها الحكوة سريع سريع وقالت ليها شيلي بتك وارحكاكي بي هناك مشت شالت بتها ولفلتها سممصح لانو الفجة بقت باردة بعد المطرة ولمن جات داخله بيها حاج مصطفى قام فت وشال البت وسلم ليها في جضيماها وقال لي حليلة ما كان تمرقي بيها في النواية دي بتسوي ليها مغص الموقف دة حز في نفس حاج الريح شديد راضية قالت ليه المكان هنا دافي يابا ما تخاف عليها حاج الريح اتنحج نظام خلوني أتم ليكم الحكاية..

أها يوم كدي لقيت اخوي ماشاء الله جابو ليه اولاد تيمان انا ما حسدتو إلا بغرت ساااي

وهو كان مرتو من حلة تانية قمت سقت النسوان الاتنين بي بناتم وأنا في طريق الرجعة أتذكر الاولاد واعاين للبنات بي كراهية وأنا كنت سائق دخلت غلط وماتو كلهم عدمو نفاخ النار أكان انا سبحان الله الحبة ما جاتني إلا اريتني لو مت من الشفتو أول مرة أحس بي جحودي لي نعم ربنا وتمنيت لو الزمن يرجع شوية واشيل بناتي زي أي أبو والعبهن

واشتري ليهن اي شي دايرانتو واحجيهن بس بي وين عمرو الندم ما بنفع
 ولا الزمن يرجع ودة زاتو عقاب انا استاهلو عشان ما قدرت النعمة
 الوهبها لي ربنا وبقيت انا والدموع اصحاب لحددي ما يوم اتذكرت بتي
 ألما شفيتها ديك بس أمها ماتت وما عارف ودها وين واتذكرت الداية
 وتعبت شديد حتي وصلت ليها وقام عاين للمرة المعاهو وكانو بقول
 ليهم ياها دي بس هي كمان أبت توريني في الأول خافت مني بس انا
 حكيت ليها ال حصل وقلت ليها انا محتاج لي بتي محتاج اضمها علي.
 محتاج اسمع كلمة يابا منها محتاج اصحح غلطي الزمان برغم انو ما
 بتصحح هنا اتكلمت الداية وقالت ليهم: انا في الاول أبيت اكلمو لانو
 أمها حلفتني لمن ادتني ليها اني أحافظ عليها واوديتها لي ناس بحافظوا
 عليها انا غايتو من الله خلقني ما شفت زول بكره البنات ول بكره نعمة
 ربنا زي الراجل ده وأمها دي لمن جيت اشيلها منها كانو قطعت حته من
 جتتها بي فرامة ميتة إلا كان مغلوب علي أمرها وشلتها منها وأنا كنت
 بعرف مرة حاج مصطفى مرة فاضلة خلاص وعارفة أنها ما ولدت وحاج
 مصطفى زاتو راجل عديل وهو كان جابو لي بلدنا ظرف الشغل بس
 جبت ليهن البت وحكيت ليهم كل شي وما دسيت منهم اي شي مرة
 حاج مصطفى قالت ليهم ده أبو شنو ياخي والله انا هسي ان قالو لي نديك
 بت ويتششوني بي جمرن تهبو الريح بكون موافقة ياخي دي نعمة كبيرة
 خلاص من ربنا إلا زولك ده لا بد ويجي يوم ويندم علي عمايلو دي
 حاج مصطفى قبل البنية ولي حسن حظهم كان ليهم قريب السنة ما مشوا
 اهلهم طوالي مشي وقال ليهم عشة جابت ليها بنية ونحن ما كلمناكم
 عشان كنا بنتعالج عند فقير وقال م تتكلمو بيها إلا بعد تلدوها كل الاهل
 فرحو بالخبر لانو حاج مصطفى وعشة كانو متزوجين ليهم قريب العشرة

سنة وما ولدو وما في زول اخدو الشك فوقهم الداية قالت ليهم لمن جاني آبيت كلو كلو اكلمو بس لمن شفت حالتو كلمتو بس انا ما كنت عارفة ليك عنوان مشينا محل كنت بتشتغل وشلنا عنوانك حاج مصطفى سكت مسافة وقال ليهم: انتو بعد ظهر تو عرفتكم بدورو راضية وأنا راضية ياها الفرح واياها ضي عيني واياها ركازتي..

حسيت بي شي يقلع مني قلبي وبهرس فوقو عشان كدة ما كنت داير كم تصلوها ول تقربو ليها

إلا بعد خلاص الحكاية انعرفت

القرار بقي عند راضية

راضية طفرت زي الزول اللدغتو عقرب

وقالت ليهم انا ما عندي ابو غير حاج مصطفى

ومرقت فاتت ودخلت اوضتها والعبرة خانقاها وبكت تبكي معقولة بعد السنين دي جت تكشف انو حياتها جت عليها وهمية ساي لا ال ابو أبوها ولا حتي الاهل أهلها ولا محمد ود عمها حاج مصطفى قال لي حاج الريح انا اكثر زول بحس بي وجعك انا ريبتها إلا انت أبوها دخل محمد عليها واول مرة تحس انو غريب منها برغم انو زوجها وما فارق إذا كان ود عمها او لا لقاها لسة بتبكي وقال ليها: انا عارف إحساسك بكون كيف وما بقدر اقول ليك ما تضايقي إلا لي شنو ما تعاني ليها من ركن تاني انتي فجأة بقيتي عندك ابوين عليك الله هسي دي ما نعمة وأن جحدتها ما بكون في فرق بينك وبين ابو كي حاج الريح ده وبعدين مهما كان ده ابو كي وواجب عليك انك تبريه وبعدين ما شفتي حالتو كيفن والحال لمن كان يبكي انا عارف انك طيبة وقلبك كبير سامحيه المسامح كريم سكتت وكانو كلام محمد كان مسكن لي افكارها

وقامت فانت عليهم وقالت ليهم اسمعوني لي الليلة ولي بكرة انا ايانني
بت حاج مصطفى لا بسبيو لا يرحد منو انا ما يكون جاحدة وأنكر فضلو
وأنكر ريانو لي عشان انت الزمن جار عليك جيت تفتش في عقابك
وأنا واثقة لو ما أولادك ماتو ما كان اتدكرتني

ولو أبوي حاج مصطفى اتقبلك تعيش بيناتنا أهلا ومرحب ولو ما قبل
عليك سهل وعلينا يمهل اصلا انا ما مجبورة ابرك واحسن ليك في
شي لأنك انت ما طالبني شي الطالبني ياهو أبوي حاج مصطفى ده برغم
انو كلامها حار إلا أبوها حاج الريح ما قال شي وحاج مصطفى مشي قلد
بتو راضية وما قدر اتكلم إلا هوزز راسو بالموافقة تدور الأيام وراضية
تتوجع وتولدها الداية الولدت أمها زمان وتجب ولد حاج مصطفى يقول
أسموه الريح والريح يقول أسموه مصطفى قام محمد قال ليهم ااعدو
اتعازمو كدي لمن الولد يكبر من غير اسم ضحكوا وحاج مصطفى قال
طلقانة بت الجزار لو ما سموه الريح

كسرة

شنو يعني ولد وشنو يعني بت

كعب العدم

والبجي من الله كلو سمح

وكلو نعمة من ربنا

وعلي قول حبوتي البنات اريتو ولادة الصليحة لي حينيات والماعندو

بنات متقمح

تمت

حكاية نواره

نواره دي صاحبتى يوم كدى مشيت ليها في بيتها هي متزوجة وعندها ولد وبنت قاعدين كدى جاء سلم علينا راجلها زول بشوش وطيبان خلاص أول ما ادانا ضهرو طوالي زي عادة الحريم قطعت فيه قلت ليها النبي فيك يا نواره راجلك ابركبين طوال ده لميتي فيه وين؟؟

وكمان جلداتو واصلات نص راسو وانتي سمحة كدى ضحكت علي كلامي وقالت لي الليلة بكلمو ليك طبعا انا هرشت وقلت ليه كلميه مالي قلت كلام غلط وأنا قلبي في يدي خفت صحي صحي تكلمو قمت كوركت فيها وقلت ليها اها احكي لي سكتت مسافة واخذت ليها ضحكة كدى حتى بدت قالت لي شفتي شرايح زين دي أول ما بدت كانوا بيعو الشريحة بي متين جنيه قلت ليها اي متذكرة قالت لي انا ابوي اشترى لي شريحة واخواني اشترى لي تلفون عاشقة انا طبعا البت الوحيدة في البيت وسط تمنية إخوان ان درت لبن الطير ده بجيوه لي الوقت داك انا كنت ممتحنة الشهادة السودانية وكمان أمي اعترضت وقالت ده كلام فارغ وبحميها القرابة وودار قروش ساي الشريحة بي متين والموبايل العاشقة كان بي تمنية جنيه

كلو مليون جنيه والزمن داك المليون يسوي شي وشويات وأنا
 فرحانة بي تلفوني ده وكمان مسوية نعمة الاتصال غونية ود الامين حقة
 اربعة سنين والنغمة في التلفون العاشقة دة جميلة وليها أبعاد وتدخل جوة
 القلب تووووش وبدون ما تشعر تلقي روحك ترقص ول العجب قبور
 التلفون لمن ينور كدي زي لمبة الاسعاف انا لمن بحس بي عظمة وحاة
 كتاب الدين انا لمن شلت تلفوني العاشقة ارجل راجل في الحلة ما شايلو
 قمت قاطعتها وقلت ليها انا سألتك لاقيتي راجلك ده وين قصيتي لي
 قصص تانية عاشقة وزين وكلام ملخبط ما دايرة تحكي ما تزوزي بي
 ساي ضحكت علي وقالت لي شيلي الصبر انا ماشة عليك في القصة لمن
 جابو لي الشريحة فيها متين جنيه رصيد والزمن داك مافي تحويل رصيد
 إلا اتكلمو بيه ساي المتين دي

اها جاني يوم رقم بالغلط واعتذر وقفل الخط بعد كم يوم بفتش في
 سجل المكالمات لقيت الرقم ونسيتو قمت اتصلت عليه قلت انشوف
 ده منو اها رد لي بي لطافة كدي وصوتو حين خلاص قال هو اسمو
 رامي وشغال مهندس في سوداتل اها بقي طوالي بتصل علي وهو أكان
 ما اتصل انا بتصل عليه شوية شوية لقيت نفسي اتعودت عليه وشوية تاني
 ادمنتو عديل وشوية تاني لقيت نفسي حبيتو في الفترة دي كنت امتحنت
 الشهادة وجبت نتيجة سمحة وشالوني هندسة مدنية جامعة الخرطوم وهو
 كان ساكن في مدني وهو عشان اسمو ده وشغلو وصوتو السمحة ختيت
 ليك ليه صورة سمحة خلاص شاب تلاتيني قيافة كدي النوع البشك
 القميص داك ول من يجي مارق يسرح شعرو بالجل ويجمع نص فتيل
 الريحه فوقو حتي يمرق كل يوم بحلم بيه اها يوم كدي قال لي داير
 يتزوجني لكن لازم يشوفني أول وقال لي مهما كان شكلي ما بفرق معاهو

في شي عشان هو جباني قبل ما يشوفني حب فيني طبعي المرح وأي شي عرفو عني موافق عليه عاد يوم كان جايني داك قبل أسبوع اتحككك ما خليت لي مرطب جسم ما عملتو ومشيت الكوافير شلت وشي وعملو لي صنفرة لي وشي ومشيت اشتريت لي لبسة جديدة وأنا قلت له يجيني في الداخلية وبعد وصل وشفتمو جباني انقباض في العصب السادس جلداتو لي نص راسو وهو طووووويل ورقيقوني زي مرضان السل والنوع اليديه أطول من ركبتو بس حيوان الكنغو داك ول العجب نظاراتو الله يعلم ويشهد شدة ما نظروا ضعيف نظارتو اغلد من قعر الكباية والنوع التكلّم بي أعلي له صوت داك في اللحظة ديك حسيت اني حلمت حلم أطول من لحاف واقعي وأحلامي طلعت بندق في بحر وبني صراحة خجلت اوريه لي صاحباتي الفي الداخليه سريع سريع كشيئو علي السوق العربي وركبنا مواصلات مدني هوح يواصل وانا طبعا بنزل منو في السكة ركبنا سياحي وكنت حاسة انو الناس دي جت بتعلق علي وبتعاين لي مستغربة زي ما انتي عارفة انا سمحة شديد وهو شين شديد انا بيضاء شديد وهو أزرق شديد ولي التعتري لاقيت واحده من بنات دفعتي في البص مسافرة مدني خلتنى بعد قعدت وجاتني في مقعدي وقالت لي نواره شفتي المنقة الهنديه لمن ترك فوقها ضبانه بس

دي انتي وهو ضحكت وانا مغيوطة منها وهو ياحليلو قال لي صاحبتك قالت شنو ما عرفت اقول شنو سكت منو ساكت قام جاءت البت البتبع التسالي والبول اشتري منها نص صينيتهها ومشى أدي صاحبتي ملاً ليها عباها بي قلبي قلت له أن سمعت القالتو فيك القشر ما تدي ليها تاني جاء واحد شاييل بسكويوت محشي اشتري لي كرتونة تاني ناس المناديل اشتري لي صندوق كبير ومشى جاب لي مويه وبارد الحاجة

الحسيتها انو هو زول كريم شديد بقينا نتونس ويعاين لي ساي انا لمن قريت ألا خلاص المعوذتين ويتكلم بي أعلي ليه صوت ناس البص كلهم بقوا مركزين معنا وتم الناقصة لمن طلع كيس الصعود ودردم ليه سفة قدر رأس الشافع لمن يلدوه وهو النوع البشم الكيس قبل يسف انا خلاص شدة ما زهجت قربت اتلب بي شباك البص وحمدت الله لمن حلتنا ظهرت ونزلت وقبل أنزل فتح شنتي وقفلها وانا نزلت طوالي وأول ما وصلت البيت لقبتو جايب لي هدية مربطة تب زي الزول العندو كسر مركب بعد فتحتها لقبتو جايب لي خاتم ذهب هدية انا ما حصل زول جاب لي هدية غير ناس بيتنا عشان كدة قلبي ده بقي يضرب وحسيت بيه زي يلعب زي الورتابة الشالها الهواء وهو اتصل وأنا طوالي شاكتو بس هو بي بساطة قال لي انتي تستاهلي بترينة الصايغ جت عليها وتستهل لي عقد منضوم بي نجوم السما بعد ما كنت زهجانة منو كلامو السمع دة فشاني شوية والغريبة صوتو في التلفون في حنية تخلي شعرة جلدي تكلم اها قمت كلمت أمي وأمي قالت لي انتي التزمتي معاهو وقتلي ليه دايراك مافي داعي تنطي وعد الحردين في رقتو يا بتي وبعدين الراجل شكلو ما بعيبو كلو كلو كدي شاوري قلبك شوفي بقول شنو انا بقيت منازعة بين اني حبيت فيه شخصية من خيالي وبين انو بعد شفتو في شي جاذبني ليه وبين انو من ناحية عقل الزول دة لابشهنني ولا شي ولا بشبه طموحي قمت قفلت تلفوني لمدة شهر ويوم فتحتو دخل علي بي مكاملة لقيتو خايف علي شديد وطول الشهر ده قال ما قادر يركز لا في شغلو لا مع الناس وقال لي لو انصدمتي في شكلي انا آسف وبنسحب بدون ما أشعر قلت ليه لا جيب أهلك وتعال انا خلال الشهر دة حسيت اني فعلا بحبو واشتقت ليه شديد وتم العرس وما في زول من اهلي ما نقنت

والعجب بنات اهلي قالن لي ما جبتي ليك راجل حاقي لسانك الطويل
إلا بعد عرستو وعشت معاها اكتشفت انو مافي أطيب منو ولا احن
منو ولا أكرم منو

من الله لماني عليه ما كورك فيني لا نهرني لا غلطني في شي ما
حصل طلبت منو شي واناخر ما حصل ادوه حافظ ول وفرن ليه قروش
إلا جاب لي بيهن ذهب من غير ما يشاورني وكل شي في البيت بجيبو
بالكتير ولو النجوم دي بتدلي كان دلاها لي
انا محظوظة شديد اني عرستو و والله أن عرست ود عمي أخو ابوي
ما يحترمني كدي

قلت ليها ما شاء الله تبارك الله ربنا يزيد ويبارك وما يحرمكم من
بعض ويخلي ليك وليداتكم ويحفظن ليكن وتزيدوهم بالتيمان بعد
القصة الطويلة دي جابت لي كباية عصير شربتها ومشيت اهلي

كسرة

دائما ما نقيم الناس بي مظهرها في كتير من الأحيان المظاهر بتغشنا
وبندم بس بكون فات الأوان
عشان بنكتشف انو وري المظهر الايهاو ده دواخل نقيه ونفوس طيبة
وقلب ابيض وكبير ومليان مودة ورحمة

مركوب الزبير

الزبير علي سعد بعد دخل قروب قصص وحكايات بالعامية السودانية
 وكل يوم يوزع في كبسولاتو دي فطور غدا عشا قام اتلحتو ليك
 المدعوة تماضر الخنساء تبلع في الكبسولات دي اول زول
 لمن هو قال دي شني النجاسة دي
 وبقي يطير ليها في حلقومها إلا ما تفتح خمشها ويتكاجرو جنس
 كيجير
 وببي قدرة قادر الكيجير دة انقلب لي استلطاف وشوية شوية قلب لي
 حب

اااا ما لكم بتعانيو لي كدي قايلني بكضب؟؟؟!!!

خلونا في المهم

اها الزبير لانو عربي جزيرة من تمبول ما بحب أمور اللف والدوران
 قام قال ليها اسمعي يا حبة انا دايرك علي سنة الله ورسوله الكريم
 تماضر بتدور تطير من الفرحة إلا غتاة الحريم ما خلتها قالت ليه
 خليني أفكر دي اصلن ما مسالة ساهلة دة زواج يا اخوي
 مولعة
 اها أداها يومين التفكير ووافقت

وطبعا تماضر دي ساكنة ليها في قرية اسمها وادي الكدسة بي غادي
لي شنب النملة بعيدة بعد من تمبول دي مرقوا صلاة الصبح وصولها مع
البناء الأول حق الصبح اليوم الثاني

اهل تماضر ديل ما قصر و بدوا ليهم الضيافة من الشاي
وعرب تمبول ديل بشربوا اول شي شاي سادة

ثم شاي بي لبن
ثم يتقهوجون

النصيحة النصيحة كدي اهلها ناس جود وكرم اكرموا ليك التنايلة
ديل لمن قالو نعقد هسي

لكن الزبير عفض أخوه الكبير بي مر كوبو لمن أخوه اخذ له نطة
قام أخوه اتنحج وقال كدي خلونا من كلام العقد ده هسي لحدي ما
نجيكم المرة الجاية

اها قام الزبير جاب لي تماضر تلفون ربيكة ابشريحتين وحاة الله
جديد من ورقته وركب ليها شريحة زين وشريحة اربيا
وعاد يا ناس اربيا امانة ما وقعتو الخدمة من ستة لي ستة مكالمات بي
فد جنيه

وحاة رب العزة

الزبير قشة عينو من النوم ينضم مع تماضر لمن المغرب يجي
حتي يقوم يصلي الصبح والضهر والعصر والمغرب ويصلي العشاء
زاتو مقدم اتقول عندهم مطرة

ويقوم يمش قروب العامية بديهم كبسولة خمسة جرام بس زي
البدوها للشفع المواليديا دوبك

وتاني يجي يقبل علي ناس زين خدمة وري خدمة وري خدمة لمن

البناء الأول ينبه

وهكذا المنوال لمن تموا شهر

الزبير قال لي تماضر تجي الخرطوم معاك أختك وأختي عشان
تعزلو الشنطة من سوق ليبيا ست بعرفهم وكالتنا جمبهم وبعزوني تب
قالت ليه اسمع هنا انا غير عبايات ان قلت ليك بلبس كضبت عليك
قال ليها افووووو ولدك آحاج علي دة كلام عز المنطلب زاتو
حررم كلامك دة كيفني شديد وخالاني أعجب بيك زيادة العباية
سترة يا السمحة.

اها الزبير وداها لي أحسن محل عبايات عزلت ليها اطناشر عباية
واطناشر نقاب.

واشترتو العزم والشباطة واشتري هدية لي أمها وأختها الجات معاهم
دي واخترت زاتها خمخمت تب ما خلت شي.
وقال ليها الدهبات والريحة بجيين عبد الله اخوي من السعودية هو
مشي عمرة وبجي بعد ثلاثة يوم.

قام ساق اختو وأختها وقعدهم في غرفة سممحة جوة الوكالة مرات
بنومو فيها أن عندهم شغل كتير.

ورسل جاب ليهم غداء وبارد بالهبل وقفل عليهن الأوضة وساق
تماضر حبببتو يفسحها في الخرطوم ويعيشو جو رومانسي.
هي طبعا لابسة نقاب بس عاملة زي غراب بورتسودان ما فاهم منها اي
شي بس مبسوط معاها ساي بالاحساس.

اول شي مشوا كافيتريا المندي وضربو ضرب صاح.

وتماضر دي لمن غلبها المشي.

قام ساقها وداها حديقة القرشي اتكيفت كيف عشان دي قرايتها حقة

الحيوانات.

باقي لي قارية بيطرة الليلة بتشوفن علي الطبيعة.
عاد سوت ليه جنس سواة اول شي شافت الزرافة قامت جرت عليها
ومسكتها من رقبتها الطويلة دي وهي تقول ليه يا سلام يا ماي زووبر النبي
عليك شوفها جميلة كيف سبحان الله الخالق اصلها في الكتب ما زي في
الطبيعة.

ولي غتاسها وسوء حظها الزرافة كانت زعلانة مع حبيها الزراف
قامت لبعث ليك تماضر فد لبعة لمن نقابها طار هناك.
قام الزبير مشي عليها وقال ليه عليك الله ما تقابضي دي زرافة صحي
صحي انتي قايلها دي مني بابكر في قروب العامية تتظارفي معاها
وتضحك ليك..

قالت ليه ما شغلتنك بس امرقنا من هنا.
قاموا مشوا كافيتريا لذيذ ضربوا ليهم كورتين مخبازة لمن وقفوا حنبرة
بعديها قالو كدي مشوا شارع المطار
بالله تماضر دي اول مرة تشوف ليه طيارة من قريب بقت تكورك
الحقني يا الزبير شالت راسي شالت راسي..

الزبير هنا بقي يزهب من تماضر وقال دي ورطة شنو يا جماعة دي
بتفضحو مع اصحابو الراقيين لانو هو زول لسانو طويل شديد بس ظنيتو
كدي تماضر دي بتقصرو لي لا محالة
جو ماشين في نجيلة المطار ديك
كل الناس اتنين اتنين أكان مني بابكر العويرة قاعدة تكضب ليكم
وانتو تنبسطو

و تماضر اصلو الوضع ما عجة بس أقرب اتنين قاعدين مشت ليك

عليهم ومسكت ليك البت من جضومها وطلعت ليك جزمته ووقعت فيها لبع شين.

وتقول ليها هسي دة منو القاعدة معاهو كدي اتلقي قلتي لي أمك ماشة لي صاحبتني ولبعك وكبجك وطمطك وغايتو يا الله فكوها منها والزبير اعتذر وقال ليهم براااحة دي اسمها تماضر يا دوب طلعت الليلة من مستشفى بعشر..

قام مشي بيها تاني محل سمك قال أخير تأكل مما تسووو ليه مصيبة بعد اتملت تب قال ليها: بعد كدي حبيتي اوديكي عفراء مول قامت كدي قبقتو ليك من رقتو وقال ليك هووووي ها كفاني بتدور تشرطني انا خلاص شبعت شديد

بطني بتدور تشرط ما فيها اي فرقة لي عفراء مول ده اها شاهد عيان قالو الزبير قال ليها انا يا زولة فسخت الخطوبة والعبايات عفو الله والرسول..

وقام جاري جري لمن فردة من مركوبو الوحيد تلبت منو انا هسي شلت لي عباية ونقاب من تماضر ويا بنات الدائرة ليها عباية تجي تشحد تماضر حداشر عباية شن بتدور بيهم وبعدين هي مالها دافعة فيهن قرش ول تعريفه.

واهم شي عليكن النبي والزمة والقطاعة التقطعكم نتش البلقي مركوب الزبير يجيو هنا لي إدارة القروب ول يسلمو لي مجاهد يوسف عشان هم بقوا أصحاب من أمس لمن اتفالقوا بالنم والدوبيت كنت معاكم انا مني بابكر من قناة الشمارات للاخبار

إكره لأخيك ما تكره لنفسك

سلام عليييك
عووووووك
حاج امحمد التهود بييك
سلام حباب حاج خالد
كيفنك والعقب
كويسين الحمد لي الله
إلا انت انا بناغملك من متين
ال تقول مقفلين اضيناتك ديل
حرم الفي طرف الحلة سمعني
كدي أول شي فك المحنة حقتك دي ما ذكرتني إلا كتوشة وقت
تبور مريستها ترة بتسو سواتك دي
نان كتوشة زاتها بي بورة مريستها ما بتلحق ال عندي
دة كلام شنوا حاج امحمد
كدي انضم
علو خير
يمكن أقدر اساعدك

والله ا حاج خالد القطن شايل شيل شديد
واللوزدة جت سقط في الواطة واتدروعو السفير والسفاية ومالافي
لي لقاطة
والله دي عوجة
إلا وين جماعتك الزمان
سافرو اهلهم ده موسم درت عندهم
سمح ما تختر كدي علي الحلة الفوقانية
مشيت والله لفيت الحلال ديل بي ساق كلب كلهم محجزين
سمح امحمد اخوي
ما تسوق اخواتك وبنياتك ما شاء الله عليهن
يسدن ليك العرجة دي
حاج امحمد وقت سمع كلام حاج خالد اتنفض زي الضربتو بردة
وقال لي حاج خالد
انت بي صحك بتدورني أسوق بنياتي لللقيط
والله كلامك شين
حرم انا فطيطينة بتي ان هبشتها للوزة تمرق في يدها قنيلة داخلية ما
اسوفها الخلا تلقط
طيب والنسوان البلقطن ديل مالن ما عندهن ابوات ؟!!!!!!!!!!!!!!

يمة التويمة وين ما شايفها
بتدور بيها شنو اجني
بتدورها تكوي لي الجلاية والعراقي ديل للجمعة

امش طرحن براك
أختك مافي
مشت وين السايبة
مشتلها عرس فوق الحلة الثانية
دة عرس منودة؟؟
والمشي معاها منو؟؟
ولي شنو ما كلمتني؟؟
يا ولد ها ابرد حبة مالك هسي فاير كدي
العرس حق صاحبتها
وناس الفريق جت مشو البنية دي كل ما تجيبها الظروف بتجينا
داكي الليلة جاتنا لي عرس أختك مريومة
وتاني لي سماية عشوشة
ولمن عرفتني عيانة جاتنا بي أمها
وبعدين أختك كلمتني انا وأبوك
يعني انا طرطور في البيت ده
اتصبر لي بس التجي أكان ما كسرتها بي عود النيمة دي شنيبي يقوم
فيك انتي دي
اتيمنت ان قام لي شنب ول دقن
يدك ما بتختها فيها
يا ولد انت روحك محرقاك ما تفسو فيها
مالها البنت دي غلتت في شنو
كيفن غلتت في شنو؟؟؟؟
تمش العرس بالحلة

عشان الاولاد يعانوا فيها
ويشاغلوها
انا عارف الأولاد ديل بمشو المناسبات دي مخصوص للمعاينة
وبالذات الغريبة
بشغلوا فيهن عدلة وقلبة
دي سمحة
ودي طويلة
ودي ممصرنة
هوي يا ولد خت الرحمن في قلبك
أختك الحمد لله محشمة وادبها يضربو بيه المثل
وتعال هنا انت تراكا اي مناسبة ان في السما بتمش ليها
وبنعاين
ما هجمتك براك بتحكي لي
ما مخلي ليك واحدة ما نابشها
انا يمة بعين ساي ما بشاغل لي بت ناس
إلا عيني ديل بصور بيهن تب
هسي انت بترضي يصورو أختك
والله البشوفو يعاين ليها بي طرف عينو بس أكان امرق كرشو برة
خلاص اولدي ابداء بي روحك
والما بترضاهو لي روحك ما ترضاهو لي غيرك

يمة يمة انا بدورك فوق كلام

انضم اعشاي
انا بدور اعرس
ايوووي جدلي جدلي
دة يوم هناي ومناي
اها عندك واحدة في رأسك
ول اعزل ليك
لالا عندي يمة
اها قولها

يا ولد ما تنضم
بدور سعدية بت عمي الضو
سجمي سجمي والرمادة فوق خشمي
يا ولد جنيت ول شنو
ول بتدور تجنني معاك
ما لقيت غير سعدية
مالها سعدية يمة
رايقة الهبوب ما بتهبها
يا ولد الهبوب التشيلك شحدت ربي عليك
كلها ميل
رواقتها طائرة عليها
دي عزة وعندها جاهلين
وانتي صبي السرور
البنات السمحات والصغار خاتات عينن عليك

وانت خاتي عينك علي سعدي
 يمة كونها عزبة ووالدة دة ما شي يعيها
 وبعدين كلنا عارفين الغلط من راجلها زول كعب
 وأنا داير لي واحدة واعية تفهمني وتقدرني وتقدرك
 ما داير لي شافعة اريها انا
 هووووي يا ولد
 بقولو اختا ام درفونة حتي ان مدفونة
 والنعال ام قديد ولا المرة ام وليد
 ان خليت العرس ما بتعرس سعدي
 خلاص يمة خلितو وما تجيبي لي سيرتو تاني
 تخلة منها سعدي كان اكلت رأسك
 تدور السنين
 وتجييه امو تقول ليه قوم بندورك فوق شوري
 أختك حليلة قال بتدورها الأمين ود الجزائر
 دحين يمة الأمين دة مو صبي
 اي
 و حليلة دي مي عزبة وعندها جاهل
 اي اها ما كان تابي
 ووينها النعال ام قديد
 نان هو سماحة حليلة في الفتوات في
 ياهو كلو يمة
 زمان ما رضيتها لي حرميني من سعدي لي هسي كان جبت لي
 جاهلين

كسرة

رسولنا الكريم قال:
حب لأخيك ما تحب لنفسك
الحياة فيها كتير من المواقف مليانة بالانانية وحب الذات
بس كدة ما حلو
ألما بترضاهو لي نفسك
ما ترضاهو لي غيرك
كلنا عندنا أمهات
ابهات
إخوان
أخوات
ما برضولينا
وبخافو علينا

حلم في حلم

ايوووووووووووي ايووووووووووي
 اريتو يا يمة خبر السرور انا مستنية اليوم دة من يوم نقطوك لي
 وختوك في بطني بدور اشوفك عريس واشيل وليداتك قبل اموت
 اهي اهي دي السرة بت الطاهر بتتكلم مع ولدها الطاهر لمن جاها قال ليها
 بدور يعرس إلا يا ولدي خاتي عينك علي واحدة ول اخطب ليك انا
 الطاهر اريتو ود الكنيئة..

دنفر سلم ليها في رأسها
 وقال ليها انتي عارفاني بدور النواراة بت عمي
 هوي يا ولد هوي
 ما لقيت غير دي
 دي عواراة ما نواراة
 الجابرك شنو
 ابوي يمة قبل ما يموت وصاني اغتي قدحي
 يا ولد أبوك مات وشبع موت
 مالو ومال البعرس ومالو مال البطلق
 وأبوك دة زاتو البوصي فيك دة مالو غتي قدحو ما خلاهو فاتش

يور فيه ضبان الحلة
أن بقت آخر مرة ما بتعرسها
خلاص يمة لا تزعلي لا تضايقي
البتشوفيه انا معاك
مسكتو سلمت عليه وقالت ليه ياكا ولد حشاي
ألما بخيب رجاي
اتيمنت واتلزمت اعرس ليك نواره الحلة
وتسوي عرس يحكو بي جني الجني
انت رأيك شنو فوق التومة بت خالد
لالا يمة دي بسمع أمها نقناقة ونباشة
ورجال بناتها ديل منجضاهم نجاض
انا داير اعرس عشان اتهني واستقر ما عشان كل يوم نكد ومشاكل
زي ما قال عمي سيد البنطون نقنقة النسوان في المعدية كرهنتي فوق
العرس

اي والله معاك حق البت سميحة الا أمها شوم
خلاص سكيينة بت خالتك فوزية
لالا يمة سكيينة دي بالحيل متطنقة وشايفة روحها
هوي يا ولد انت هين ول لين
مزارعي وعندك حواشتين ملك
وفي خلقة الله دي سمح تب
شهي إلا النصيحة وجناتك ديل شالين من ابوك الله يرحمو
تتطنع غادي غادي
خلاص الزهوز بت حكيم الشفخانة

يمة بت الحكيم دي ما من توبنا شغلة زي النسوان ما بتعرف
 شفتها ليك لمن نمش لي أبوها
 اليوم جت مبحرة في التلفون ال تقول ممتحنة فيه
 خلاص لقيتها ليك تب
 الحتية بت الجزار
 اهو زاتو أبوها يشبنا عكاوي وكوارع
 وهي زاتها حليوووة إلا قليلونة ساي نسرهما كدي
 خلاص يمة بت الجزار بت الجزار
 ومشوا الجزار و اريتو راجل السرور الضكران
 ضبح ليهم داك يا العنود ابفقره
 بعد غداهم ادوه المفيد
 وقال ليهم حرم الطاهر ادبو واخلاقو في الحلة جت مافي
 وبتي محظوظة تب
 وحرم ان قلتو هسي نعقد ليكم مافي مانع
 الطاهر اتشكر الجزار وقال ليه
 خلاص بنجيب باقي الأهل ونجيكم
 وسووو داك يا العرس ألما خمج
 الحتية طلعت شبه القمره اي زول شافها قال ما شاء الله
 الفنان زاتو
 بدل يقول الكنية يا رطب الجنية
 قال الحتية يا رطب الجنية
 الطاهر قرب يمشي يمعت منو المايك
 غيرة ساي

ونحننا الجوع قرضنا

تنقرضي قرضة ريبا بت شيخ الطاهر الفاتت بي ريق نومها

انادي ليك من متين إلا انتي ما فايقة من الزغاريد البرة شغلة السرة

مرقت تطنطن

وتلولو في شليليفاتها

تمت

رضوان ود حاج اسماعيل

يوم كدي نصت نهار بابنا دق وانا كنت برالاي اشخت واشخت في
تلفوني دة وجنبي شاي بي هبهان سعودي من زمن حج أمي القبل الفات
ظنيتو ما تقولو مدتو منتهية انا مسويلاو تحنيط نباتي ما علينا
اها قمت لفحت توبي ومشيت فتحت الباب لقيتو دة مدير مدرسة
البنات حقة الثانوي سلمت عليه وقلت ليه اتفضل طوالي دخل جبت ليه
موية صاقطة وكبيت ليه من الشاي شدة ما عجبو قال لي كبي لي تاني هو
الراجل قريب ابوي بعد شفت الكبايتين ديل افتكرتو بسالني من أبوي إلا
قال لي انا من هناك جيت قاصدك انتي
بي قلبي قلت ياربي جايب لي عريس لكن قلت مافي داعي للشلاقة
قلت ليه خير.

قال لي بي صراحة عندي نقص في أستاذ مادة الفيزياء
والبنات ديل محل ما اجيب ليهن أستاذ يطفشنو ويقولن ما بفهمن منو
دحين انا عارفك وسمعت بيك شاطرة في الفيزياء وبديك مرتب
سمح بدل انتي عاطلة كدة
كلمتو الأخيرة دي بالحيل وجعتني
وبي قلبي قلت ليه انت مالك ومال عطالي
جيت شكيت ليك منو

ول ابوي شكى ليك
 وعشان تحشرك دة اصبر لي بس بادبك أدب المدايح
 قمت قلت ليه والله يا عمي كان بالود إلا انا عندي حساسية من الطباشير
 قال لي دي هينة بجيب ليك السبورة الحديثة
 لا طبشير لا يحزنون لا يفرحون
 قلت ليه كمان عندي التهاب في اللوزة الرابعة وممنوعة من الكواريك
 الشديدة

دحين اعفيني
 لكن انا بخدمك وبجيب ليك أستاذ ممتاز واشطر مني كمان
 بس اديني فرصة أجري اتصالاتي معاهو
 الراجل براهو لقيتو كب ليه كباية شاي نمرة ثلاثة حتي قام وقال لي
 خلاص انا منتظر استاذك
 بس مرق بي جاي
 اتصلت علي سيد رضوان
 كلمتو قال لي يا مني خف جنيتي انا ممتحن أدبي وقادي تاريخ
 والعربي الاختياري دايراني أدرس فيزيا
 قلت ليه انت عوير
 تعال لي البيت وانا أشرح ليك الدرس وبكتب ليك النقاط المهمة
 في ورقة
 وانت اقراها ورضها ليهم
 وانتهينا اصلو ما صعبة
 وبعدين أخير ليك من شغلة برد برد الشغالة دي اليوم جت لافي بي
 جر كانتك زي تور الساقية

والمرتب سمح
اللهم رضوان ضربها في راسو المقدوس دة وعجبتو فكرة الأستاذ
شديد
و كمان يقيف ويدرس بنات الثانوي الحليوات ديل
كلمت الأستاذ قريب ابوي
ورضوان مشي لاقاهو هو صراحة زي ما شايفين رضوان قيافة الابس
باقية عليه طولو طول النخلة وعقلو عقل السخلة
أول حصة انا كتبت ليه القوانين في ورقة
وحفظتو جزء من الحل
وقلت ليه الورقة دي ختها في نص الورق عشان البنات ما يشوفنها
ويقولن رأسك فاضي
رضوان دخل والغى التحية
والبنات ردها ليه
وهو أول مرة يقيف ليه جنب كوم بنات قدر دة وبقي يتكبكب البسمة
دي طارت منو لمن طلع برة واتصل قال لي الحقيني واسعفيني بالبسمة
قمت قلت ليه بسم الله الرحمن قال لي خلاص اتذكرتها اتذكرتها
وبدأ الدرس
في امان الله
شرح ليهن قانونين
والباقي تلاتة
قامت في بت مشت شربت وجابت ليها موية ناولتها ليه
وعملت روحها ما قاصدة كشحتها في الورق وقصاد الورقة الكتبتها
ليه انا

فريستو

وأنا لمن دخلت قفلت باب المدرسة وراي وصفرت لي رضوان

وقلت ليه هوووي

عووووووك

اتخارج

وجاء طالع ولقي الباب مقفول وبقي يجري قبلو في حوش المدرسة

والكترة تقلب الشجاعة

ومسكوه

عيونكم ما تشوف إلا النور

رضوان شهر ما بنوم علي ضهرو

وهسي الحمد لله رجع لي برد برد

وقلت مرة اتصل عليه

لقيتو حاظرني

هسي كان سالتكم سؤال هو مالو حاظرني انا مالي سويت شنو يعني

؟؟؟

قصة البنية

(١)

فاطمة وآمنة اختين كل واحدة شبهة براهو
 عشان فاطمة فيها ملامح أمها وآمنة شائلة من ملامح أبوها
 بيناتن سنتين في العمر ومما وعن فوق الدنيا ما لقن ابوهن كان مات
 وهن صغار ابوهن بتربطو لحمه من بعيد بي امهن وكانو ساكنين في نص
 الحلة لا جمب أهل امهم لا جمب أهل ابوهن وامهن برغم سماحته
 وصغرتها إلا ابت تعرس فوق راجلها
 وبعد البنات كبرن حبة وبقن يعرفن شوية في أمور الحياة سالنها من
 عدم عرسها
 قالت ليهن كيفن ابناات بدورن امكن تربط مكان الحصان حمار؟؟؟
 !!!! انتن ديل اسمح شي الله عوضني بيه عن ابوكن ماني ندمانة تب تكبرن
 انتن وتجين الرجال وتخدرن حياتي بي وليداتكن
 أمهن اسمها البتول كانوا مسمنها علي حبوبتها وكانت مرة عديلة
 وصبورة صبر ما فاتها فيه إلا سيدنا أيوب عليه السلام ومن يوم عرفت انو
 مسؤولية البنات دي بقت فوق رقبتها
 مشت لي أبو راجلها ومعها ابوها
 وقالت ليهم اسمعوني كويس انتو ولياني علي راسي دة من فوق إلا

مسؤولية بناتي دي بدور أقوم بيها برأى انا يمين ما بشيل منك تعريفة
مقدودة عشان باكر فيها المناكر يجي غيركم وانفوجج علينا وينتنا انا
وبناتي ويقول لي رينا ليك

إلا انت يا عمي الحاج بدور لي منك فدانيين بي شرط ادنقدن منك
ولو ما بتشيل مني حق الدقندي يمين ما أخت فوقهن كراعي وانت يا
أبوي أن بتدور تساعدني بس تمسك لي الموية لانو مرات بتكون السقاية
بالليل وأن ما بخاف من كلام الناس فوقكم يمين امسكها برأى وافتح
ابعشرين وابسته اصلها مي قاسية علي

ما قالو ليها شي واحترمو رأيها وما شاء الله السنين عدت وببي عون
الله واجتهادها دايمًا كان انتاجها وافر وأقدم مزارع ما بجيب متلها وساترة
حالتها وما نقص بناتها شي وحة الله لمن يمرقن في المناسبات كدي
ويقعدن وسط البنات تحلف تقول ابوهن معترب للدهبات ديل لابساتهن
وهن زاتن كانن بساعدن امهن في الحواشات ان في زراعة اي واحدة
تشيل سلوكتها وتمرق وأن في كديب اي واحدة بي ملودها وحتى ايام
الشلخ تلقاهن قدامها وحتى القطع بقطعن معاها ومبسوطات وفخورات بي
امهن إلا ايام الامتحانات امهن تحلف ما يمشن معاها وتقول ليهن انا بس
بدوركن دكتورات ان بدورن رضاي ودايرات تعوضن تعبكن وتعبي
وهن ما شاء الله شاطرات شديد

إلا آمنة دي بعد شطارتها إلا ما عندها همة فوق القرابة غايتو بس
بتقرا عشان خاطر أمها وتدور الأيام وفاطمة تمتحن للجامعة وتجب نتيجة
سمحة بتدخلها كلية الطب جامعة الخرطوم ويوم المسافرة علي الجامعة
لمن مشت سجلت وجات أمها بقت ما سكتت من البكا
اصلها اول مرة تفارقها وقالت ليها زي ما بقولو أهلنا الواعي ما بدورلو

وصية إلا بعد دة

ابقي علي رقتك عشرة وابقى في قرابتك
وخليها كل همك

ومن جامعتك والداخلية وبس

وإتذكري تعبى وتعبكن معاي عشان ما يروح ساي انا زمني دة جت
بزرع فوقن وبعد كدي بدور احصد

فاطمة بكت زييين مع أمها وشدة ما العبرة خانقاها ولا قدرت تتكلم
وفاتت وتمر الأيام وفاطمة في امان الله ومرت السنة الاولي وفاطمة من
المتفوقات علي دفعتها وكانت علاقاتها مع الناس محدودة أقرب لي أنها
منطوية علي نفسها ولمن جات السنة الجديدة جابو ليهن برلومة جات
قالت ليها انتي من القرية الفلانية زي ما سمعت قالت ليها أيوة قالت ليها انا
زاتي أهلي من هناك إلا جينا سكنا في الخرطوم هنا من بدري جاتة تاني
يوم وقالت ليها حبوتي قالت ليك تعالي زورينا فاطمة بينا وبين نفسها
قالت ما بتمشي هسي تضمن البت دي من وين؟؟؟

عشان تمشي معاها الزمن زاتو بقى الصعب وكثرة الإجرام الحاصل
تخلي الزول يخاف من أقرب الناس له إلا قالت ليها كويس بتمشي معاك
وكل يوم تتحجج ليها بي حجة لحدي ما تم الشهر والحبوبة جاوبوها لي
مقابلة الدكتور

وقالت لي ولدها إلا توديني الداخلية اشوف بت الحلة دي ما أصول
مننا نعرف أنها هنا وما نقوم معاها بالواجب ولاقت فاطمة وسلمت عليها
وبدأت تسالها انتي بت منو يا بنية ولمن قالت ليها اسم أبوها الحبوبة قالت
كلام عجب خلت فاطمة فاتحة خشمها وقلها دة يسوي دق دق دق
وعيونها ديل قربو يطلعوا من جحورهم

(٢)

الحبوبة من سمعت اسم البت
قالت ليها انتي بت البتولة قالت ليها
اااي يا حبوبة الحبوبة حضنتها عليها وتقول ليها احححي يا بت امي
انتي ما لحمي ودمي
تفكها وتاني تسلم عليها وتقول ليها يا روووووووحي انتي يا بت
الطفشان

فاطمة انخلعت وقالت ليها طفشان؟؟؟؟!!!!!! أبوي ميت يا حبوبة
قالت ليها أي طفشان ابو كي ما مات علا أمكن غشتكن عشان ما تشغل
تفكيركن بيه وهي مي ضامنة جبتو من تاني ودي قصة طويلة ارحكاكي
البيت والنحكها ليك فاطمة دي لسة مخلووعة وما قادرة تستوعب الاتقال
ومن شدة ما مستعجلة حاسة بالعربية دي تتدبي زي الراجل العجوز
وأخيرا وصلو البيت وبعد سلالن روح حتي الحبوبة بدت الحكاية
وقالت ليها شوفي مافي زول بشتن بي ابو كي وبقي سبب لي طفاشوا إلا
امو

حبوبتك المشوطة ام وش مثل الكدنكة
ام نيش ام دفيس
اليوم جت عليه راسة واقف مثل الزعافة القديمة ابو كي راجل عديل
وطيب

وكان بدور بت عمو الرضية إلا امو عارضتو عشان كانت عندها
مشاكل العدائل مع ام الرضية وهي كانت بدورلو الزينية بت اختها كبيرة

رأسها دة أن فرطقوا فيه دانة ما بزن كدي معقولة بعد السنين دي جت
أبوها يطلع عايش ؟؟؟ !!! طيب هو وين ؟؟
عايش كيفن ؟؟؟

يا ربي عرس وعندو اولاد ومالو ما طرانا ؟؟؟؟ معقولة في أبو بهونو
عليه اولادو قدر كدي وطيب أمها دي مخلوقة من ياتو طينة وليبييه صابرة
كدي ... ويوم واحد ما جابت سيرتو بالبطل قدامن وكانت كل ما تطراه
ليهن توصفو وصف حق فارس عدليل تخليهن يندمن ويتحسرن علي انو
القدر والموت حرمو منهم وكل البقدرن عليه يقرن ليه قرآن ويوهبها ليه
مرات تقول لي روحها

هووي انتي كمان الغايب عذرو معاه
انتي كدي ما تستعجلي واغطسي جوة فرحة انو ابوكي عايش
بس السؤال البفرض نفسو
هسي يلقوه وين وسط الزحمة والدنيا الواسعة دي ؟؟؟؟؟
ودموعها دي جرت زي السحابة المازنة
طلعتها الحبوبة من سرحانة ده
وقالت ليها كدي قومي غسلي وشك ده وتعالى اكللي ليك لقمة
في واحد كان مراقبها من بعيد واكان ليه مراد يجي يقش ليه دميعاتها
ديل

ويقول ليها ما تخافي انا بقيف معاك وابوكي دة من آخر الدنيا
أكان افتشو ليك
واجيبو لحدي عندك
إلا في زول اتكلم وقال ليه جملة واحدة بس خلت الناس كلهم
يتلفتو عليه

وفاطمة دي ما قدرت تستحمل الجملة دي وكرعيها ديل طلحن
جبانات

ابن يشيلنها وقربت تقع إلا مسكها الزول داك الكان يراقب فيها

(٣)

قال: انا عارف محلو وين الناس اتلفتت علي الزول النضم وقال الكلام
دة لقوه دة الامين ود الحبوبة
امو قالت ليه النبي فيك آ اللمين آجناي صح خابر مكانو ول ماشي
تكوسو ساي قال ليها كيفن يا يمة انا أن ما عارف مكانو ده ما كلام
بهظرو فوقو انا بي صراحة ما عارف ساكن وين بالضبط
لكن عارف مكان بتلقي هو سايق ليه فوق دفار وبجي السوق كثير
وانا كم مرة صادفتو وزمان اتكلمت معاه عشان يرجع البلد إلا ما كان
رضي كلامي وحلفني لا أتكلم لا أجيب سيرة لي زول إلا هسي الوضع
اختلف ارح يا حسام دور العربية دي ومراقم زي الزمن دة يمكن اتلقي
حسام دة ولدو الكبير وتقريبا في عمر فاطمة بقرأ هندسة مدنية جامعة
السودان وحسام مهود هويده السواد في عيون فاطمة إلا حبوتو لكزتو
بي عكارها

انت يا ولد بقيت اصنج أبري يا يمة من وليدات الزمن دة قازين
السماعات ديل أربعة وعشرين ساعة لمن بقوا طرش عديل وهو بالله
انخلع زي الزول الكان نايم وكبو فوقو جركانة موية صاقطة وحسام ما
صدق زاتو عندو احساس جواه فارض عليه يكون قريب من فاطمة اها

دورو العربية دي وفوووووووو مشوا علي السوق
وفاطمة دي شدة ما متوترة قلبها ده يتج مثل بابور البحر ساعة يدوروه
يا دوب والعربية

تاني تحس بيها تندبي تندبي بس زي الشافع الهالكو التسنين
وأن خلوها تنزل ساي وتمها جرية
وأخيرا وصلو السوق ونزل الأمين وسأل منو
وقالوا ليه الزول ده ليه أسبوع ما جاء
سال من رقم تلفونو او وصف بيتو
وللاسف ما لقي جواب

مشي عليهم وخيبة الأمل مرسومة علي وشو وفاطمة دي بس احساسها
زي المرة الحملت بعد عشرة سنين زواج و فرحانة ومبسوطة وبعد تتم
تسعة وتسعة يجي الدكتور بي كل برود ويقول ليهم الحمل كاذب لا
عرفت تبكي لا عرفت تكورك
إلا جاها حسام وقال ليها قربنا نصل ليه ما تخافي كلها مسألة وقت
ما اكثر اهم شي الناس عرفت ليه طرف خيط واكيد بجي اتني اصبري
ونحن معاك ما تخافي

بالله كلامو ده خش بي اضان وطلع بالتانية ولا جايبه ليه خبر
وقريت تقول ليه انا حساباتي للموضوع ما زي حسابتك الوقتية دي
انا ما بفرق معاي وقت انا بحسبها بي شوق سنين الثانية الواحدة بتفرق
معاي

انا لو بي مرادي الزمن ده بس يمشي وما بقيف بي إلا وأنا جنبو
وفجأة في زول نادي ليهم وقال ليهم اقفو اقفو يا جماعة اتلفتو
للصوت لقوه راجل اربعيني كدي قال ليهم قالو لي سالتو من امحمد ود

العوض قالو لي ااي انت عارف بتلقي وين ؟؟؟
 قال ليهم ااي الزول ده صاحبي لكن توروني اول دايرين بيه شنو ؟؟؟
 وانتو منو ؟؟؟؟
 قالو ليه والله دايرنولي كل خير أن شاء الله ونحن اهلو ودي بتو أتلفت
 علي البت وقال ليها معناها انتي فاطمة
 صاح ؟؟؟؟
 قالت ليه ااي قال ليهم الزول ده والله أخواني اولاد امي وابوي ما
 بريدهم زيو
 ودايما بحكي لي عن بناتو وانو نفسو يعيش معاهن وندمان ندم شديد
 علي انو سابن وهج
 وكل ما يقول يرجع البلد ال تقول في شي مكتفوا غايتو الدنيا أقدار
 هسي الزول والله ما شديد وليه كم يوم راقد في المستشفى عيان
 ويادوب انا جاي منو ولمن شفتمك سألت من غرضكم الجابكم
 وعرفت أنكم سالتو منو كلهم غلبهن النضمي
 اتكلم حسام وقال ليه خلاص ياخال
 أركب معنا وودينا ليه هسي
 غايتو فاطمة قربت تجيها سكتة قلبية
 اخيرا ح تشوف أبوها اخيرا ح يسكت طبل الشوق الداقي جواها اخيرا
 ح تقول للعالم ياهو دة أبوي
 أخيرا
 وأخيرا
 واتحركو علي المستشفى وهم داخلين علي العنبر حاسة انو جسمها
 اتقل من انو يتحرك بيها ووصلت سرير أبوها وشافتو ولمن شافتو شهقت

واتلفت منهم علي الحيطه
 وكأنو ما داير عينو تقع في عينها
 عشان ما عندو عذر يقولو ليها
 إلا هي دنقرت فوقو لمن دموعها ديل ملنو ومسكت يدو وسلمت
 عليها وسلمت عليه في راسو وما زحت عينها منو
 كانت دايرة تعوض السنين الاتحرمت فيهن من شوفتو وقالت ليه كلو
 بهون كدي انت قوم بالسلامة

القات ده كوم والجاي كوم تاني واياهو المهم وتاني تمسكو من بدو
 وتبكي زي الخايفة الكلام ده كلو يطلع حلم ساي وببي بكاهها الحبوبة
 زاتو بكت لمن الضغط ارتفع عليها وحسام زاتو دميعاتو جرن والعجب
 المرضانيين الواحد بي فراشتو تلقاهو مصنقر ويعاين والممرضين زاتهم
 ممحنين يسو شنو المرضانيين القاعدين عشانهم خلو مرضهم وبقو
 مع فطومة وأبوها وأنا ذاتي قربت اخلي الكتابة واعاين لي فطومة اها
 تم أسبوع والابو اتعافي والحمد لله ومرقوه وودوه ناس الحبوبة وطول
 الأسبوع فاطمة ما اذكرت شافتو وين وما سالتو عشان حسام قال ليها
 خليه بعد يشد حيلو شوية

تاني يوم فاطمة قعدت ليه تحت كرعيه وقالت ليه كدي احكي لي
 يابا الحصل
 وانا وشك دة ما غريب علي وريني انا شفتك وين طبعا حسام اول
 زول مصنقر

والحيوية بلعت حبة الضغط وجات
 قال ليها اول شي انا لمن هجيت حسيت اني ظالم أمك معاي انا
 عايش معاها بي جسدي بس إلا قلبي معلق فوق الرضية وفي لحظتها ما

خفتك تمشي تتكلمي وتقولني في غريب في حلتنا
وتاني مرة شفتك في الحواشات ايام لقيط القطن انا جيت لقطت
معاكن يوم أمك كانت عيانة ومما جدك جاء علينا انا اتخارجت وتاني
أبيت أظهر

ما حبيت الخبط حياتكن
إلا كنت برسل ليكن صاحبي الجابكم لي هنا وهو والله نعم الاخ ما
قصر معاي نهائي
من يوم عرفتو مديني اوضة في بيتو وكمان مديني دافارو أسوق فيه
وطوالي سأل منو

و لقاء واقف جمب الباب قال ليه معقولة انا أنساك و اسيبك انت
عشرة عمر واخوي الما ولدتو امي وواصل امحمد كلامو مع فاطمة بتو
وقال ليها
انا ندمان ندم بيقصو منو وما داير شي من الدنيا إلا باقي أيامي دي
اعيشها معاكن

الكل بكوا لي بكاهو وفاطمة أخذت بكيته وياااااااا الله قدرت تتكلم
وقالت ليه الفات دة كلو أنساه
المهم هسي انت ح تكون معانا

وانت لو كنت عرفت امي كويس كان عرفت انو مافي أطيب من
قلبها إلا أي شي مقدر ومكتوب وأنا أقول ليك شي نحن السوتو لينا
امي لو شيلناها فوق راسنا دة ومشينا بيها الحج كداري وحججناها عشرة
حجات ما بنديها جزء من حقها كانت شايلة مسؤولية الام والابو يوم
واحد ما زهجت مننا لا كوركت فينا لا نعلت لينا الظروف لا شكت
لا يأست لا ملت إلا كمان كان ناقصنا وجودك وكلمة يابا ونستك

وحسك في البيت

قال ليها تفتكري بعد ده أمك بتقبلني؟؟؟

سلمت عليه في راسو وقالت ليه امي دي انا عارفها بس خليني

أوصل ليها

انا بكرة ياذن الله بسافر البلد إلا هسي لازم امشي علي الداخلية اشوف الحاصل وبسافر من الصباح ودعتهم وهي فرحانة فرح شديد مشي معاها حسام لحدي الداخلية ومن شدة الفرحة اصلها ما سكنت وحسام زاتو فرحان معاها إلا دايم الفرحة ما يتم والحزن دي بتجيه اكولة في جلدوا ان ما انحشر في النص كانت راجياهم مصيبة في الداخلية

(٥)

بعد فاطمة وصلت الداخلية لقت ناس الداخلية فقدوها لأنها طلعت من غير إذن وزادت في الأسبوع وعاملين ليها فصل ومجلس تاديب اها حسام اتكلم مع ناس الداخلية وشرحوا ليهم الحاصل بس المشرفين زي الما صدقوهم حسام اتصل لأبوه وجاء طوالي ومعاها ابوها وكمان الحبوبة ركبتني في العربية وحلفت بالتقطعها إلا يسوقوها معاهم

ناس الداخلية بعد شافوا الجماعة ديل حتي الشايلنها ختوها وقالو لي فاطمة لو عندك اي غياب من تاني ياريت تدينا خبر

الحمد لله انحلت ومن الفجر جاها حسام ووصلها لحدي الميناء وقطع
 ليها التذكرة وهو أن ما شافها شينة كان ناوي يمشي معاها للبلد
 لكن واصلها بالتلفون لمن وصلت بالسلامة
 ووصلتها كدي قفلت تلفونها وختتو في شنتها الشئ البعمل فيه
 حسام دة كلو ما انتبهت ليه بس همها في أمها وتكلمها كيفن
 أمها انهجمت من جية فاطمة المن غير مواعيد دي وكمان الفرحة دي
 شدة ما ظاهرة فيها لمن منورة وشها
 أختها وأمها قعدن ليها كل واحدة بي جمبة ويسالن فيها أختها قالت
 ليها مالك جيتي الاولي تاني ؟؟؟؟
 ضحكت وقالت ليها عاد الاولي دي من غير امتحانات لسة نحن يا
 دوب في اول السنة
 أمها قالت ليها نان جبتي ليك عريس خرتمومي فاطمة لقتها مدخل
 سمح وقالت ليها
 بالحيل يمة بس مو لي قالت ليها
 ما يكون لي آمنة اختك آمنة خافت الكلام يكون صحي عشان هي
 خانة عينها علي ود عمها النعمان
 الأستاذ
 قراية ما بتدورها
 قالت ليها غايتو ان لي أنا ولا بدور اعرفو
 ماني موافقة قالت ليهن كضبا كاضب العريس لي امي البتولة ست
 الحبايب أمها قالت ليها خف جنبتي
 ول مخك ده قراية الطب دي جاطتو ليك الحال دي اول سنة فاطمة
 نزلت واتفرجخت في الواطة وسلمت لي أمها في كرعيها وقالت ليها

اسمعيني يمة انتي ما قصرتي فينا وإن قلنا بنجازيك كضبنا علي روحنا
 إلا كمان إتلومتني فينا البتولة عايزة ترد ليها
 إلا فاطمة عملت ليها حركة اسمعوني من غير مقاطعة انا عرفت انو
 أبوي حي واتني كضبتي علينا وانا ما جاية احاسبك علي الزمان بس
 بترجارك وبحلفك بينا ولو صحي بتعزينا وعندك منو ولو حته حقة
 ذكري طيبة سامحيه وخليه يجي يعيش بينانتا المسامح كريم ورب العزة
 بغفر معقولة نحن البشر ما نغفر وبعدين أبوي جايبك تايب والتايب من
 الذنب كمن لا ذنب له آمنة دي غلبها النضمي لمن فاطمة كفتتها وأما
 البتولة دي في حته جواها كانت مضلمة شديد وفجأة شلع فيها نور لمن
 وشها زاتو بقي منور زي الرتينة الجديدة وابتسامتها الزمان كانت بالجمبة
 بقت عريضة وطويلة إلا ما تنسوا البتولة من صنف الحريم يظهرن خلاف
 ما يبطن سريع صرت وشها وقالت ليها ده كلام شنو يا بت والخرف ده
 شنو الجيتيني بيه

فاطمة قبييل شافت الفرحة في عيون أمها وعرفت انو مهمتها ما

قاسية

وبعد آمنة وقعت ليها القصة اتفقن عليها الاتنين
 وتحت الضغط وافقت وهي من جواها أن ليها مراد تلحقو محل قاعد
 مهما كان ده أبو بنياتها حتي لو طش وخلاهن في عز الحوجة ليها إلا
 بكفيها انو هو السبب في أنها تجيب البنات ديل دايمًا بتلقي له عذر وده
 كلو بي سبب انو ريدو محكر ومتوهط فوق قليبا

جرت فاطمة علي تلفونها

واتصلت لي حسام وبالله حسام ال تقول مصنقر في السماعة الجرس

الأول ما تم

لي أبوي يعرس لي فطومة دي انا لا بانتظر تخريج ولا شي العجوبة ضحكت
زييين وقالت ليه سمح يا الممسوخ شوف الولد شفقتو و طوالي نادت
الأمين ولدها وقالت ليه اللمين اجناني والبيرد حشاي انا بدورك فوق خدمة
الأمين اريتو ود الكينية سلم ليها في راسها وقال ليها انتي تامري يا
حاجة قالت ليه حسام ولدك الوحيد وانت ما محتاج ليه في شي الحمد لله
الخير باصط وعندك بدل الدكان دكانين

وكم عربية وكمان بيتو جاهز
انا بدورك أفرح بيه قبل ما أموت

انا بدورك تعرس ليه فاطمة بت البتولة

الأمين سكت مسافة وقال ليها ابشري حرررم ان ما قضيناها ما نرجع أهلنا
وفعلا عرسو فاطمة عرس الهنا وساقوها الخرطوم ومواصله قرايتها حسام
يوصلها الصباح وآخر اليوم بجو راجعين البيت وأن ما قلت ما شاء الله
ما بتقدر تعاین ليهم صغار وحلاة الدنيا عليهم بعد كم شهر النعمان شالو
البغر وجاء عرس آمنة وحتها عرسها كان عرس البنات لي حدهن وبني
هنا البيت فضي علي البتولة وامحمد وبعد أسبوع من عرس آمنة البتولة
مرضت وودوها الدكتور والدكتور جاهم يتكشم زي بصلة الروب وقال
ليهم مبروك المرة دي حامل عاد البتولة محل تمش غلبها

كمان ولادة شنو الفوق الكبير دي أمها قالت ليها هوي البتولة دي قسمة

من الله

ومالك بتترهجي؟؟؟

شي جاك بالحلال اوعي اشوف وشك دة صاراهو تاني

وقالو العندو تيراب ما بموت بيه لا بد من يمرقو وتدور الأيام والبتولة

تتوجع ويودوها المستشفى تلد ليها بنية حلاة الدنيا عليها أبوها قال يسموها

البخيتة عشان متباخت بي جيتها لانو رجعت معاها كل الحاجات السمحة

الفرحة

الضحكة

راحة الضمير

إلا البتولة جاها نزيف وشالو ليها رحمها والبخيتة كبرت تمت حولين
ونص حالاتها وفصيحة ونضامة وأبوها دة شدة ما بريدها مرات يسوقها معاه
الحواشات واصلو ما يخليها تمشي بالواطة يشيلها فوق كتفوا ومرات يغني
ليها وهي تقول لي انت بابا لي سنو بتليدني تدي؟؟

يقول ليها عشان انتي الفرحة الكان كايسلو وانتي اسباب الهنا الما شفت

متلو

وانتي زماني الفات مني

وانتي هسي

وانت باكر

وانتي بعدو تقوم

تصنق ساي لأنها ما بتكون فهمت شي من الشعر ده

تقوم تضحك

ولمن هو بنزلها

بسلم عليها في جضومها ويقول بينو وبين نفسو الحمد لله ربنا عوضني

وجيت راجع عشان قسمة البنية دي

تمت بحمد الإله

النعجات دوت كوم

كان يا مكان في قديم الزمان ثلاثة نعجات الكبيرة واسمها النعجة البيضاء وكانت مبرحة وليها سويقات ألفتي النص وكانت اسمها النعجة السوداء ودي كانت أخف قدرا من البيضاء إلا كانت عرجاء لمن كانت صغيرة دخلت ليها شوكة سنط في كراعها عقلتها وحمتها الحركة لمن كراعها انكنشت وبقث عضية النعجة الحتالة دي حكايتها حكاية اسمها النعجة المبرقطة كانت مدغلبة وقصيرة وضمنها طويل وعاجباها روحة

وقت تجي ماشة كدي تتعدل مثل الوزينة وتلوح ضمنها..

وكانن يتيمات امهن أكلها الغول وابوهن الخروف المسكين ضبحوا

يوم سماية جدي الفكي يونس

اها ربتن النعجة البيضاء من هاو لي لاو تجيب ليهن البرسيم وكانن

ساكنات ليهن في راكوبة حقة قش وحاليا شالها السيل زاتو وبقن

قاعدات في الصقيعة والسهلة سااااي

وطبعا الغول لقي فرصتو وجاء لقاهن نايمات بلع البيضاء ام عصبات

وفقت ليه في حلقوا ياااا الله نزلت ولمن صبحت الواطة مشت المبرقطة

للغول وشاكلتو قال ليها والله اختك غير ابنحار ما سوت لي شي لكن

اصبري لي يا ام ضنيب ان ما لهطتك ما برتاح لولحت ضمنها وقالت ليه

مني دي انا غايتو لما تشوف حلمة اضانك وتلحس كوعمك

ورجعت لي اختها السودا وبقن ينحتن في مخهن عشان يشوفن طريقة

تحجانهن من الغول ويرجعن اختهن قام جاء راجل شايل ليه قصب
ويكورك قصب قصب مشن عليه وحنكنوا اداهن كم كليقة وسون ليهن
رويكة حتيتونة وجاهن الغول بالليل وقولة افففففف الرويكية طارت
كلها ورتاب بس ما لقي المبرقطة قام بلع السودا لمن الشوكة الفي كراعها
خرشتو في مصارينو وصبحت الواطة والمبرقطة ممحنة وتبكي ساااي قام
جاء فيها راجل شايل طوب احمر وسألها و كلمتو بالحاصل قام نزلها ليها
كم كارو حق طوب و بنت ليها بيت صغيروني وجاها الغول وبقت تتدلع
عليه وقالت ليه انا بحبك وانت زي ما شايف انا بقت وحدانية وانت
وحداني تعال نعرس والم تعاستي علي خيبتك

الغول اتكيف كيف وقال ليها كدي افتحي الباب

قالت ليه دة كلام شنو يا غولي الحبيب

الكلام دة عيب منك الناس تقول علينا شنو كدي امش جيب
المأذون وتعال والغول بقي يتنقرز من البسطة وقال الليلة بتعشي بيك يا
ام ضنيب وجاها بالليل وقال ليها هدا معاي المأذون وجبت ليك الشيلة
برسيم

والشبكة كيلة فوتريته

قالت ليه أهم شي المأذون

قام غير ليها صوتو

وقال ليها انا هنا يا ابنتي افتحي الباب خير البر عاجله

وهي كانت تتاوق بي قد الباب وشايفة الحاصل .

قالت ليه لكن يا غولي الغالي بابنا صغير إلا تجي متلب بي رأس البيت

انا مخليه ليك قد كيسييسير بشيلك

إلا لازم تلبس النظارة دي عشان بتكون فيك دسيسة

أستغرب من كلام النظارة إلا مو شفقان للهطي درعها طوالي وطلع
علي رأس البيت

وهي كانت نظارة حقة طول نظر بقي ما شايف قدامو وجاء متلب من
فوق ولمن وقع كانت مجهزة ليه دحلوب ملان زيت حااار وقع اتسلوط
زييين وبعد مات جرتو برة بيتها وفتحت كرشو ولقت أخواتها غمرانات
تب ومضبوبات بين الحجاب الحاجز والمعدة

وأمها زاتها لقتها محشورة تحت الاثني عشر وعندها فقد في السوائل
قام السيد زول هناك
(مجاهد يوسف)

كتر خيروا ما قصر جاب ليهن لماصة عجين واتصل بي تماضر
الخنساء وجات بي درباتها وحقنها
وفي ظرف أسبوع النعجات جت قامن تترب
وعاشوا في بيت الطوب اللحم في أمن وأمان وعيلة نعجاتية سعيدة

تمت

فاطمة والدجال

فطومة من الصباح تقوم تنضف البيت وتملا التوابير وتغسل العدة
بكون وقت الفطور جاء

أمها بتجهز الفطور وفطومة بتختو وتسوي الجبنة
والجبنة هي جبنة السرور بتلمن فيها ناس السرة وأم بخوت ورشيدة
وشوية شوية يتلقطوا الباقيين لمن الراكوبة دي تنحشي تعدم الفرقة
ومع ريحة القلوة تبدأ الشمارات الرضية عرسوها .
وفلانة طلقوها

وعلانة مسفرننها لي راجلها في السعودية
وفي نص الونسة كدي تقوم ام بخوت تقبل علي عشوشة ام فطومة
انتي يا عشوشة بتك دي تقعد تصاقر ك لمتين القدرها بكرن وتنن
تقوم عشوشة تلولح رأسها وتصفق بي يديها صفيقة المحتار داك اها
عاد فوق يدي شنو

هنا تدخل رشيدة وآله فطومة لا شناة لا شناة طبع إلا الرجال القسمة
عامياهن ساالي

تشب السرة هوي يا عشوشة اختي اسمعي الكلام دة وأن بتعتبريني
ليك صليحة امشي عليه

امشي لي شيخ الناير ابوشن ناير
دة سرو بادع انتي هسي قالوليكي العرسوهن ديل جت أن ما مشن ليه

عرسن نسوان شديديات ولضيضات ساقن بنوتن أكان انتي المهودة وما
جايبة للدنيا خبر

هنا العاجبة تنتنح اصلو عندها أزمة ريحة القلوة ما بتتفع معاها إلا
مستعجلة للكلام

الاي كلام السرة جزم صاح

النائر يلحقنا ويفزعنا دحين ختي قلبك في محلو وامشي عليه ما
تضيعي البنية اكثر من كدي

أكان الله أديها بعد ده ثلاثة كان أربعة بطن

انتهن الجبنة وانتهن القطيعة وائي واحدة شالت سكربتها وفجانها
الجابت فوقن حبيبة سكر وحبيبة بنات
ومرقن مبسوطات

وبعد مرقن ام فطومة راسها بقي شغال زي الطاحونة اصلو ما وقف
واقتنعت تب بي كلام النسوان وانتظرت أبو فطومة فوق جمرا تهبو الريح
ومما جاء جابت ليه الاكل فوق سكات والجبنة معاها صرة وش قال

ليها الليلة مالك يا السمحة مي عوايدك

قاتلو شاغلاني فطومة دي

وقفت ليه الجبنة في حلوقا وقال ليه مالها حصل ليه شي

قالت ليه لالا لكن يعني ننتظر لمن يحصل

ليها شي

تج فجان الجبنة فوق الطريزة وقال ليه في شنو وريني الواضح كدي
قاتلو فطومة نديدياتها جت عرسن وولدن والفريق جت ما فيه واحدة
قاعدة في بيت أبوها إلا فطومة بتك

قال ليه اها قسمتها كدة انا اعمل شنو اشحد بيها وبعدين فطومة بتنا

وبدأ معاها شيخ النايير مشوار الضرب و كل يوم الحالة ماشة تخرب زيادة
لحدي ما فطومة بقت تضحك برة شغلة وتبكي برة شغلة
من أركان الإيمان ..الإيمان بالقضاء والقدر الناس حافظنها ساي بس
للاسف ما شغالين بيها وفي مواقف كتبييرة الناس بتتضجر من نصيبيها
وينسوا رب العباد ويمشو يلخبثو براااهم ودايما النتيجة عكسية
القناعة انو الخيرة في ما اختارها الله
اهم سبب للعيش في سعادة واستقرار

الشمار

السنجك والشول مرتو نايمين شخريهم يجيب الفي آخر الحلة
واحد يخلف والتاني يشتر والعجب السنجك النوع ال لمن شلايفو
يتحر كن داك

قام قطع ليهن نومتن دي صرخي فطيطينة بتهم لقوها تكورك وتقول
الليلة قطع شك القيامة بتقوم وتضرب مرة كراعها ومرة تضرب جضومها
الشول مسكت بتها يا بت قولي بسم الله الرحمن الرحيم واقري
المعوذتين ونومي ما تهضربي فينا النهار جت تاكلي في حب القرع
كلمتك بعمل ليك ابكباس

هووي يا يمة انت ما تكوني قايلاني بحلم وحاة كتاب الدين انا
والاعية بس انتي امشي علي مهلتك وعانيي براااحة بالحيفة
الشول خافت وبقت زي الملكة ليها في رملة متحركة وكرعها حلفن
كان يشيلنها غايتو بالجلالة

وما خلت ليها سورة

ول شيخ ما نهمتو

ولسة فطيطينة تخابت في روحها وتقول القيامة بتدور تقوم
اها الشول وصلت الحيفة وتاوقت وقولي كدي اضربي الكواريك
الليلة اووووب علي والسجم علينا والرماد فوق وشوشنا
صحي تب القيامة بتدور تقوم

الليلة وا شماتة ناس النخيل فوقنا
احححي يا كلاي
و كررر عليك يا كمونيتي اللنفرمتي
السنجك بقي يسكت في مرتو وبتو
ويقول ليهن انتن اظن جنيتن اسكتن سكت حسكن
مالكن هسي في شنو
قبلت ليك عليه الشول
تعال علي الحيطه وانت تعرف في شنو
التشوي مصارينك علي كلاك هو نحن في غيرك بجيب لينا
البلاوي

والله انا من يوم اتلميت عليك فارقت درب الراحة والهنا وعارفة
الحياة معاك مثل الحميض إلا ما كنت قابلة للدرجة دي
السنجك بقي يجرفي كرعيه جر مثل الزول الماسكاه مادورة ووصل
الحيطة والقاسية ما شاف الحيطة برك بوركوت في الواطة وغلبو النضمي
وبقي يسووو بي اصابعيه في الهوازي الزول البفلي ليه في زول من القمل
ويهوزز بي راسو زي المداحيين قبل يجيبو ليهم الأكل هوزبزة خفيفة
كدي

مرات يقول الحي قيوم الحي قيوم
في اللحظة دي ام السنجك مرة خرفانة وعندها الرطوبة معقلاها تب
لكن الكواريك جابتها مارقة تندي تندي وحسب خرفها مرقت ساي
بالشارع ولمن شافها السنجك بقي يقول ليها يمة لا ارجعي ارجعي وقام
أتحرك عليها إلا هي كانت طلعت تب وشافت الموقف وجها لوجه
وفجأة كدي كرعيا دبن فيهن الحياة من جديد والرطوبة مشت وين ما

معروفة والعجب الخرف إلا مشي لي زول تاني
وام السنجك فتحت فتح زي ناس مسابقة الجري وما وقفت إلا في
بيت ولدها الجعلي لمن شافها وهي جارية كدي لمن انخلع وقال ليها يمة
انتي صغرتي فجأة
خلاص القيامة قامت ول شنو؟؟؟
قالت ليه لالا ما قامت إلا بتدور تقوم امرق الحق السنجك أخوك
وشوف الهجيمة العندو عشان تعرف القيامة بتدور تقوم صحي صحي
ومرق الجعلي ومن وصل بيت السنجك
طاااخ وقع غمران اصلو كان جعلي خواف
وناس الحلة ب الكواريك صحوا وجو علي ناس السنجك إلا الوقت
داك خلاص الموقف انتهى ورجع مكان ما جاء
والجعلي جاهو خرف مبكر وزهايمر وبقي ينضم برة من راسو
وناس السنجك اتبكمو وزول قدر يعرف منهم شي مافي
وناس الحلة ميتين بالمغصة عشان ما عرفوا الشمار شنو
بس علي الله ما تكونوا انتو كمان شمشارين زي ناس حلة السنجك
والله تبقي عوجة

تمت

أبواب الرحمة

انتي يا المهلة بدور اسعلك سعال كدي
اها اسعلي يا ست أبوها إلا ما تكتري اسعلتك عشان انا منكربة لاحقة
الاستباليا قبال ما تقفل بدور اترأوح في سراع واجي صادة قبال أبو
امحمد يجي من الخلا باقي لي الأيام ديل الله يعلم ويشهد يمرق مع
الهجمة عشان عندهم القمح ده عطشان يسقو فيه عشان يشتنو ليه الملح
اها هسي انتي يا المهلة الكترتي الكلام
قلت ليك

انتي الريح ود السعاد ده ما شاء الله انمهلت عليه فجأة كدي دون
اخوانو هو عامل ضلو الميت ده تقول الرمادة ما يعرفها واخوانو النجاض
وشداد ولضاض غالبهم البسووه

عاد يا يا ست أبوها وكت سعلتيني ارحكاكي علي بيتنا
انقلي البن واحكي ليك الكلام كتير وانشباحة الشارع أصلها مي
سمحة

الغاشي والماشي يعاين لينا
لالا نان كدي الاستباليا بتلقيها قفلت
لالا بخليها لي باكر ان شاء المولي
اها مشن البيت

والمهلة جابت بنبرها علي الراكوبة وجابت البن والمبخر

ومع كشلو كشلو

المهلة بدت الكلام

شفتي يا ست ابوها الريح ده قالو ليك أكان اكثر واحد في اخوانو

بريد امو وبسمع كلامها من صغير كدي وأن قالت له أقع في النار دي

بقع فيها والعجب بعد مرضت

شوف عيني دي ما جابوه لي قوالة بشيل امو دي مثل الشافعة ان دايرة

تمشي من الراكوبة للاوضة

وياكلها بي يدو وأن ما شبت ما بدخل لقمة في جوفو

وهي بس تقول له الله يعدلها عليك محل ما تقبل يا الريح يا ود

حشاي والله بناتها ما حوجن ليها نفسو بارد معاها وحة ابوي راسها ده

ينقضو ليها ويغسلو ويطرشو ليها بالدهن ويمشطو ليها

ست أبوها دميعاتها جرن وقالت ليها اريتو يا يمة ود الهنا

اريتو ولدي واعقر عليه وتاني شي انكلمك بيه ما شوفي حيلو

الميت ده في الواجة دي راجل نجيص خلاص وهو الوحيد المن اخوانو

المواصل أهل امو بتقول له عفوي ورضاي بس أصل اخوالك ديل

برغم انو اخوالو اخوال اليايا الكنية كعين كعب اليهود ملاين حق

لمن ما عارفين يسووو بالقروش شنو والشكية لي ابيد قوية ما برحمو

زول كلو وايدهم دي ماسكها مسكة السواد واللواد وشدة ما

مطنعين نخرتهم دي خاتها كدي فوق لي زحل والواطة دي يمشو فوقها

كدي مثل تنقد السمبر اتقول ما ماشين يندفنو فوقها اها الريح ده بعد

عمايلهم دي برضو بمشي ليهم كلهم في الهينة والقاسية وفي الفرخ وفي

الكره مرات يجي زعلان من تعاملهم معاها إلا امو تقول له جدليك

جدليک انت الکسبان يقوم يقول ليها والله يمة لو ما ربنا وصانا علي الرحم ولو ما كايس عفوك ورضاك اهلك ديل ما بنظرو تب امو تقول ليه عافية منك عفويا يخدر ضراعك ويكثر نفاعك ويكوي حسادك ويصلح حالك ويفوض بالك وقالو ليك يا ست أبوها الريح ده حواشتو بس بتجيب انتاج ثلاثة حواشات واي زول محتاج بديه ويوم يجيب محصولو ده ان ما ضوق الحبان جت عليهم ما بفتح مخزنو وتاني شي ده انا سالتو منو عديييل كدي مرة كدي لاقيتو وهو مبسوط قلت ليه والله يا الريح بس أكان بدور ابقني زيک اضرب همي ده كفين وأكون مبسوطه قال لي شفتي يا خالتي المهلة البخلي الزول مبسوط انك ترمي حمولك فوق رب العالمين وتكون واثق تب انو ربنا كفيل عليك وما بخذلك وتصلي الصلاة في مواعيدها وتكتري من الاستغفار الاستغفار بفرج الكرب وبزيل الهموم وبمحي الذنوب..

هنا أبو امحمد طقطع الباب عشان المهلة تجي تشيل منو العنكوليب الجابو من الحواشة وکمان تدلي منو الخرج ملان طماطم وبرجغول بطيخ عشان هو يمشي علي الزريبة ويربط الحمار ويعلق ليه ست أبوها لفحت توبها وهي في سرها تقول عاد يا الريح يا ولدي اريتك تكون من نصيب الكينة بتي اتبمنت واتيمنت انت ياكا الراجل البنطري وأن ما بخاف الملامة أكان امشي واخطبك ليها

كسرة

الرزق والعمر وكل شي بخصنا مكتوب لينا منذ الأزل والزول المكتوبة

ليه بتصيو

الا كمان في حاجات يتوسع رزقنا
وبتطهر نفوسنا
وبترضي ربنا ووالدينا
وبتفتح لينا ابواب الرحمة وبتطرح البركة ورزق الحلال
اللهم اعنا عليها

الكضابة أنا

مرة كدي نص النهار اسمع ليك شي يقول كو كررو كو قمت
تاوقت بالحيطه أكان القاهو ليك جدي الفكي يونس..

قمت تلبت بالحيطه ومشيت عليه لقيتو شايل صينية حبوبتي حقة
الالمونيوم حقة الفطور وقداها في النص بي مسمار كبير وخلي المسمار
في مكانو وجاب لي مفراكتين رقاااق وربطن مع المسمار بي خيت قرن
يعني بقت زي الساعة كدة

قلت ليه: ده شنو يا جدي قال لي: دي آلة الزمن
اها يا جدي دي بتودي لي قدام ول لي وري
قال لي يا بتي لي قدام ما بعرفو غير رب العالمين
قلت ليه كلامك سمح اتاريك ما زي الشيوخ الكضابين بقولو
بعلمو الغيب..

اها لقيتو مرقم الصينية دي من واحد لحدي عشرة
قمت قلت ليه النبي يا جدي أما رجعتني لي وري
يلا بدأ معاي من واحد قال لي دة زمن آدم وحواء
قلت ليه بري ما بدورو يمكن تلاقيني أمنا حواء وتخاف علي زوجها
آدم مني ول يلم فيني قايل يلحقني هابيل كدي شوف نمرة اتيني دي
قال لي: دي زمن سيدنا موسي

بري بري يلم فيني فرعون يسوي فيني عاهة ول يستحيني مع نسائهم
كدي شوف نمرة ثلاثة..

قال لي: دي زمن سيدنا إبراهيم

قلت ليه: بري يا يمة يمشو يوقوعني في النار وهي ربنا قال ليها: كوني
بردا وسلاما علي إبراهيم وانا تشلوطني كدي شوف أربعة قال لي: ده
زمن سيدنا نوح..

قلت ليه: بري يا يمة قول السفينة انا ما لحقتها إلا أغني اني اغرق اني
اغرق..

كدي شوف نمرة خمسة دي

قال لي: دي زمن سيدنا صالح

بري بري يا جدي ديل عصوا ربنا

وعقرو الناقة

خلي انا والله ديل يعقروني انا وحبوتي زاتها

كدي شوف نمرة ستة

ده زمن سيدنا يونس

لالا يا جدي ده فيه بلعان حوت عديل وانا دي الحوتة دي من بعيد

بخاف منها قام جدي ضربني وقال لي انتي عاملة وشك زي حبوتك

ما بعجبك عجب علي الطلاق آخر محطة ليك ول ما بشتغل بيك

الشغلة قلت ليه: سمح

قام قال لي: ده زمن سيدنا يوسف

قلت ليه بسسس عليك الله وديني اشوف سيدنا يوسف السمح ده

أكان الله يفتحها علي..

قام قال لي ختي كراعتك في المسمار

قمت ختيها والمسمار دخل لي جوة كراعي ولا حرقني ولا كب دم
وحررك ليك المفراكتين ديلك بس احري ما ادري ألقى ليك
روحي في عالم تاني
شي أمون رع
وشي جبال كدي
وشي كوارو جاراتهن حصنات شكلها عجيب زاتو
وناس شكلهم كيف كيف ولا بسين لبس بس يشبه رحط حبوتي
غايتو قربت ارجع إلا بس اسمع ليك صوت ينادي يوسف يوسف
اتلفت لقيت شافع ينادي لي سيدنا يوسف في أوضة بس قلت دي
اوضتو ماشة عليها وقربت ليها أكان في زول يلبغني في ضهري أتلفت
لقيتها ليك مرة اسمح منها ما شفت
قلت ليها مالك ها
وانتي منو
قالت لي: انتي منو ودائرة شنو
قلت ليها: دائرة سيدنا يوسف
قالت لي: يسد نيتك
انا زليخة
طيري من هنا قبل ما انحرك من الوريد الي الوريد
يوسف ده حقي انا
قلت ليها ما بمش كان ما شفتو قامت جضممني
وأنا انحرق منها
قلت ليها: انتي يا بتاعة القميص
بتنحريني بتنحريني باقي لي متعودة علي النحر والشليخ وقطيع اليدين

قامت لبعثني ليك جنس لبعة
طرت فوق وجيت واقعة لقيت روجي هنا
دحين هسي زول يقول لي انا وين
وفي ياتو عصر
بس ما يكون العصر العباسي؟؟؟؟،،

ود التاية

العوض وعبدالجليل وبابكر والاعسير قاعدين في ضل الضحي بشربوا
في القهوة الكلام جاب الكلام بابكر قال ليهم بدور اسعلكم انتو ود
التاية بت المبروك ده من مشي الخرطوم تاني ماجاء صاد البلد دي
ويرسل في القروش ساالي بنو البيت طوب احمر والتاية تتقلد في الحلة
كل يوم بتوب جديد الجني ده شغال شنو ؟؟؟؟
العوض قال ليهم والله سمعنا قالوا مسعول كبير في الخرطوم
بابكر قال:

ها زول ها الزول ده اسمو مابعرف يكتبوا
نط ليهم ود اللعسر.. هع حرم ان ما جبت ليكم الخبر انا زول فيكم
بجيبو مافي بابكر قال ليه: اتكلم اطربنا
قال ليهم: علي بالطلاق ان ما فطرتوني وسقيتوني الجبنة وجبتو لي
كيس غليبيد حق تمباك ماني ناظم تب
شب ليه العوض وقال ليه: حرم ما تكلمنا موية زرقا مافي ليك
عامل رأسك الزي الجترة دة
وخشمك البشبه بندق الطين
بابكر مرق ليه كيس صعود ريحتو تفك السكره اظنو ليه أسبوع
وعصرو ليه في نخريه المفتحات مثل بيت أبو الدنان

ود اللعسر قام اتكرف التماك ودردم ليه سفة قدر راسو جدو
وانعدل وبدأ يحكي
قالو ليك ود التاية بعد وصل الخرطوم
دقش السوق مرة نقلتي ومرة عتالي ومرة يجيب ليه تيبار ويرمي فيه
حجير تلج شغلانة ميتة إلا بس بتوريه عين القرش لمن يوم كدي وهو
كان شغال بالتيبار
جاهو راجل عطشان شرب تب لمن روي
وقبل ما اديه القروش بردلب وقع غمران
الناس قبضوا ليك ود التاية وقالو ليه مويتك دي فيها شي سمم
الراجل دة
قال ليهم كدي خلوكم من مويتي فكوني انسعف الراجل أول ما
يشئت ويبقي لي في رقبتي انا مو ناقص سجن كفاية علي سجن الفقر
المحكوم علي فيه بالمؤبد دة
ود التاية شال الراجل مثل الشافع برغم انو الراجل سمييين ومتبتب
بعد سلة روح حتي وصلو المستشفى واسعفوك يا الراجل
لقو انو الضغط والسكري مرتفقات شديد ود التاية صرف علي علاج
الراجل اللماهو في شهرين
اصلو لا قصر لا طنطن
بعد ساعتين حتي الراجل فتح
إلا للاسف ما بنضم
اصلو قالو جاهو شلل نصفي
بعد مرقة روح حتي قدرو يفهمو منو رقم بنتو
اتصل عليها ود التاية

وبعد تلتلثة حتي ود التاية فهم كلامو
 قال ليه انت عجبتي وعجبتي شهامتك
 وأنا ما عندي غير بتي دي امها اتوفت وختها لي عمر خمسة سنة
 أبيت اجيب ليها مرة أبو تهينها ول تعذبها لي
 وأنا الحمد لله صاحب حق
 وعندي اولاد الاخو وجو طلبوها مني بس كانوا طمعانين في حقي
 وأنا حسيت بيك راجل وود رجال وقدر المسؤولية دحين ان رضيت
 انا بعرسها ليك وتبقي أمانة في رقبتك
 ود التاية قال ليه ابشر
 علي القسم ان ما عرستها اعتبرها أمانة عندي وفي الحفظ والصون
 نادوا البنت ووافقت
 اصلو ود التاية في خلقة الله سميح شبه اموالتاية
 وفي أسبوع تمو العرس وقال مشت التاية وبناتها حضرن العرس
 و كان مبسط زاتو
 لانو الراجل كان عيان
 بعد أسبوعين من العرس أبو البت شتت وقابل ربو الكريم
 ومن ديبك وعيبك
 وود التاية استلم كل الشغل
 لكن النصيحة قالو ليك خايف الله في المرة وفي مالها
 بابكر قال ليك هيبيع أمانة يا ود التاية ماك راجل
 ورفعت راسنا

تمت

حراااق روح من اموووو

حكاها لي زول عزيز
قال لي مرة كدي الدنيا اربعاء وعقاب شهر
لا في قرش لا في تعريفة
المرتب ده اصلو بنوزعو زي كيما المראה

مما يجي

سيد الدكان

سيد اللبن

سيد الدكوة

قصد المدرسة

قصد الروضة

سيد الطاحونة

سيد الطابونة

وما خفي ما بنقال

يعني يوم ستة من الشهر العجيب دة بكون فيه دراهم معدودة الشهر
داك بالذات شهر الكباشي طاقاني جنس فلونقة وجيبي حية وعلي العلي
كمان خرمان شيشية بس بقت علي حكاية المثل فلس دنقر طاقيتو للقمرة

عندي صاحبي شديد دقيت ليه وقلت ليه ياخي انت وين انا بدور لي
 مية جنية ودايرك تشريني حجر شيشة وداير لي رصيد وكمان زهجان
 دايرتك تضحكني صاحبي سكت برهة من الزمن خلتها دهرا حتي نطق
 وقال لي أن بالي رأسك تزينو عندي

تعال لي هسي دي

قمت دورت عربيتي

أول شي غشيت بيها طرمبتي البتعامل معاها

البنزين بالدين (غايتو اي شي عرفناه الا بنزين بالدين دة يطرشنا

ويعميننا)

ما علينا مليتها لمن دققت زاتو وبقت تنز زي قدح الدهن وصاحبي
 يشيل ويدق لي داير ارد ليه انشغلت بالتلفون أكان اطقش ليك عرية
 نزلت قلت أعتذر لي صاحبها عشان انا والله جيبي مافيه غير خمسة جنية
 يعني أن طلعت في غرامة إلا اغني ظلموني الحبايب وقالو لي انسي القاهو
 ليك راجل اوصفو ليكم كيفن راجل هيبة كدي ولابس ليك جلاية انا
 غايتو ما لاقتني سماحته ول مر كوبو النمري تحلف تقول سلخوه ليه هسي
 من جلد النمر ووشو دة عمل انعكاسات مع ضوء الشمس والاشعة فوق
 البنفسجية قبل ما اقول ليه شي لقبته مكحل ليك فوق البكسي حقي بي
 طرف عينو الصاريها وعمل لي حركة بس بي إصبع ونص يعني امشي ما
 داير منك شي ولا حتي اعتذار بي صراحة انا حركتو دي نرفزتني جدا
 وجرحت كرامتي وكبريائي ضبحتو شخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخخ

قمت قلت ليه: قلت شنو

برضو عمل لي بس نفس الحركة

قمت انا كوركت فيه يا زول ما تفتح خشمك دة انت اخرص بس

عرس النور

كو كو
ناس البيت سلام عليكم
أهلا أهلا حباب الرضية ادخلي لي جوة
أهلا التومة الله يسلمك الله يبارك فيك
كيفنك
ووليداتك
ادخلي النبي لي جوة اشربي ليك جينة
لالا ما داخلة مستعجلة
جيت اكلمك بالخبر السمح دة
أخيرا الجني بقولو له النور وافق علي العرس والليلة العشية بندور
نختب له السعاد بت اعمو الطاهر
دحين تعالي لينا عصرن بدري أرمي معاي اللقيمات ديل ما شفيتي
فرحانة قدر شنو من متين الجني دة ندارج فيه للعرس وهو كان منشف
راسو تب
إلا الحمد ليك يا مجيب الحمد
السعاد دي سرها بادع وشيخها مانع
وين بناتك النبي كلميهن وتعالن لينا بدري

سمح ينجي دي ما بتدور ليها كلام
إلا النبي فوقك والقطاعة ان ما دخلتي
والله الجبنة فوق النار
الجبنة بتعدل ختوتك
والله يا الرضية ان ما عرضتيني القطاعة
خلاص سمح
بشربها سريع عشان لافة علي ناس الفريق جت عليهم اكلهمم بالختوبة

دي

ده كلو عدم البت
انا إن عندي بت كان إترسلت لي ساعدتني
إلا البركة في الوليدات
ما مكسورة تب
ان شاء الله يملو البيت بنوت
شربن الجبنة ديك والرضية ودعت التومة وفاتت مبسوفة بسطة بي
عرس النور

التقول جاببها ليها الليلة شدة ما فرحانة ومبسوفة
النور ده مريهاهو الرضية
هو ود راجلها
امو ماتت في الولادة ومسكتو حبوتو لمن تم السنين الحبوبة زاتها
ماتت قام أبوه عرس الرضية دي ورادتو زي ولدها وهي الحمد لله ولدت
جابت ليها ولدين واللنتين عرسو إلا هو كان مابي العرس واي زول ينضم
معها الولد دة عرسي ليه
عرستي لي أولادك وقعدتني

وهي لمن يقولو كدي بتحس انو زي التقصير ده منها هي
وهي الله يعلم ويشهد بتريد النور اكثر من أولادها ويوم واحد ما أبت
ليه بي شي ولا فرزتو من أولادها

وهو زاتو لمن كبر وبالصدفة ساي حتي عرف انو الرضية دي ما امو
وقال ليها والله انا لو امي كانت عايشة ما تريدني زي ما انتي ردتيني
وهو زاتو بريدها وبحترمها شديد يوم واحد لا زعلها لا عاكسها في
شي إلا موضوع العرس ده ..

وهسي ان ما مسكوا أبوه وقال ليه الرضية دي زعلانة منك من عدم
عرسك ده والناس اكلو لحمها وهي زاتها بس منها تشوفك معضن
ومجرتق في بيت عدلك ما كان فكر في العرس
اها تمت الختوبة

وكانت سمحة شديد وخلص برنامج العرس بدأ كل يوم حنة
وحفلة وجوطة وبهجة والرضية مبسوفة بسطة يقصوا منها ويوزعو
منها لي خلق الله ما خلت شي بسووه وما سوتو حتي أولادها قالو ليها يمة
مالك ما سويتي لينا كدي فوق عرسنا والنور مبسوط زاتو وما عارف
يجازي الرضية دي كبنفن..

هو متأكد بينو وبين نفسو انو محظوظ بيها وربنا عوضو بيها عن امو
بس مهما كان وبعد الريدة دي جت مرات بحس بالشوق لي امو الما
شافها وكان متمني انو يعيش معاها ويكاويها وهي تشاكلو وهو يعمل فيها
زعلان وتجي تراضيه ويعمل فيها ما راضي ويقوم يقلدها ويسلم ليها فوق
رأسها ويضحكو إلا قدر الله ما شاء فعل وخلص جاء العرس وجابوكي
يا السعاد ماشاء الله بنية تشبه بدر التمام ..

وقعدوهم في الكوشة وهو زاتو النور منور زي اسمو ده عين حاسدة

ما بتعاين ليه وبعد الناس باركت بدا الفنان وأول أغنية بدا بيها ي يمة
رسلي لي عفوكي ينجيني من جور الزمان النور حس بي شي مسكوا من
مصارينو وعصرو في قلبو ونزلت منو دمة حاارة تشت الرضية في قلبها
ومشي علي الرضية وقلدها وبكي وسلم ليها في رأسها وقال ليها الام
هي البتربي كمان وانتي والله ياكي امي الريبيني وبريدها والحفلة وقفت
لأنو البكية دي خربت ليهم كل شي سمح وعكرت المزاج وقلبت
الأفراح حزن

النور ساق عروسو وفات من سكات والناس اتفرقو
والفنان اعتذر شديد
وقال انا ما كنت عارف انو امو ميتة

كسرة

مرات بتقول كلام وبدون قصد او بدون ما نحس بنجرح بيه غيرنا
جرح حتي الاعتذار ما بداويه
علي قول حبوتي العذر ما بملا بطن جيعان

تمت

اليتيم

(١)

محمد ود الهادي متزوج ليه مرة غريبة من الحلة الجمبهم وجايب منها ولد وبِت الريح وفاطمة وعندو ولد أصغر منهم اسمو الصديق من مرة تانية بت اعمو اتوفت وخلت ليه الصديق ده عمرو ثلاثة سنة وهسي الحمد لله عمرو بقي خمسطاشر سنة..

مرة أبوه للصديق كانت مرة طيبة خلاص وقلبها ابيض عاملت ليك الصديق ده زي ولدها والزول لو ما عارف انو امو متوفية يحلف يقول إياها امو الولدتو والعجب ابوه محمد ده بربدو ريده لمن الريح وفاطمة بغيرو منو عديل والصديق زاتو اريتو ود الصليحة وما ينقسم للعديّة أدب شديد بس المدرسة والجامع واصلو ما حصل خالف ابوه دة في شي عكس الريح كان ديمة يناقر ابوه ويعاكسو في الهينة والقاسية وكان مباري ليه شلة كدي ما ناس قراية ولا صلاة وطول اليوم لافي بالشارع وماسك سجاتو لا أدب ولا احترام وكم مرة ناس المدرسة يشكو منو واخر شي فصلوه بسوء سير وسلوك قام ابوه شاكلو وقال ليه انت ما تتعلم من أخوك الصغير ده ياخ انت لا بتخجل لا بتختشي والله من عمالِك

دي ولا بتشرف انك تكون ولدي زاتو بقي يكره الصديق كراهية شديدة وبحقد عليه وما بفوت فرصة إلا ويأذيها بيه والصديق بقي يتحاشاهو شديد ولو هو قاعد ما بقعد مع ابوه نهائى وكثير مرات الصديق بلا حظ انو أبوه دة عينيه ملائناات حزن هو من وعي كدي لاحظ لي حزن ابوه ده إلا ما حصل اتجرا وسالو بس كل يوم حزنو بظهر اكرت وبرضو ما سالو إلا يوم كدي جاتو صحية بالليل سمع له صوت همهمة كدي لمن وصل مكانها لقاها جاية من سرير ابوه لمن وصلو قام ابوه حضنو شديد وبكي شديد الصديق كان ولدا واعى اصلو ما سألو لكن ما فاتو إلا بعد نام بقي الصديق طوالي مشغول البال بي أبوه وراسو ده يودي ويجيب وكلو كلو ما عرف يخمن ابوه مالو..

قام يوم كدي كانوا يتونسو قام قال له انت ايااا الرجال بيكوا؟؟؟
 محمد ود الهادي عرف قصد ولدو وقال له كيف يا ولدي ما بيكوا مالن ما بشر وانت يا ولدي الله لا جاب ليك البكيك الراجل فينا يا ولدي بتقاوي ساي علي المصايب حتي أن كترن ويحاول يتماسك قدام خلق الله إلا ساعة ما يقعد مع نفسو ويتعري قدامها الشجاعة دي كلها بتروح له في راسو ودمعوا ببهل وقبل ما يتمو كلامن جات ام الريح تصرخ وقالت له الريح ولدك قبضتو الشرطة هو ومعاهو اصحابو سكرانين قام محمد ود الهادي نفض يديه في الهواء من الزهج وانكفي كدي علي وشو وقال ليها ان شاء ما مرق منها تعال يا الصديق آولدي جيب لي حبة الضغط دي واقعد حداي..

قامت ام الريح ما رضت تصرف راجلها دة وعينت لي الصديق بي كراهية إلا ما نضمت عشان هي ما بتقدر نناقش ود الهادي دة نهائى بالذات لمن يكون عكران. قامت جات داخله فاطمة تبكي هي اصلها

بتريد الريح اخوها شديد ومشت ليك علي الصديق وقالت ليه كلو منك
انت دة عامي ابونا مننا وما شايف زول غيرك..

و

قالت كلام خلت الصديق حس بي قلبو مرق من ضلوعو

(٢)

فاطمة قبلت علي الصديق وقالت ليه:

انت بعد ما شاركتنا في أمنا ما قلنا شي وكمان ابونا دة خليه ساي
استلمتو فد مرة ياخ كرهتنا أمك عايشة خلاص امش شوف مكانها وين
وارحمنا من خلقتك ياخ

و

هنا محمد ود الهادي ضرب بتو فاطمة وقال ليه كلمة زيادة اكسر
رأسك يا عديمة الترابية..

قالت ليه: هو انت فايق من الصديق عشان تعرف تربيني

أمها ساقتها بعد ما كمكمت ليه خشمها بي يدها عشان ما تلامض
ابوها الصديق حس بي قلبو دة يتنفض شديد ويترفس مثل الحمامة
الضابحنها بي سكين ميتة وفاتح خشمو من الهجمة وبعين ليه ابوه بي
عيون مخلووعة كأنها تقول ليه عليك الله يا بابا قول لي كلامها غلط
ابوه محمد ود الهادي صدمو صدمة عمرو وقال ليه أيوة كلامها صاح
وانا ما كنت داير اقول ليك عشان اجرحك وانت عارف ومتأكد انو انا

بخاف عليك من الهوا دة دحين اقعد انحكى ليك القصة انا اتزوجت أمك وهي اصلا بت عمي برغم اني كنت متزوج وام الريح حاشا لله ما قصرت فيني ولا هي المرة البجيبو فوق ليها مرة مهما كان إلا انا اتزوجت أمك لأنها كبرت وما جاها راجل وانا قلت بت عمي واخذ فيها الاجر بعد اتزوجتها بقت تسوي لي في الكي والوجع الني وأم الريح دي عذبتها عذاب شديد خلاص ولو ما ساي هي مرة طيبة ما كان عاملتك سمح من المغص والوجع الضوقتو ليها أمك قمت طلققتها وبعد طلققتها جاها عريس من الحلة الفوقانية بس اشترط عليها انو تخليك لي و طوالي ما كضبت جابتك لي ورمتك عندي وقالت لي حياتها اهم منك و زاتو ولد مني ما بلزمها وانت كنت تبكي فيها جنس بكا بس اصلو قلبها ما حن عليك ومن يوم فاتتك ما جات سألت منك وهي عايشة حياتها بالطول والعرض لا يوم اهتمت ليك لا اتذكرتك عشان كدي انا دسيت منك ما كنت دايراك تتاثر ول تزعل عارفني بريدك وما بحمل فيك الهبشة واخذ ليه بكية سمححة وحاارة

قام الصديق زاتو بكي وحضن أبوه

بعد كم يوم الصديق استأذن ابوه انو يمشي لي امو

محمد ود الهادي ما كان داير يوافق بس الصديق أصر وتحت اصرارو

ووافق إلا قال ليه ما بتمش براك إلا امش معاك انا

ومشوا وأول ما وصلوها

والصديق شافها شاف العجب وشي ما متوقعوا لا كان خاتي ليه

حساب زاتو

(٣)

الصديق لقي امو ما عليها أثر فرح ولا أثر زول متزوج زاتو مرة بأسة
كدي وتتكلم زي الزول الطالعة ليه الحمي فوق راسو
قام عاين لي ابوه وقال ليه
انا لمن سألت منها قالو راجلها طلقها وشال منها ولد وبت وسافر بيهم
وهسي لا معروف ليه قبلة لا صباح
دخل قعد جنبها ساالي بس اصلو قلبو دة ما حن عليها ابوه قال ليه
فراقك انت ولا أثر فوقها التقول ما ولدتك لمن جاء يمرق مسكتو
وقالت ليه الطيب بركة الجيت انا كنت عارفة ومتأكدة انك ح تجيني
أستغرب الطيب دة منو
ابوه قال ليه: ده ولدها الشردي به ابوه

قام طوالي مسك الصديق من يدو وقال ليه ياها دي أمك لو داير
تفديها بي حياتك افديها لكن انا ماشي ما قاعد عاين ليها كدي بي
كراهية وقال ليه لالا انا ماشي وما بجيها تاني والله لو عندي مية حياة ما
بفديها بي واحدة فيهن وطلعو وهي لسة تنادي للطيب لمن رجعو البيت
بقي محمد ود الهادي يشيل ويشحن في الصديق ضد امو كلام زاتو
يسدو من الاضنين لمن بقي طوالي سارح ولمن الريح جاء راجع من
السجن امو قامت لاقتو جنب الباب وقلدتو باكية لمن الصديق حس
بي شي حااار خمشو في مصارينو و طوالي طلع من البيت وبقي يحوم
بالشوارع ساالي لحدي ما يجي آخر الليل حتي يجي راجع يلقي كل
الناس نامت والريح وفاطمة عرفو وجعو وين بقوا يقصدو ياذوه زي ما
اذاهم وفي ظنهم انو شال منهم أبوهم

وإلا ما يشوفوه يقومو علي امهم يقعدوا ليها كدي تحت كرعياها واخر
قرقابة وونسات وهو يحس بالنارية في قلبو
يوم كدي ماشي ساي بالشارع ما عارف روجو ماشي وين
لقي كرعينو قادنو لي امو
كان عايز يسألها لي شنو سابتو ؟؟؟
حتي لو هي كرهت ابوه هو ذنبو شنو
لقاها نايمة ومغطية وشها بي توبها
لقي نفسو بدون ما يشعر بمش بي طرف اصايينو عشان ما يزعجها
قعد ليها جنب كرعياها لمن دموعو سالن
ما عندو أمنية غير انو يقالدها ويسند راسو في كتفها زي أي ولد مع
امو البتريديو
لمن وصل كلمة البتريديو دي كفت روجو زي المجنون وبقي يبكي
باعلي له صوت ويقول لي روجو ده لو كانت بتريدك
مع بكاهو دة قامت امو صحت ومن شافتو طوالي قلدتو وقالت له
الطيب الطيب انت جيت اعشاي
قام نفص ايديها منوزي الزول القرصتو وعقرب وقال ليها انتي بس
هاميك الطيب
انا كرهتلك وكرهت الطيب ده قبل اشوفو زاتو
بي سبيك انتي
وكرهت نفسي
انتي لمن ما قدر المسؤولية والداني لي شنو
عشان تعذيني ؟؟؟ !!
الزول ما بختار قدرو

لكن لو بخيروني علي القسم ما كنت بختارك لي ام وياريتني لو
 ما عرفت انك عايشة علي الأقل لمن كنت فاكر ك ميته كنت بحمل
 ليك جواي مشاعر طيبة وديمة بترحم عليك وبحس انك محاطاني بي
 بركاتك إلا هسي مالياني لعنتك

وبرك في الواطة مثل الناقة العجوزة ودنقر راسو في الواطة وتآني
 بكي وهي بس معلقة في كلمة الطيب انت جيت وما عندها غيرها وقبل
 ما يرفع راسو في يد حينة اتختت في كتفوا رفع راسو عاين ليها لقاهها مرة
 عجوزة فيها ملامح امو عرف أنها دي جبوتو وشها ملان طيبة وعيونها
 ملانات حنية علي حزن ابتسمت ليه ابتسامة خلطو يقلدها ويبكي كان
 منتظر منها كلمة تواسيه بيها بس ما اتكلمت قام نفض يدها منو وقال هي
 امي الولدتي ما حنت علي داير نحن علي جبوتي وطلع فات من غير ما
 يعاين ليها تاني زاتو وبقي يدخل من حزن ويمرق من حزن وتدور الأيام
 وبقي ما بمشي المدرسة والجامع زاتو خلاهو وبقي مصاحب الريح وشلتو
 وبقي طول اليوم سكران والريح مبسوط بي دمار أخوه وكل يوم يجيب
 ليه نوع جديد الهباب البطفحو فوقو ده ومحمد ود الهادي بقي محنان فيه
 محنة شديدة وما عارف يعمل شنو كل ما يتكلم معاهو يلقاهاو ما واعى
 ولا بتفاهم الحزن بقي معبي محمد ود الهادي لي عينو ويوم كدي وبى
 كتترت الهم ضغظوا ارتفع وجاتو جلطة شلتو وقبل كا يتقل لسانو قال ليه
 كلام للصديق ولا بنبلع ولا بنلاك

(٤)

قبل ما محمد ود الهادي يقول الكلام للصديق قال ليه عليك الله يا

أبوي مكلمني لي شنو بي امي كان احسن لمن كنت يتيم لانول لمن عرفت
أنها عايشة غير عذبتوني ما عملتو لي شي في النهاية هي امي وواجبي
ابرها بس الكراهية مالياني ليها لمن مدفقة محمد ود الهادي دموعو جرن
وقال لي قبل اقول ليك الكلام ده دايرك تعرف شي اني والله بريدك
اكثر من نفسي ومستعد عشان سعادتك افديك بي روجي بس داير
منك تسامحني علي البتعرفو مني هسي ده انا يا ولدي كنت اناني شديد
وياريت غروري ونسيت انو مافي ح يكون ضحية غيرك انت فعلا يتيم
بس ما يتيم ام انت يتيم أبو

انا ما ابوك

انا عمك

ابوك اسمو الطيب وهو اخوي الأصغر مني وأمك بت اعمنا واتربت
معانا في البيت لانو أبوها مات وخلاها صغيرة وأمها كانت بكما ما بتفرز
الحبة جابوها هي وامها عاشو معانا ومن قامو هي وأبوك بلعبو سوة ولمن
كبرو حبوا بعض شديد

امي كان عندها قانون أبعد البيضة من الحجر والانتاية من الضكر
طوالي مرقت ذهبها وعرست ليهم وكان ابوك عمرو تسعطاشر سنة
وأمك عمرها خمسطاشر سنة

بعد ثلاثة سنين من زواجهم وانت كان عمرك سنة ونص اتوفي
ابوك الطيب رفسو حصانا في راسو في ساعتو رقدو المقابر
اها انا الوقت داك عندي الريح دة وفاطمة أمها حامل بيها
بعد مرقت من الحبس قلت داير اتزوجها عشان ألم جني اخوي اللهو
انت بس ده سبب قدام الناس إلا السبب الحقيقي لقيت بين يوم وليلة اني
بحب أمك دي حب خرافي قدر ما حاولت ابعدها من بالي ما قدرت

بس هي كان رفضت لانو الطيب ابوك هو كان ليها معني السعادة وهو كان ليها الفرح وكان ليها الحياة ومع موتو ماتت جواها كل الأمانى وغير كدة هي كانت صاحبة ام الريح شديد وقالت لي هي ما بتخون الملح والملاح ويمكن موقفها ده الخلى ام الريح تعاملك سمح بس انا غروري وجبروتي عموني وحلفت ليها لو ما اتزوجتني اشيلك منها واطردها هي أصرت وأنا اصريت ويوم كدي حاولت تهرب بيك بس انا عرفت وشلتك منها وقلت ليها والله تجيك تاني اوديك ملجأ أيتام وده كلو عشان ترضي وتتنازل بس هي ابت ومرقت من الحلة هي وامها ومشوا الحلة الفوقانية وشيخ الحلة اداهم البيت ده وكان برسل ليهم كل شهر اى شي محتاجين ليه

وجاني هنا واترجاني بس انا اصريت علي عنادي وقلت ليه بعد كدي عرس منها ما دايرو لكن علي القسم تجيني تاني ول ترسل لي جودية ارمي ليها ولدها في ملجأ لمن يبقي راجل ما تعرف مكانو وطوالي كانت بتجيك بس انا بمنعها أنها تشوفك وكثير كنت بلقاها نايمة برة جمب باب الشارع

لحدي ما مخها فوت وبقت معلقة بس في اسم الطيب راجلها عشان خاة في رأسها انو هو وحدو القادر يحميها من جورى وجور السنين وغير كدة انت بتشبه الطيب ابوك شبه الخالق الناطق الصديق دة غلبوا البقولو وهو زاتو قربت تجيه جلطة حتى الدموع زاتن نشفن من عينو قام مشي طوالي يخب خيب لحدي ما وصل امو لاقتو حبوتو بي نفس الابتسامة القديمة وطعم الحنية وقلدها من غير ما ينتظر منها أنها تتكلم زي زمان نفسو يعتذر ليها لانو ظلمها المرة الفات لمن ظن فيها ظن السوء..

ودخل علي امو ومن شافتو قالت ليه الطيب انت جيت؟؟
 قام حضنها وبكا بكاء شديد وسلم ليها في كراعها وقال ليها يا ريت
 تسامحيني انا غلطت فيك وكان مفترض قلبي يوريني انك مستحيل
 تقسي علي ومستحيل تسييني بي ارادتك بس ربنا يسامح الكان السبب
 وهي تقول فهمت كلامو سكتت ساااي وتعاين ليه في وشو وجوة
 عيونو وكانو بتفتش فيهن لي ملاذ وسكن لي همومها واحزانها تاني
 ضمها عليه وقال ليها ياريت لو بتقدري تحسي بي وببي وجودي وانا
 اخمشلك الفرح من خشم الماضي بس بوعدك اني ما ح اسيبك تاني
 وطلع رجع الحلة ومشى المستشفى ولقي محمد ود الهادي الجلطة
 اتملكتو تب وانشل الصديق قدر ما حاول يعاين ليه بي كراهية ما قدر
 دنقر فيه وقال ليه انا مسامحك وانت مهما كان ياكا ابوي الربييني وانا ما
 بقل بي اصلي واسيبك

محمد ود الهادي بس جاوبو بي دموعو

بعد كم يوم طلعه البيت إلا الريح وفاطمة زهجاو منو والصديق يعاين
 ليهم ساااي ما عندهم اهتمام ليه ولا إحترام وام الريح زاتو تتزهج فوقو
 قام ساقو معاهو ووداهو بيت امو وبقي يراعيهم الاتنين سوة برغم
 انو الاتنين ما قادر يتفاهم معاهم بس إحساس الفرح جري فيه مجري
 الدم بي جاي ليه امو وببي جاي ليه ابوه محمد ود الهادي وأكثر شي
 مونسو ومفرحو حبوتو البكما بعد تلتة حتي عرف يتفاهم معاها ولقاها
 مرة ظريفة خلاص وونااااسة

تمت بحمد الله

دكتور بشيييييييييير والمجموعة

(١)

هسي ابداء ليكم الحكوة ديل من ياتو نقطة

اتذكرت اتذكرت شفتو بعد ما انتو اتفقتو علي اني ابلغ فوق دكتور

بشير

خوفا علي أرواح البشر

انا مشيت ناس المواصفات المقاييس

وناس ضبط الجودة

وناس آمن المجتمع

وناس المطافي

قامو جو علي عيادة دكتور بشير

وبقو مراقبنو ومراقبنو واتاكدو من سوء الدكتره حقه بشير

قامو قفلوها ليه بالشمع اللصفر

وسجنوه ستة شهور مع الأعمال الشاقة جدا

اها في السجن اتعرف علي واحد اسمو الصادق شريف كان مسجون بي تهمة السرقة والاختلاس أول خلسة كانت لي نفيسة ست المريسة كان بشرب منها بالدين ودي أول مرة في حياتي اسمع بي مريسة بدينوها وتاني شي قال ليها جيبني قروشك دي استثمرن ليك في السوق انتو طبعا تقولو لي هي دايرة منو قروش وتاني تديه اي لانو هو غاشيها وقال ليها بعركك

لمن المدة طالت جاتو قالت ليه يا تديني قروشي يا تعقد علي وقال ليها بكل وقاحة ولا هذا ولا هذه..

قامت غضبت منو ورفعت ضدو دعوة

وتاني اختلاسة كانت من سامية علي حميدة عندها دكان وهي عندها زبونها بجيب ليها البضاعة إلا الطمع يا اخواني ما بخليها جاها قال ليها انا بجيب ليك بضاعتك دي بي ربع القيمة بس التقول عندو تأمين صحي في الاول سامية لاوزت إلا اقنعها هو صراحة في الاقناعات والكضبة ما بتلحق بتاتن بتاتن

قال ليها: انتي ما شفتي دكان زينة بت علي دة بقي كيف الله يعلم كان دكيكين ساي هسي بقي يطلعو ليه بالسلام ول ما شفتي طاحونة الزينة كانت بس حاجة كدي زي الجخنون لأنني بجيب ليها العيش والقمح بي ربع القيمة حتي الكهرا با دي ربع القيمة هسي ما شاء الله سمعتها ساي وصلت الحضر والبادية و هسي ناس الخرطوم بقوا يدققو عندها اها نفيسة سرحت بي غنم إبليس وشافت ليك دكيكينها دة أكبر من سوبرماركت المحسي وادتو القروش خمة وزاغ بيهن وبقي تاني ولا بجيها المريسة زاتو خلاها اها بعد لاقني دكتور بشير وبقو أصحاب انتم قال ليه انا هسي بكرة بطلعونا اشتغل شنو يا الصاد كدي فكر معاي مرة يقول ليه نقلتي

يقول ليه انا ما بعرف اخيط ياخ سمح عتالي قال ليه عندي قضروف
ما بقدر اشيل شي تقيل ..طيب مزارعي ياخي مزارعي شنو انا مالي عندي
حواشة قام دكتور بشير بقي يغني

ليسيه يا دنيا

قام الصادق لبع ليك دكتور بشير في عنقرتو وقال ليه لقيت التايهة يا
مان تبقي فنان

دكتور بشير قرب يخنق الصادق وقال ليه حبوبتك ام نضارات
فنان شنو

قال ليه: والله مافي غيرها
وانت صوتك سمح

دكتور بشير من سمع صوتك سمح دي كان رخي وبقي يوزن الفكرة
في راسو الكلو جلحات دة
واتخيل ليك رووحو فنان كدي و عندو معجبين ومعجبات ولا
حسين الصادق

وهو الله يعلم ويشهد صوتو شدة ما خشن بس صوت الدحشة الدارة
وقال ليه والله فكرة جوهنمية

إلا يا الصادق نجيب الساون من وين؟؟

قال ليه ساون شنو ها

نستعمل الدلوكة

دكتور بشير قال ليه: ياخي انا ما بعرف للدلوكة دي اشتر فيها خلاص
دقها انت..

الصادق قال ليه: بعد شنيي دة اصنقر لي فوق دلوكة والله اتلومت فيني
قال ليه وينو هسي الشنب ياهو الزي ضل السبلوكة دة ول غيرو اللهم

بعد مفاوضات ومشاورات اتفقو
الصادق سيد الدلوكة و دكتور بشير الفنان
أول حفلة
قالو يعملوها لي عرس سامية
عشان تخلص قروشها عند الصادق
بالله من دكتور بشير بدأ يغني
خوووووف ليك الضيوف بي حسو
وقال ليك عريس سامية شال مركوبو في يدو وقام جاري ولحدي
هذه المومنت ما جاء راجع
النبي فيكم البلاقيه يتصل بي شرطة النجدة
و هسي من مصدر موثوق عرفت انو سامية جاتها حالة نفسية فيري
هارد و طوالي تقول الصادق وبشير يقعو البئر
تاني شي
زينة بت علي عندهم سماية لانو زينة ليها اطناشر سنة ما ولدت فرحو
ليها شديد وجابوكم يا فرقة السجم قال ليك لمن دكتور بشير دة كدي
سرخ قال ليك الشافع فد صرخة أبي الرضاعة و هسي إلا بسقوه لبن غنم
وزينة حالفة عليهم ومشت كلمت صاحبها هالة قالت ليها غابتوو ديل
تحكي بيهم للخلا والشدر
بعد كم زمن هالة عندها عرس اخوها
و كان في عيد والفنانين جتك محجوزين ما لقو غير جوز الفلس ديل
مشت هالة وقالت ليهم اسمعوني كويس انا اللخبة ما بتنفع معاي
والسويتو جت انا سمعت بيه لكن علي القسم ما تغنو سمح أكان أرفع
فيكم عريضة

بعد هالة دقت دكتور بشير والصادق دة مجيئة قعدو علي اثرها أسبوع

تمام في الحوادث

حتي طلعوهم

النخرتو مكسورة

والشلوفتو مشلوخة

والعينو معوورة

غايتوبي تعريفه مقدودة ما بنفعو

انا قلت من باب العشرة انمشي ازورهم شلت لي ليهم ملاح ام تكشو
وكورة عصيدة قدر النصيبة عارفاهم بكونو جيعانين لأنهم صرمانين
وعدمانين لمن طالعة لاقتني هاله بت امحمد قالت لي والله ما فيهم فايذة
لكن زيارة المريض فيها أجر قلت ليها ديل نعامل بيهم الله ساي إلا ما
فوقهم اجر قمنا غشينا بيت ناس هاله شالت ليهم جر كانة الكحلية ديك
حقة البترول ملانة ظظ لبن رايب وقالت لي الله يعلم ويشهد خشومهم
ديل غير الكول ما يستاهل شي خسارة فيهم الروب الطاهر دة

قلت ليها: ياخي استغفري بتلقيه قدام في الجنة

قالت لي: الجن اللجننك يا مني يا بت بابكر

الجنة الناس تكون في القطوف الدانية

ولحم طير مما يشتهون

وأنا اباري في درب الروب الجبتو للمعولقين ديل

سكت منها ساي ومشينا المستشفى

وقبل ما ندخل علي العنبر

أكان اسمع ليك عوووووك

مني

هالة

أتلقت ألقى ليك شي ولا بتوصف
لمن خفت وفنتت ليك العصيدة وأم تكشو

وقمت جارية

وهم جرو ورأي

وأنا اصرخ واصرخ

والاااي

الحقوني

يا أبو مروة

يا جدي الفكي يونس

البعاعيت

في الساعة ديك الصادق شريف لحقني عشان هو جراي عامل

سويقاتوزي حقات الجدادة

وقال لي البعاتي اللجقمك جم ديل نحن وقفت وعانيت ليهم وقالت

ليهم حسبي الله ونعم الوكيل ال وش دة مورم زي الفشفاش لا بتفرز

النخرة من الخشم من اللضان كلو جايط وملان لصق قمنا مشينا قعدنا

في شجر المستشفي واكلو ليك ام تكشو دي جتك عليها وحلو بالروب

املو تب عاد بس ال تقول كانوا صايمين وهالة تقول لي بس عليهم

المبشتين

ولا بخجلو

بعد شربو الروب

وملو كروشهم الزي زير القطر دي رخمو ونامو في محلهم ديك

قامت هالة قالت لي النبي شوفيهم ما بشبهو الغوريلا الراجلامات

قلت ليها وحاة النبي

وحاة الرسول

ظلمتي الغوريلا وهسي ان سمعتك تفتح فيك بلاغ اشانة سمعة
في اللحظة ديك ول جدادة ما عارفة جاء محمد توفيق وعارين ليك
في وشوشهم وبقي يقول حسبي الله ونعم الوكيل ياخي ديل شنو ديل
بالله يشبهو الدرشو وابنو الحمير وهم ولا جايين للدنيا خبر يشخرو لمن
يحركو في شلايفهم زي سير الطاحونة الكلام دة نص النهار الناس دي
للمغرب حتي وعت ومحمد توفيق كتر خيرو انتظرهم معنا بالله لما صحو
العيون حمممر شبه البعاتي بس والله الزول ان ما باقي ع العشرة أكان
يفوتهم في محلهم ده لكن الزول بعمل بي اصلو قلت خلاص اسوقهم
بيتنا إلا دكتور بشير حلف ان ما مشي شرب من مريسة من شموخي او
شلوخي ما برتاح

نسوي شنو عاد

قمنا غشنا شموخي لقينا مريستها بايته وبايرة الصادق دة شرب بالكوز
وتسمع كع كرع بااع ما بعرفو باع شنو وتاني داير يشرب أكان قالت
ليهم والله تاني ما تشربو انت الدين العليكم ما خلصتوه قام دكتور بشير
عامل فيها مثقف قال ليها مالها بقت مريسة سو كانيها في شارع الشانزليزيه
ول مريسة كوناساتا في برج إيفل قامت انحرفت منهم وملت ليها جردل
وكتبو ليك في رأسهم وطردهم شر طردة وهم بعدة لسانهم طويل قالو
ليها عاملة مريستك المعتتة دي

اللهم ريحتهم تقلب البيعة سقتهم بيتنا
ولمن وصلو البيت السكرة عمرت تب
مشيت مرقت ليهم عنقريين

وجيت عشان اسوقهم علي الديوان فتشت ليهم ما لقيتهم قلت خلاص
تكون ساقهم محمد توفيق بعد شوية أشوف ليك التيس حقنا والخروف
لافين في الحوش
استغربت الشردهم شنو
وصلت الزريبة أكان ألقى ليك الجماعة راقدين ومستمخين وكمان
محمد توفيق يغتغت فيهم بي باقي قش العلق عاد شديتكم فوق جدي
أكان شردتو تيسنا من مكان مرقدو ومطرحو وشحدت ربي عليكم تملو
مارقود وقراد لي عينكم

تمت بحمد الله

عيد الشطة

هابي شاة دي
هو يعني الا الحب البحتلوييه
ول هو وحدو السمح قايلنو ومهم
هسي الشطة دي زاتها مهمة جدن وخالص واوي كمان والحب
بسووو وجع القلب والشطة بتسووو وجع البطن
كولو وجع في وجع
والشطة عندها شعوب وقبايل
اشي شطة خدرا
واشي شطة حمرا
وشطة متبوخة وشطة نية وشطة قايمة وشطة نايمة
وشطة خدرا بي ليمون
وشطة خدرا بي ليمون ودكوة ودي تبع ام فت فت فت
وشطة فلفلية
والفلفلية زاتها حمرا وخدرا
وشطة قبانيت
وبي مناسبة الشطة القبانيت انحكي ليكن الموقف دة
وأنا في الجامعة والدنيا كان بداية سمستر وطبعا الناس البعيدين ديل

أهلهم بشيلوهم اي شي
شي سكر
وشي لبن بدرة وشي صابون
وشي بسكويت
ال تقول ماشيين الجهاد
أما ناس نحن ديل عشان قراب وكل أسبوع بنكون في وش اهلنا
بتجي مدلدين يدينا ساي
يد وري ويد قدام
اها اليوم الأول الكافتريات حقات الداخلية ما بكونن جاهزات العشا
فول ساي لا شطة لا سلطة وما بنكل قامت في واحدة زميلتنا من بنات
الأيض قالت لينا انا عندي شطة جبتها من اهلي قامت فتشت كدي في
شنتها مرقت ليها برطمانية صغيرة حقة مربة مليانة لي نصها بس شطة
قمت انا طوالي وكالعادة اتفاصحت وقلت ليها هسي انتي أن ما كلتانة
جاية من أهلك ما تملي البرطمانية دي
قالت لي دي الشايفاه دي بتقعدنا السمستر جت عليه
وأنا لويت خشمي كدي نظام ما مصدقة
قامت هي جابت ليها كيس وكتبها جت وادتني ليها
انا طبعها هشت كدي ومليت ليك اصبعين وترترتهن جنبي ولهطت
اللقمة اها عاد وما طالبني حليفة
انا حسيت ليك الداخلية دي جت انهدت لي فوق راسي ده ولساني
ده تحلف تقول عصروا لي فيها ثلاثة جمرات موجودات هيلات فحم
طلح وعيني دي ما طششن ويس ديل فقدان مهمتن وخاصة الرؤيا زاتو
وعيني ونخريني حلجو وأنا بقيت ما عندي وزن بقيت ماشة ساي زي

ومعاها قروشو الملعقة بي ستة تالاف غير شاملة الضريبة مافي مجان
 عشان ما تكروهوني بيع الشطة
 ااااها نرجع لي موضوعنا والعيد حق الشطة وطقوسو
 للرجال الواحد يدردم ليه دردمة قدر رأس الكديس ويسفها لمدة
 ستة ساعات

وأما البنات كل واحدة تجيب ليها ملعقتين شطة
 ومعاهن ملعقة ونص كربونات
 وبيضة حقة دابي

وبيضة حقة أبو الرقيع ويخلطوا الشغلانية دي تمام
 ويكبوا من فوق ليها نقطتين من زيت الرجعة
 و ثلاثة حبات من سم الفأرة
 ويعملو بيه ماسك
 لمدة أربعة ساعات و ثلاثة دقائق و ثانيتين
 وكل عيد شطة وانتو متشطشطييين

كسرة

الأعياد عيدين
 عيد رمضان وعيد ضحية
 وغير كدة دي كلها عادات دخيلة علينا وما ليها أساس
 لا الشريعة ولا في السنة
 وربنا يهدي الناس

نظرام عزة في الحريم مافي

ام عزة بت شيخ الحلة من وكت صغرتها مافي شافع ول شافعة بقدر
عليها..

الشافع ان نضم معاها ساي تشيلو فوق وتسلمو الواطة تحلف تقول
ملاكم صيني

خشت الروضة

نجضت الشفع

خشت المدرسة نجضت الأساتذة نجاض السواد

قالو في أستاذة قدمت استقالتها قالت سكري لي سكري أخير اجيني

في بيتي ومن وليداتي

ما يجيني من ام عزة

والغريبة بعدة كانت شاطرة وماشة كويس في قرابتها

سنة وري سنة لمن وصلت تامن

اها في السنين الفاتو ديل

كانت كاسرة كراعها اليمين وقعت من رأس بيتم

ويدها الشمال

وقعت بيها يوم ركبت حمار السني عمها لقتها في الشارع وما كانت

مطبعة عارت بيها

وتاني مزوغة ركبتها

اتشاكت مع ود عمها واتعمتو في الواطة وصادف ليها حجر طقاها
في ركبته اها أمها وأبوها ديل فترو الفتر الواحد ده منها بس دائما يقولو
ليها الله يهديك..

والعجب بابهم ان بنضم كان قال الرووب
من طق طق ام عزة ضربتني
طق طق ام عزة شرطت لي كراسي
طق طق ام عزة ادتني ام دلدوم
طق طق ام عزة تلت من عكازي لمن اندرشت في الواطة
وهكذا

دخلت الثانوي وكانت جابت نتيجة سمحة
أمها قالت ليها والله أن خليتي جنك دة وقبلتي علي قرايتك زي
البنات الرايقات أكان جيتي اولة المركز
قالت ليها أخير لي جني دة الأولي دايرة بيها شنو
دخلت الثانوي
مافي زول بسلم من جنها ولسانها
من المدير للغفير

يومي تطلع في طابور الصباح وتمسكن تحاكين بالدور ويضحكو
بس لكن ما بقدرو يقولو ليها تلت الثلاثة كم وبعد ما دخلت الثانوي
وبقت كبيرة الحمد لله المضاربة ما خلتها غايتو الا ما الزول يهيشها أمها
قالت ليها يا بتي ما تروقي ساي انتي بعد كدي كبرتي وماشة الجامعة يا
عرسوك لكن ان سويتي سواتك دي ما في زول بعركك غايتو بتعديها
قراية ساي بكلايوس وماجستير واحتمال دكتوراة زاتو عشان كدي
اهدي وروقي شوية الكلام ده خش بي اضان ومرق بالتانية امتحت

الشهادة وبرضو نتيجتها حلوة وهي زاتها في حلقة الله بقت حلوة شديد
دخلت الجامعة

ومن أول أسبوع رسلو لي أبوها عشان يجي
قالو ليه بتك دافة ليها ولد شاغلها في الجامعة
طالب في الدفعة القدامهم
وحاليا مرقد في الحوادث
أبوها قال ليهم بركة الدقتو هو بشاغل مالو
قال الكلام دة وساق بتو ورجع البيت
قال لي مرتو البت دي مافي حل غير نعرس ليها
انا قايل بتروق وبتتغير
قالت ليه نان البياخدها ليك منو دي
مشي لي ود أخوه

ود أخوه قال ليه لالا ام عزة تدق فيني من انا شافع تاني تدقني وانا
راجل ان خليت العرس ما بعرسها قال ليه بسجل ليك الحواشة بي اسمك
وهي ما تشوفها كدي والله طيبة خلاص ويمكن لمن تعرس تعقل مما
قالو ليه الحواشة سكت

وتم العرس
وتمت سنة
وكلو كلو ود عمها ما شكى منها
يوم مشي ليهم أبوها نصت نهار لقاها نايمة والراجل رابط راسو بي
شريط واطر الدم في الشريط
ويغسل في العدة
وجمبو هدوم باليهن جوة صابون بدرة للغسيل

أبوها قال ليه دة شنو قال ليه حواشكك تطير عليك
ما دايرة

لا داير بتك وبركة الجيت شفت بي عينك انا من عرستها ما ارتحت
وكانت مهدداني ان فتحت خشمي لي زول بتضبحني سااي وهسي
أمس طاقاني بالتنجرة عشان ما غسلتها سمح خلت دمي يشر

انا شفت الحرير صغار وكبار

من الشمال والجنوب

إلا وحة كتاب الدين نظرام عزة في الحروم جت مافي

دحين هدا طرفي منها

وبكرة بجيب ليك أوراق الحواشة

وخت طرف عراقيه في خشمو واطلق ساقيه للريح

تمت

عرس أبو الدردوق

(١)

أبو الدردوق ده سموه أبو الدردوق لانو جنو دردقة بالواطة ويتدردق
في الهينة والقاسية
قالو لمن امو حامل بيه تقول ليهم والله الشي الفي بطني دة بحس بيه
يدردق في بطني دي يمين وشمال لمن أحس بيها وصل مزمار حلقومي
أقرب اطرشو إلا يقوم مدردق راجع
ولمن جات ساعة الولادة بعد جاي مارق جر ايدو من الداية وقال ليها
من اذنك اتدردق آخر درديقة في رحم ماي ماطر واجي طالع فد مرة
مرة كدي أبو الدردوق راقد ومشقل علي قفاهو وخالف كرعيه
الرقاق ديل فوق بعض
وماسك تلفونو التلاتين عشرة داك ويلعب في لعبة الثعبان ومندمج
فيها جنس اندماجة والثعبان بقي كبيير وفي لهدمة حمرة كبيرة ماش
عليها عشان يلهطها
في تلك المومنت الصعبة
ام أبو الدردوق تكورك له
هوي المشقل ده ارحكاكا علي الجاقومي دة السخينة دي أن بردت
تاني ما بتبلغ

قام انخلع لمن الثعبان زاتو انخلع وما أكل اللهدمة وطقش الحيطه
ومات

قام أبو الدردوق زعل وقال لي امو الثعبان ما آكل انا الماكلها شنو
امو قائلة الثعبان دة صاحبو قالت ليه ناديه اللجي يلهط معانا في
السخينة دي

الكلكول ابضينات الكبير داك انا مليتو ظط لمن اتدقق بالجمبات
قال لي امو عليك الله تاني ان لقيتيني مبحر في تلفوني دة ما تناديني
لي أكل

أن ساي بي سمك
خلي ام شعيفتك ام شرروا دي
قالت ليه هوان الله ومخير في حكمو
السمك مالك مرقت جبتو وانا ما شدتو ليك
ما فيك حسنة ان شاء الله الجوع يقرضك
وتاني شي انت خلاص كبرت لمن عتتت زاتو
شوف ليك طريقة مرة عرسها عشان تتدلي لي من فقري ديل
الله عالم غير مقيدني ساي
وتاليني

وحاميني المرققة زي خلق الله ما مسوي لي شي
قام اتكشم وقال ليها والله اول مرة تقولي ليك كلامن متسكر ومتعسل
لكن انا أبو الدردوق ما بعرس ساي
انا عروسي دي لازم تكون طفرة في عالم المردز
امو مطت شلايفها لمن فاتن نخريها وقالت ليه نحيا ونشوف بس انت
يا بابا بتتفلمهم علي شنو علي شركاتك ول علي عرباتك ول علي تاناتك

تفتيح وبقيت اتجلبطو اتجلبطو ليل نهار
 قال ليها انتي ما محتاجة للكلام دة
 انتي سمحة سمحة من غير اي تجلبطات
 قالت ليه ده كلو عشان انال اعجابكم
 انا بي صراحة كدي طوالي بشوفك وعجبتني عجب شديد ولقيت
 فيك احلامي الدفينة
 واليوم داك سمعت كلام أمك معاك وقلت ان شاء الله دردوقي
 يكون من ماي نصيب وماي قدر
 وحاة الله وحاة الله لمن اشوفك مشغول مع الثعبان اقول اريتنني ان
 كنت انا ذاتي ثعبان
 عاد أبو الدرودق ده محل يمش غلبو قام كدي اخذ ليه كم تدردقة
 في الواطة وفي السرير وفي الهوا زاتو
 وقال ليها ياخ انا سعيد ومبسوط الي ما لا نهاية والي المجموعة الخالية
 زاتو
 اها يا قمرمر تتزوجيني؟؟
 قالت ليه يا سلام يا سلام وزغرذت ليها حلاة زغروتبة زي حقة وهج
 الكلام القادة بيها ناس قروب العامية المساكين ديلك
 وقالت ليه دة يوم مناي ويوم هنائي ويوم سعدي
 بس انا عشان انزل ليك في الواطة دي لازم تكون نضيصة من كل شئ
 ومن كل ماشي
 عشان عندي حساسية
 وما بحب ابلع الانتستين
 قال ليها بس كدة بس كدة انتي تأمري وانا أنفذ من بكرة اطلع الشارع

دة اخليه ليك انضف من صلعة

مجاهد يوسف

وقام نام وهو بيحلم بي قمورتو جمبو في الكوشة
وصحا مع النباه الأول مالقي زول صاحي غير مني بابكر تجهز في
قصصها العجبية المخستكة
اها قام سلم عليها وقال ليها لو سمحتي يا منوية ممكن تعيرني
اهتمامك لي ثواني

مني بابكر من قال ليها منوية دي خلاها تتكشم وحنكو مشي فيها تب
وقال ليها انا عايزك في استشارة طبية

قالت ليه بس انا يا دردقو ما قريرت طب انا قريرت نسيج ياخ

قال ليها هو الطب دة انتي قابلة إلا البسوويه العمليات

طبية قماش ياخ هينة ول لينة

ول قايلة طب القماش دة هين ول أي بشر بقدر عليه وحة قمورة

أصعب من طب البشر زاتو

مني بابكر عجبتهما الدكتره الجاتها في صمة خشمها دي

وقالت ليه اها افضل استشير

حكي ليها حكايتو مع القمرة

وقال ليها انا دايرك ترسمي لي خطة برونزية

أقدر انضف ليها الشوارع في أقل زمن وبني انضف صورة ممكنة ولا

ممكنة زاتو

مني بابكر عندها شنطة ليلت حديد بتخت فيها كتبها عشان الشفع ما

يهشوها ليها هي اصلها جنها قراية اتقول من شطارتها

وظلعت ليك أطلس قديسيم قرأ فيه جدها الفكي يونس ملان

عنكبوت

نفضتو كدي لمن الغبار وصل القمره وقنبت تهتش هتشوم هتشوم
 وقربت تقطعو مع أبو الدردوق إلا مني بابكر تدخلت وقالت ليها
 معليش دي غلطة مطبعية خارج الإرادة وكدي بس القمره
 ساق الدلال وكهن الحروم
 قامت مني بابكر عشان هي زاتها من الحروم ومكهونه زيها قالت ليها
 اسكتي ومشيتها والله اضيفك في قروب العامية
 وسبحان الله القمره طوالي وافقت وقالت ليها انا من زمان سامعة بيه
 ونفسي ادخلو بس النبي فيك ابعدني مني ال اسمها واحه النباحة دي قالو
 منجضة القروب دة نجاض الكركار
 قالت ليها انتي تعالي وانا بحظرها ليك طوالي
 اها جابوا الأطلس
 وحددوا الاماكن الاكثر تراكما بالقازورات
 وكانت ضربة البداية في زريبة مجاهد يوسف
 حالتها صعبة صعبة جدن جدن

(٢)

أبو الدردوق مما شاف زريبة مجاهد جاتو سقطة قلبية من الهنون
 والعنون الشافو وقرب يرجع بس أتذكر القمره حبيتو طوالي دخل كدي
 وقال بسم الله هبشك الما ضراك
 مجاهد عندو حمارة لا حول ولا قوة الا بالله منها غرض ما بتقضاهو

واليوم جت تأكل وتبعر

والغريبة مجاهد يوم واحد ما جاب ليها علوق لكن محل ما عينك تقع
فيها هي تلوك قالو دة شمطفر بجيب ليها باقي علوق حصان الزير سالم
اللهم أبو الدردوق ينصف بي جاي الحمامة تبعر بي جاي من الصباح
المساء ما نضفت وزهج زهج وقال الليلة القمره دي اول ما تظهر بقطعوا
معها ويرجع علي ثعبانو لكن وحاة الله القاسية كدي القمره ما ظهرت
انت يا أبو الدردوق ال معاك كملت جت ورقدت سلطة وقلت ليها اها
حبيتي ده كلو عشانك والقمره عوجت خشمها وقالت ليه بس كده ما
ظريف سووووو ليك همة انا الأيام دي بحوم حواليني كوكب المريخ
بي طريقتك أن شلبي منك ما عندي شغلة

قال ليها هوي مريخ شنو وهلال شنو علي الجزيمة مافي غيري

يقطع رحطك

اخذ ونستو معاهها تب ونام ولمن حلم بالمريخ يشاغل في القمره
واتشكلو واتعاركو زييين لمن لقي روحوا مشنقل في الواطة

بعد صلي الصبح ومرق وصل كالعادة

مني بابكر لقاها تجقم ليها في شاي كبت ليه كباية وجابت الأطلس

وحددت ليه الوجهة الثانية

كان بيت تماضر الخنساء

وهي يا ساتر يا ساتر مرة اليابا الخملة الرفلة عندها خمسة شفع وتلاتة

غنمايات ودحيشتين وبقرتين

والبيت دة أن ما قلت يا الكباشي ما تقدر تدخل علي بيتها وهي من

يوم عرسوها ورحلوها ما مشت الكوشة ودت ليها وساخة

بس بالحيطه لمن الوساخة دي بقت أعلي من الحيطه

أبو الدردوق جاهو انقباض عضلي وعاطفي زاتو
بس نهر ابليس وخش ليك بي تقلو علي الشي دة جت كركو جت
لمن وصلو البحر
وكل ما يبحت ويشيل ليه كوم يدي ليك تماضر نبذة ودعية وشتيمة
ومع آخر كوم رماهو في البحر وجاي طالع في شي انشيك فوقو قال
ان شاء الله تكون سمكة يمقي فوقها ويودر بيه الفتر الدخل فوقو دة
ويعوض الطاقة المبدولة مع الكرك
بس خابت ظنونو
طلع حاجة كدي ما مفهومة لمن قرب ليها انخلع قال دة معقولة يكون
حذاء الطمبوري
ورفعو عليه قام لقي مكتوبة عليه ميد ان تمبول طوالي عرفوا دة
مركوب الزبير وشالو اداهو لي مني بابكر وشكرتو شديد وقالت ليه
اديك العافية بركة الفكيتني من العربي دة من يوم ضيعنا ليه مركوبو ده
وهو منقل اضينا نقلية السواد واللواد
قال ليها ده أقل واجب انتي والله ما مقصرة معاي تب
اها وجابوا أطلس الفكي يونس وحددو البقعة التالية وكانت علي
دكان وهج وهالة مشتركات ليهن قشارة حقت فول
وطبعا القشارة وما أدراك ما القشارة حاجة ما بتنوصف زاتو
ووهج وهالة خشومن ما بيقفن من النقريف فايتات القشارة لي غادي
اها لقي الهريس والهرديس يجب الزول طاعون عدل كدي قام
عقل بالو قال ليه دة بس تحرقوا مافي حل والهبود البطلع منو بكون بسيط
يحشرو في شوال ويوديه البحر
قام مشي وجاب الكبريت والنار عكلت في في الشغلانية دي

والدخاين دي تحلف تقول حقة كمينة بس
وعلي عكلة الدخان كدي سمع ليك جنس كحة وكواريك اتلفت
لقي ليك واحة في ضرهوا لبعو ليك جنس لبع عندها أزمة وهسي
تكوس للنفس ما لاقهاو لكن بعدة نبجها ما خلنو تاخذ له كحة وتجي
تدي أبو الدردوق لبعة

غايتو لمن المساء جاء شوف اضاني أبو الدردوق اتمسح له بي
رطلين زيت سمسوم وعلبتين فكس ودرمة ودكة ضاني حتي قدر يتكلم
مع قموورتو

وقال ليها والله لولا جبي العميق لما تكبدت تلك المشاق
قالت له ربنا يخليك لي حبيبي
واصل واصل واصل ما تقيف
اها بعد كوم المسوح دة أصبح نشيط
وكانت الوجهة التانية علي بيت محمد توفيق
ودة بس الشهادة والامدادة منو

(٣)

محمد توفيق عندو كبرة بيت من الله خلقتني ما شفتو اظنو كدي أكبر
من إستاذ الهلال وأستاذ المريخ
وكلو مسوي فيه مشاريع بريد القروش اكثر من عينه
اول شي في التبادي بسم الله عندو مزرعة أسماك وطوالي جنبها
مطعم سمك
ومصنع فسيخ

وكجيك

يعني انت لمن تجي داخل كدي تعرطك ريحة السمك ني ونجيص
 طازج وبايت
 ومخصص ليه زاوية كدي بكب فيها بقايا الأسماك والزاوية دي يها
 هدف أبو الدردوق
 ومما دخل جاهو أبو الشهيق لمن رووحو حس بيها فت فت مارقة
 منو لكن شد من العزيمة زيادة وعندو جزمة قديمة لبسها عشان شوك
 السمك ما يطعنو وبقي يشيل كوم كوم
 والشوك دة عقلة عقلة لحدي ما نصفت تب
 جاء راجع البيت ريحته ما بتتقابل إلا امو حممتو بي عجين خمير حتي
 طارت ريحة السمك
 وتاني يوم مشي طوييييل لكن وقع ليه في حفرة كدي وتاني قام
 وتاني وقع
 لقها دي مزرعة حقة عبد الرحمن الكبجل
 بزرع فيها البرسيم إلا ما ناجح عشان هو ما فايق ليه يسقيه ول يشتت
 ليه ملح
 البوم جت يشخت في تلفونو ويجير ويليس في بيتو المسكون
 اللهم المزرعة ملانة عدار وسوريب وضقل
 أبو الدردوق قرب يخلي الشغالانية دي وقال ياخ دي عرسة شنو
 البتقصر العمر دي
 انا هسي مالي ومال القمره والتعب ده إن عارف كدي كان مشيت
 خطبت ليلي الزين ول صمود النخل
 لا عندهن شروط ولا قيود

قال الكلام دة وذنقر علي المزرعة دي خلاها ملللمللسة ونضيفه لمن هو
زاتو اتكيف واخذ له كم تدردقة فوقها حتي رجع البيت
تاني يوم الصباح ما قدر يمرق من الفتر قامت جاتو مني بابكر زيارة
تفقدية من شافها اتكرفس نام قال ليها والله الليلة ان القمره خلتنني ما مارق
والله ياختي انا أبو الدردوق ده ما شغال بالريموت ومرة زاتها ما عندها لي
رحمة انا والله أكان اخليها

قالت له لالا هوي ها اقيف اقيف انقول ليك الكلام السمح دة
اول شي القمره أمس الليل جت تدردش معاي من وراء السحاب
وقالت أنها مبسوطه منك آخر انبساطه
وبس قالت ليك تمش تنصف ليها بيت
مراد ياسر

وقبل ما تتم كلامها أبو الدردوق غمر وبقي يهضرب مراد لا
مراد لا

وجاهو انهيار عصبي وعضلي
قامت القمره رسلت مسج لي مني بابكر وقالت ليها
مراد ده اعلمي ليه دليت من القايمه مالك دايرة تشتتي لي بالراجل
قالت ليها سمح لكن هو مالو ياختي حفيد علولو
قالت ليها يابت بابكر لا تسالو من أشياء ان تبدو لكم تسوء كم
مني بابكر الشمار حارقها ومنتششها إلا هوززت رأسها وقالت أكان
كدي خشمي وعندي منقول من قرد مجاهد يوسف

وبي كدة الكرة الأرضية نضفت والحمد لله وأبو الدردوق مشي خطب
القمره وكان المتكلم والناطق الرسمي باسم أبو الدردوق هو مهند السكر
وقال خطبة طويلة عريضة لمن النجوم والكواكب جاها كسوف

وخسوف

دعوة زواج

الي جميع اعضاء قروب العامية المحترمين والمحترمات
نتشرف بحضوركم لحفل زفاف الوسيم أبو الدردوق

علي ست الحسان القمره

ويقام الحفل في كوكب عطارد عشان الدنيا شتاء والجو بارد وعطار

بكون دافي جدا وما بتكنشوا

والدعوة عشاء اي زول بتغدي قبل يجي وممنوع ممنوع زول يشيل

عشاء لي زول مافي

سامعين يا ناس الدلفري

والحفل ياذن الله ح يكون مع الفنان القامة سامر حميدو

بعد العشاء والحفلة والرقيص بتلقوا كشف العرس ماسكاهو

ام بطة بالله عليكم ما تزوغوا ساي تبقي علينا أكلة ومرعة وقلة صنعة

وتبقي ميتة وخراب ديار

والما عندو قروش يكتب لينا وصل أمانة بالمبلغ

تمت بحمد الله

تف الويكة

الطيب ود ميرغني راجل كريم خلاص وشيال ثقيلة وزول حوبة
وكت الحارة ولا بتلفت بمرق حفيان ساكت وبلقوهو اول زول.
وفي يوم من الأيام مارق علي الجامع مع صلاة العصر يسمع ليك
صوت مرة تسكلب واي كتلني كتلني اها ما عرف يمشي علي الصلاة
ول يمشي علي المرة البتكورك دي لكن لمن كواريك المرة زادت
مشي بي اتجاه الصوت وكل ما يقرب يسمع صوت الصوط يقول صج
والمرة تقول وب اححححي يا أبو مروة اها الطيب ود مرغني لمن وصل
الصوت لقاها في بيت امحمد ود جار النبي ولقي الباب مقفول تب ومتكول
بي شبعة مانعة اها ولا كضب مسك طرف جلايتو بي سنيناتو وملص
سفنجتو وتلب بالحيطه قرب يكسر الاييرة حقتو ولقي ليك امحمد دة
قاعد بي سروالو بس ومربط ليك المرة دي مع كراب العنقريب
ويتف فيها تف اللوبة والويكة وواقع فيها ضرب شين خلاص لمن
جسمها شرطن اللهم ياالله قدر يمسك صوط العنج من امحمد لكن
بعد وقعن كم ظعطة في ظهر الطيب ود ميرغني وحرقتو جنس حرقة بي
قلبو قال مي خاتية المرة دي أن بتسكلب كدة
وامحمد دة لمن زبدو مارق الطيب شال له جلاية وقال له كدي
البسها ورحكاكا نلحق العصر دة قبل ما يفوت منا وانت زاتو شيطانك

الركبك دة يدلي من فقرتك دي

اها امحمد بحترم الطيب دة شديد اصلو ما عاكسو مرق معاه
وبعد انتهو من الصلاة الطيب نادي محمد وقال ليه حرم تمش تغدي
معاي وبعد الغدا الطيب قال لي امحمد انا هسي في الساعة دي ما بسعلك
من الحاصل إلا خصمتك بي أبو ابراهيم أكان تسالها تاني
وأنا الشبي البعرفو منك انك راجل عاقل تب ومن زينة رجال الحلة
واي زول يبخلف بي ادبك وفهمك

امحمد سكت ساي ومسك ليك الطيب ود مرغني دة وقلدو من
رقتو زيبيبين واخذ ليه بكية لمن دموعو نزلن حاارات في فقرة الطيب
قبل يمش الطيب قال لي امحمد بدور استاذنك الصباح اجي البيت
في غيابك

امحمد قال ليه البيت بيتك وما بتدور ليك اذن

والا ما صبحت الواطة والطيب ود مرغني فوووووو مشي بيت
امحمد ودق الباب وجاتو المرة وشها مورم زي كرعين المرة الحامل
وعندها ضغط حق جنين والعينين دي شاهد الله السكرجي بس وقالت ليه
اتفضل بي صوت زي صوت الموتور الوحلان في الحواشة

الطيب قال ليها كدي اقعدي هنا ودخل براه اول شي أوضة النوم
لقي اي شي سمح والعفش النوع الغالي داك مشي علي الدولايب فتحن
المرة دي ضلفتين تياب بس وضلفتين ملايات .. مرق مشي المطبخ
البتوجاز ستة عيون بي فرمو والتلاجة ومعها دفريزر والخلاطة وصاج
كهرباء وصاج غاز

مرق مشي المخزن عاين من بعيد شاف شوال السكر متكول وجنبو
كم شول عيش وكرتونه شعيرية وكرتونة عدس اللهم أكتفي بالشافو

وطنطن ليه بي كم كلمة كدي المرة ما سمعتو وانا زاتي ما سمعتو قال شنو
ولمن جاء مارق قال ليه اول ما يجي امحمد طوالي يجيني موية ما يشربها
قبل العصر امحمد جاء طوالي سألو من الحاصل
قال ليه انا أطلع من الصباح علي الشغل واجي البيت تعبان تعب شديد
اقول أكل لي شي واخذ راحتي لكن يوم واحد انا ما ارتحت بس جيتي
كدي الباب دة يشتغل طق طق في شنو القي المرة مسوية ليه مشكلة في
الفريق وجاين يشكوها لي .. يوم داقة بخيطة بت كلتوم عشان بخيطة قالت
ليه الكواسة ويوم مشاكلة الطاهر ود النعمة عشان قال لي مرتو ما تباريها
دي مرة ما عندها مشهاد

ويوم سايطرة نسوان الفريق جت في قوالة جابتها ليهن تشيل من دي
وتودي لي دي

اتارريها من انا امرق هي تلفح توبة وتكوس بالفريق زي كلب ود
أب راكوبة

لمن تقرب مواعيد جيتي حنين تجي
وكم مرة حذرتها ما تمرقي إلا للواجبة وما تجيبي لي نضمي بالفريق
بس رأسها انشف من حجر المحرارة
فترت انا من الشكاوي ويوم دقيتها دة كانت فنتت امي وابوي
بالكضب

الطيب ود مرغني قال ليه انا مشيت بيتك الصباح وعرفت انت ما
مقصر تب فوق مرتك وفوق واجباتك ورفع لحاف العنقريب ومرق
ليه صوط سمح خلاص كان بدق بيه الحمامة وقال ليه شيل معاك دة
بساعدك صحي مرة تستاهل الضرب فوق الرأس علا بدورك اوصيك
وكت تجي تضربها ختلك دلقون فوق خشمها عشان حسها ما يمرق لي

برة امش ودعتك الله

#كسرة

هسي في داعي لي جنس دة

مالو الواحدة ان بتقعد رايقة في بيتها وتشوف مسؤوليتها ومسؤولية

راجلها وولدياتها وتبطل الحواماة البرة شغلة دي

وأن الظروف مرقتها وحبب الونسة مع الجيران مافي مانع

بس كمان تمسك لسانها

لانو اللسان إن انطلق

من غير ظابط ما بجيب شي غير المتاعب

وتاني شي الفتنة أشد من القتل

والرسول عليه الصلاة والسلام

قال

من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

تمت

أحرررر موقف مررت به

الكلام ده وانا كنت في الثانوي العالي
والدنيا كانت اربعاء وعقاب شهر وامتحانات
كنا ممتحنين كيميا
وأنا بكره الكيميا دي جنس كراهية للآن ما بطيقها
ما لأنني ما بفهمها بس لانو الاستاذة كرهنتني فيها
استاذة جابوها لينا من خارج ام دقرسي لي غتاسي انا بس
الله يسامحها بس
اها نرجع لي موضوعنا
الامتحان كان بعد الفطور
وأنا في العادة ما بفطر وانا ماشة الامتحان
وما الإمتحان براهو
ما بفطر وانا برة البيت
لانو مجرد ما افطر حيلي بنبت وبرخم وبنعس
عشان كدة الجوع أرحم لي
اها اليوم داك من الصباح أمي عندها قريبتها إتوفي في المناقل
اصلو أمي عقابها من هناك
اها البيت جت مشي

انا جيت من الامتحان زي الساعة واحدة ول اتنين
 لقيت ليك البيت دة يصوصي تخلف تقول ما كانوا ساكنو بشر
 وأمي قبل تمش قالت لي بعد تجي من المدرسة امشي ناس خالتك
 لكن انا جيت البيت قلت اشيل كتبي وامشي
 لكن لقيت ليك روعي جيعانة جنس جوع
 اها قالو الجوع كافر
 والله صحي كافر وملحد عديل كدي
 قمت دخلت المطبخ
 بالله شي ما فيه
 ناقص بس تسكنو العناكب
 أمي من قالو ليها قريها مات ما مشت علي جردل العجين
 مشيت فتحت التلاجة برالاحه
 عشان كان لقيتها فاضية الصدمة تكون لي خفيفة
 اها الحمد لله لقيت لي سلطة كالملة
 انبسطت جنس بسطة وبقيت أغني مسامحك يا حبيبي مهما قسيت
 علي
 عارفك قلبك ابيض وكلك حوسن نية
 ما تفهموني غلط بس انا بحب عثمان حسين من وانا في الروضة يا
 ربي انا قريت روضة
 ما علينا
 اها جبت السلطة
 طماطم كبااار وحممممممة
 بصل اخخخخخدددد

ول العجب العجور جديبيد ورخص والنوع المن تاكلو يعمل ليك
نوتة موسيقية عدل كدة
كرم رم كرم حاجة عجبية
جهزتها وكبيت لي فيها فنجان زيت سمس
أكان أتذكر ليك انو مافي كسرة
اها في اللحظة ديك حسيت مذبوح وبي منجل
فارقت درب الشوق لكنو كان أرجل
اتشهدت واستغفرت ومشيت ناس عمتي قلت اجيب لي طرقة كسرة
اها عمتي زاتها مشت البكاء
لكن بنات عمتي قاعدات ادوني ثلاثة عيشات
والله شدة ما انبسطت
بس ال تقول ما عيش
شايفاهو ليك كنافه بس
أول شي قلت اغمس ساي
تاني قلبي قال فتيه بتكون احلي وأجمل
اها لمن فتيها بقت لي ناشفة
قلت بتخفقني ساي
مشيت علي الطماطم شلت لي اتنين سمحات
وجيت علي النشافة شلت الكراشة حقة الطماطم وهي عبارة عن غتاية
حلة ألومنيوم
ام الحلة دي راحت
قامت أمي قددها بي مسمار
وبقت تكرش بيها الطماطم زي العجب

غايتو يا ناس المناقل ودعتكم لي الله
 اها بعد كبيت فوقها الطماطم ديك بقت طرية وسمحة تاني كبيت
 فوقها زيادة زيت سمس و شطة خدرا
 وجهزت لي موية صاااقطة من التيار الوسطاني دة كلو عشان ما أقوم
 وشلت ليك أول لقمة بي مززاج
 والقاسية بس مدغتها
 لا حول ولا قوة الا بالله
 وبقيت اتفتف
 الشئ لقيتو ليك حنضل القيزان
 ياخي قيزان شنو
 دي قريبة للزقوم
 اتاريتها العجورة مرة الحنضل بس
 يعني بعد سماحته دي طلعت مرة
 وخربت علي أي شي
 قدر ما حاولت اكل منها أسد الجوعه لكن أبت لي
 العجورة طلعت اكفر من الجوع
 قمت طقيت بطني وقلت ليها اصبري لمن أصل خالتي
 إلا دميعاتي جرن
 يمكن من مرار العجورة
 ويمكن من حظي المهيب
 # كسرة
 في ناس زي العجورة دي يدخلوا حياتك يلخبوها ليك فوقاني
 تحتاني

يملوها مرار
والاقسي من المرار يعلموك تكره وبني إخلاص كمان
وأى نبتة شر في جواك نايمه ينهزوها ليك من ضهرها ويصحوها
انا النوع دة لاقاني واذاني
وكان طعمو ابشع من العجورة
أن شاء الله انتو ما يلاقيكم كلو كلو
نسأل الله السلامة

تمت

الطيوبي

يمة يمة يمة
قومي انقول ليك الكلام السمحة
قول أعشاي
خلاص آيمة خليتك زاتو
اجي يا ولدي هسي مصحيني من نومتي السمحة دي وانا صايمة عشان
تاني تجي وتقول لي خليتك
لكن يمة
مالك براك الصايمة انا ذاتي صايم
قامت التومة صنقرت وذنقرت ومسكت نعلاتها وختتن تحت كراعها
وقالت ليه سجمي سجمي انا قلت ليك حدك الساعة اطناشر بس
انت خف جنيت ول بتدور تمرض
انت لسة صغير
عشرة سنة ما تميتهن
يعني يا يمة كل يوم بتغشي فيني ساي لمن تعني لي جدلي كبرت
ولمن قلت ليك خلاص وكت كبرت عرسلي لي هدوية بت خالتي
زينوبة
وقلتي لي خلاص بمش اخطبها ليك

برضو بتغشي علي صاح؟؟

قلتي لمن تكبر

ولمن جاء رمضان

قولتلي ان صمت معناتو كبرت

وهسي انا من يوم رمضان قال سلام وانا متلببو صيام وتراويح انتي

زمان قلتي الرسول عليه الصلاة والسلام قال من غشنا فليس منا انا ذاتي

ماشي لي امي وشوفي ليك ود بت يجي يتم معاك رمضان ده

وانتي من الأول ما كان تكضبي علي وتعشميني ساي

انتي قالو ليك انا ما بفهم ول ما بحس

يعني مفتكراني عييط وبتمشي فوقي

حاجة التومة ما عرفت تقول شنو

دقت لي بتها سارة وورتها بي قول ولدها

قالت ليها يمة انا الطيوبي ده ما عندي فوقو شغلة من يوم فطمتو وانا

دفعتو ليك اتصرفي معاه بي طريقتك

قامت دقت لي بتها زينوبة وقالت ليها انا جاياك هسي دي فوق

شوري وخطوبة وكدي

زينوبة قامت فت مبسوفة قالت معناتو ولد سارة الكبير بدور بتها

الكبيرة اصلها منمره عليه ولد مهذب وشغال كويس

بالله ولا حسبت بي رمضان والعطش برغم أنها كانت ممنعة ومجزعة

حاجة التومة ساقط معاها الطيوبي بعد استحجم واتريح وليس جلابية

العيد اللسة ما جاء

وشنق طاقتو

ولبس الشبشب الإيطالي الما خمج

طبعا رمضان ما فيه ضيافة
 حاجة التومة طوالي دخلت في الموضوع
 وقالت ليها ود سارة بتي بدور بتك
 زينوبة شدة ما فرحت لمن العطش راح منها وقالت ليها هو نحن بتلقي
 زي سارة وأولادها
 قالت ليها خلاص نادي لي العروس انسالها
 نادو ليها الكبيرة
 قالت ليها لا نحن دايرين هدوية
 زينوبة بقت تتلفت ساالي
 يومة انتي اظنو ضربك الخرف
 ول رمضان ده عمل ليك شي في ذاكرتك
 هدوية عمرها تسعة سنة
 قالت ليها الرسول علي الصلاة والسلام اتزوج السيدة عايشة وهي
 عمرها سبعة سنة بس
 خلي بتك ام تفة دي
 وبعدين نحنا هسي جينا ناس خطوبة ساي وفتحة خشم بس
 هدوية ولا انتظرت ينادوها زاتو
 جات جارية حفيانة واتلصقت في حبوبتها وتعين للطويوبي بي طرف
 عينها وقالت ليهم انا موافقة يا حبوبة
 ألملم هدومي واجي معاكم
 قالت ليها اي امشي لملميهن قبل ما نمش نكلم ابو كي
 ابوها كان واقف وسامع ويضحك ساي
 حاجة التومة خالتو اخت امو الأكبر منها

قال ليها خلوها انحنها ليكم
قالت ليه مافي داعي تتعبو بنحنها برانا بس كدي سمعوننا زغرودة
ول اقول ليك بنزگرد في اهلنا
ومرقت ساق ت هادية من يد والطبوبي من يد
ومن اليوم داك والطبوبي يسموا في الصيام
وبقي اليوم جت يلعب مع هدوية
لمن يجي الليل هدوية بتنوم جنب حبوتها بي رأسها وهو بنوم جنب
كرعيها
وقالو العرس في عيد الضحية
دحين معزومين
#كسرة
إذا ما كنت قدر انك توفي بي وعدك فالأفضل انك ما توعد
ولو انت ما قدر كلامك مافي داعي تتكلم

تمت

بر الوالدين

حاج النور أتزوج بت عمو حاج مضوي ..
 بنت رزينة وصوتها هالادي ان ما دنقرت فوقها ما بتسمع كلامها
 مرت بيهم السنين من غير نوايب والحمد لله ولا حسو بيها
 عايشين مبسوطين حاج النور عندو حواشة وبكسي
 الحواشة مسلمها لي شريك وهو شغال في البكسي بطلع من الصباح
 وبرجع المطاح
 في ظرف عشرة سنين الله اداهم أربعة اولاد ما شاء الله العين الحاسدة
 ما بتعاين ليهم
 اها في يوم كدي ليه عجاجة والجوزاتو كان متغير مات حاج النور
 في حادث والبكسي اطفق بقي متل القروانة القديمة
 ولانو ما كان عندو تأمين بقن عليهم ميتة وخراب ديار
 الولد الكبير و كان عمرو سبعطاشر سنة
 اسمو محمد
 . والاصغر منو واسمو الطيب خمسطاشر سنة
 والبعدو سيف الدين وعمرو اطناشر سنة
 . والحتالة اسمو علاء الدين عشرة سنة سنوات
 محمد دة طوالي طلع من المدرسة ومشى دخل الجيش واشتغل

وبقي بساعد في مصاريف البيت علي البتجي من الحواشة أمورهم
ماشة والحمد لله

وكان كل خميس بجي ولا بطلع بقول ديل حقات امي يقعد الجمعة
والسبت ويسافر الأحد من الدغش

. محمد اصر اخوانو يواصلو قرايتهم وكانو شاطرين شديد وكانو
بساعدو امهم في شغل البيت أكان غسيل عدة واكان هدموم والسنين
جاريات بي حلوهن ومرهن لحدي بعد خمسة سنة امهم جاتها جلطة
وانشلت شلل نصفي وبقت تتحرك بي مقعد

هنا أخواتها قالو يسوقوها بس أولادها حلفو وقالو أمانا ونحن ملزومين
بي خدمتها زمنها ده كلو خادمانا لا كلت لا ملت ..

محمد بقي يشتغل بالليل في رقشة عشان يزيد المصاريف وهنا
قسمو المسؤولية بيناتهم الطيب عليه المطبخ والله حتي عواصة الكسرة دي
اتعلموها

سيف الدين عليه واجب امهم وطلع من المدرسة وبقي حارسها
يحممها ويسرح ليها ويغسل هدموم البيت ولمن تجي مواعيد الصلاة
يوضيها وتصلي ويمسك ليها السبحة فوق ايدها وهي تسبح في سرها
ويقعد يونسها لحدي ما تنوم

والله لمن تجي داخل علي أوضة امهم دي وتلقي مسايرها ديل نازلات
علي وشها وممسسسسسحة ومحننة حنة سوووووودة ومواسية

وكماتن خاتين ليها سفنجة جديدة جمبها برغم انها ما بتقدر تلبسها
ول تنزل فوقها الا بقولو كماله زينة وريحة البخور دي تلايكك من بعيد
تحلف تقول عندها ثلاثة بنات.

لحدي الكركار دة بسوه براهيم

والحمد لله بالطريقة الحال ماشي ومرت السنين والأم صحتها في امان
الله وحتى المناسبات بسوقوها وأن في حفلة في الفريق يلبسوها ليك
التياب علي الموضة وبرغم شلها كانوا بجيو ليها جزم تبع التوب عشان ما
تقع من كراعها يا جابو ليها شبط بي رباط وجابو ليها حلق ذهب وخاتم
حليو وهي دبلة ابوهم لابساها لي هسي

ويسوقوها ويمشو محل المناسبة ويختوها وسط الحريم الا ما بفوتوها
يعاينو ليها من بعيد حالفين أهمهم دي لا يحرموها من شي لا يحوجوها لي
زول ولا يحسسوها بي عدم البت

وكبرو ومحمد أتزوج وحسب ظروف شغلو سكن الخرطوم إلا كل
خميس وجمعة ديل اصلو ما غيرن ياهن حقات امو وسيف الدين دة
فتحو ليه دكان في البيت يكون قاعد مع امو الا زول ينادبه بدور ليه شي
من الدكان يبايعو ويجي راجع وهو زاتو عرس بت خالتو وسكنت معاهم
في البيت الا قال ليها من اول يوم دخلت البيت

عايزك تعرفي انو مسؤولية امي ما بخليها ولا دايرك تساعدني فيها
انا اكثر زمن بنبسط فوقو لمن اكون بخدم فيها والعجب لمن اسرح ليها
شعراتها وحاة الله بتوه وسطن وقلبي ده بحس بيه بزغرد من الانبساطه

علاء الدين والطيب كل واحد خلص فيهم لحدي الثانوي وطلعو
مسكو حواشة ابوهم وهي قريية منهم معظم وكتهم مع امهم وطلبات
البيت وهي مبسوطة منهم وتشيل وتدعو ليهم في سرها بالتوفيق والنجاح
ودايما عافية وراضية عنهم

ويوم بشبه اليوم الشال أبوهم اتوفت امهم وحزنو حزن شديد إلا ما
خلو ترابطهم وعاداتهم البسو فوقها

ولا عادة ينضفو بيت امهم ويرشوه يشدو ملاياتو وينفضوا عجلة أهمهم

ابو يزحوها من جنب السرير كلو كلو

زي ال بتجيبها راجعة

او تحس كانوا دايرين يواصلو برهم حتي مع خيالها وذكرياتها
وما نقص منهم شي ياهو طريقة حياتهم من زمان الابس كانوا فاقدين
ابتسامة أمهم ورفعة مسيرتها وختتها تحت اضانها عشان كانت بتقع ليها
جوة الصحن يا جاتها جنب عينها

تمت

فضيحة بعد الموت

(١)

حاج المبارك ود الشيخ زول من صغرو فاهم خلاص وبريد القراية
زي عينيه اها قرأ لمن بقي أستاذ والناس بقت تقول ليه الناظر وكل الناس
بتريدو

اها جاء عرس الشثيل بت عمو حاج سالم بت هدية وسميحة وفوق لي
دة كانت ليه قدح ولازمن يغيته

اها عاش معاها في أحسن حال هي مرة بت رجال ومستورة وقنوعة
وبتريد راجلها ريدة شديدة وبتحترموا وما حصل غلظت عليه في شئ ولا
عاكستو في شي وهو دايمًا مبسوط منها ويقول ليها انا عافي منك دنيا
وآخرة وانتي زاتك اعفي لي يمكن أكون قصرت في حقك بالغلط
تقول ليه ده قول شنو احاج انا والله سعادت بيك شدة ما كتيرة يوزعو
منها بالفرقان

الله يخليك لي

اها جابو ليهم ولد وسموهو علي أبوها حاج سالم
سالم طيب طيبة شديدة زي امو دي وولد مؤدب لمن كبر ما حصل
سوى ليه مشكلة في الحلة ولا جاء زول شكى منو

وكانو بنادو ليه ود الناظر وأي زول قال خلاص سالم ده بطلع شاطر
زي ابوه ويجي دكتور
إلا خزل ظنهم اصلو ما زي أبوه
كلو كلو ما يريد القراية اللهم ابوه الناظر جبروا لحددي ما تم سنة رابعة
وعرف يقرا ويكتب وتاني خلاه بي راحتو
بقي ود الناظر يشتغل ساي مرة طلبة ومرة راعي ومرة كمساري لحددي
ما كبر وبقي شاب ما شاء الله عليه طول وعرض عاجباه روحو بالحيل وهو
بعد كان كمساري أتعلم السواقة ولملم ليه قريشات تماهن ليه أبوه الناظر
وجاب ليه بوكسي واحد وتمانين سمح خلاص بقي يمشي بيه السوق
ومشاوير وحالو ماشي زي العجب
اي شي سمح يشوفو يجيبو لي امو وأبوه بريدهم ريدة ما حصلت وأن
بي مرادو في الواطة دي ما يمشو يشيلهم فوق كتفوا وبالذات امو
إلا دايمًا الفرحة ما بتكون تامة في موضوع متعبو وطوالي بتكرر عليه
بس كان بتجاهلوه وما يشتغل بيه
مرة قال لي امو وابوه انا عايز اسوي لي عمرة وبعد انا اجي امشوا انتو
اها في السعودية قابل ناس من حلتهم مقيمين هناك أول مرة يشوفوه
ولللأسف كرروا ليه نفس الشئ البضايقوا اها هنا صبرو وكمل ومشي علي
الكعبة دي وبكي شديييد واتلبب الحجر الأسود ويبكي ويدعي ربنا
يهديه لي طريق الحقيقة
وأن شاء الله الحقيقة تطلع ما زي البسمعو
اخد بكيتو وتم عمرتو
ورجع البلد بس ما مبسوط حتي امو وأبوه لاحظوا ليه

(٢)

بعد جاء ما قدر يقول اي شي بس بقي طوالي قافل عليه اوضتو ومرات
الأكل زاتو يقول ما دايرو
يوم كدة رقد ودموعو شو كبن
وبقي يتذكر في القصة من أولها حته حته يمكن يلقي ليه شي
مدسوس وما قادر يشوفو
الكلام ده بدأ معاه من فات التمنطاشر سنة وبقي راجل وملامحو
اتغيرت من ملامح الشفع ديك
بس لا بشبه امو لا بشبه ابوه يمكن امو دي ماخذ منها العيون وشكل
الحواجب بس بشبه ليه راجل في آخر الحلة شبه مبالغ فيه شبه مطابق
عديل والله أولاد الراحل ما بشبوه كدة
المشكلة انو مافي اي رابط بينم ولا حتي آدم وحواء ما بلموهم
ولما سأل منهم قالو ليه اصلا اهلو غرباء جابن ظرف الشغل واستقروا
قبلهم لمن لقوا الحلة سمحة
المشكلة اي زول يشوفوا وبالذات البياخدو ليهم مرقة برة الحلة ويجوا
يسلموا عليه بي ود الطاهر
والطاهره الزول البشهو
وحتي لمن سافر للعمرة الناس الهناك بقولو ليه ابوك الطاهر كيف
والله تشبهو جنس شبه
اللهم كل ما حاول بتجاهل الكلام ده
يزن ليه في راسو

مرات يفكر يسأل أبوه بس لمن يلقاه يتونس مع امو ويضحكوا
يسكت ويمشي

ومرات يقول يسأل امو بس كيف الكلام ده وفي النقطة دي بالذات
يكفت روجو كفيت شديد لانو شك في امو الشثيل أطهر مرة في الكون
وعيب عليه زاتو ومرات يضرب راسو بالحيطه الجمبو

فكر يمشي للراجل

بس معقولة دي يقول ليه شنو

انت بتشبهني لي شنو

برضو كدة تأكيد لي شكوا في امو وبعدين بي ياتو وش يمشي يهجم

الراجل في صمة خشمو يمكن يطرده ويمكن يجيب ليه البوليس

عاش كدة فترة من الزمن قربت تجيه حالة نفسية

امو وأبوه لاحظو ليه وبقي كل ما يشوف امو يحضنها ويبيكي ويقول

ليها اعفي لي

تقول ليه انا عافية ليك دنيا وآخرة بس انت يوم واحد ما غلطت علي

بيكي زيادة ويقول ليها انتي ما عارفة ساي انا ظني الظنيتو فيك كعب

بالحيل بس الظروف جبرتنني إلا والله انا عقلي تب ما بي يصدق ولا قلبي

بصدق ظني انتي ملاك ماشي في الواطة دي وانا واثق متين ما بان

الحقيقة ما بتتوسخ بيها حياتك

يوم أبوه جاء داخل عليه فجأة ولقاه نايم في الواطة واثر دموعو واضح

في حضومو

قام صحاه برالاحة

وحضنو عليه

والناظر بيكي وسالم بيكي

(٣)

كلهم اتلفتو اتجاه الصوت
 كان حاج الطاهر زاتو سبب المشاكل دي كلها وجاء داخل وما أنتظر
 زول يقول ليه افضل
 هنا سالم مما شافو اعصابو باظت وبدون ما يشعر وقع ليك في حاج
 الطاهر خبت حق غيبنة
 بقي امو وابوه في الطريقة البتحل الراجل من تحت ايدو بس ما قدرو
 عليه لانو هو ما شاء الله قوي شديد وفوق لي ده كلو كان غضبان منو
 ومن الحاصل ليه ولقاها فرصة يفش فيها غيبنتو
 والغريبة حاج الطاهر ما قاومو وقف ليه سااااي
 ابوه اضطر يفكو بالقوة عشان ما يكتل الراجل لمن مسكو كدة لمن
 الناظر رجع لي وري وعترت لي تربيذة ووقع من فوق ليها بي تفلو جت
 والتجة جاتو في راسو من وري لمن جاب الدم
 سالم كان زي المغبي امو ضربتو كف حااار خلي راسو ينعدل
 ولمن شاف دم ابوه روجو حس بيها مرقت منو فت
 جري دولابو وجاب ريحتو وعندو قميص قطني شرطو علي اتنين
 وربط بيها رأس الناظر
 حتي أتلفت لي حاج الطاهر لقاها مدنقر في الواطة ودموعو مسويات
 ليهن دواير في الرملة
 قام لي حيلو ومشي علي سالم ومسكو قلدو من رقبتو وبكاء بكي
 شديد يشيع جنازة عديل
 وسالم بس اتقول اتحجر ول صبت فيه مطرة

بعد حاج الطاهر هدا شوية داير يفتح خشمو ينضم أكان تسمع الشتيل
 خسيمك النبي أكان تنضم
 قال ليها ما بسكت ان زعلتي وأن رضيتي وكفاية اني ساكت وشايف
 حياتك بتموت قدام عيني وما قادر اعمل شي انا والله من وش حاج
 المبارك البقي عابس طوالي عرفت انو البينكم مي عامرة
 إلا سكت قلت بينك وبين راجلك حلوها براكم الا لمن وصلت لي
 سالم يا دوب شاب والحياة ما شاف فيها شي
 دايرة تكتليه بالهم ول تسويلو نفسيات ده انا ألما بقبلو
 وبعدين يسوها الكبار ويقعو فيها الصغار
 ولي شنو تتحملي ذنب غيرك ربنا بقول ولا تزر وازرة وزر أخري
 صدق الحق دحين علي بالطلاق أن ما حكيت الحكاية جت عليها ماني
 مارق شبر من هنا
 في اللحظة دي سالم مشاعرو انخلطت شي ندم علي ضربو لي حاج
 الطاهر مهما كان هو راجل كبير وتاني فرح لانو هسي بعرف الحقيقة
 والوسواس الفني قلبو بنتهي
 سالم كان عايز يقوم يعتذر ليه ويقول ليه سامحني علي ضربي ليك انا
 ما عوايدي ما أحترم الكبار إلا الغضب والشيطان عمو لي بصيرتي
 الوقفو حاج الطاهر اتنهذ تنهيدة طويلة طول
 و حارة حر التقول مارقة ليها من كمينه
 وبدأ يحكي
 زمان أبو الشتيل ده كان عمدة البلد وكلمتو مسموعة وزول ضيفان
 وزول حوبات والناس كلها بتريدو
 وكان عندو الحواشات والبهايم وخبرو جت موزعو لي للناس ايام

كان هو العمدة مافي زول بات جيعان ولا صبح من غير شغل البشغلو في الحواشة والبشغلو في أراضي البحر والبمسكو بهايمو ناس الحلة ديل ان العمدة قال ليهم اقعوا في النار دي بقعوا وكان متزوج بت عمو زاتها بت عز وسمحة سماحة شديدة وكانت مرة مقدره وبتريد العمدة ده ويتغير عليه من الهواء وكانت مقطعا النفس وتلت الثلاثة كم ما بقدر يقولها معاها إلا هي النصيحة حاقة لسانها وهو زاتو مافي مرة اسمح منها عشان العمدة يعاين ليها لحدي ما جات بنية صغيرة عمر اطناشر سنة مع ابوها كان بسرح بي بقر العمدة وشافها ونفسو دخلت فيها والشيطان لعب بيه لحدي ما حملت منو

اها هي حسب جهلها أمها ما انتبهت ليها لحدي ما بطنها كبرت وأمها سألتها قامت كلمتها وكلمت ابوها ابوها جن وقتي المصيبة حارة عليه والمسويها العمدة زاتو مافي زول بقدر عليه

اها أمها مشت للعمدة والعمدة أداها قروش وقال ليهم ارحلو من هنا لانو خايف علي سمعتو وخايف من مرتو وأن احتجتو لي قروش تاني انا بديكم بس أن سمعت الكلام عند زول بقطع دابر كم أبو البنية بقي يحوم بالكوش ومرات يبكي ومرات يضحك لحدي ما يوم لقوه ميت دفنوه

البت ساقت بتها ولملمن هديماتن فوق بقجة ومرفن ساالي من غير هدي لحدي ما مشن ليهن لي بلد كدي لقوا فيه راجل ومرتو عندهم أوضة بي طوب أخدر جواها قطيع وجنب الباب فيها راكوبة فيها تيارين وفي شعبتها مربوطة غنماية وجنبها سخيلتها

ام البنية ما كضبت عليهم وحكت ليهن القصة جت
البنية صغيرة حنوا عليها وقالو ليهن خلاص اقعدن معنا
بقوا بدوا لبن الفنماية كلو للبنية
وبعد ثلاثة شهور جات لحظة الولادة و لانو البنية صغيرة وألهم كاتلها
ما كانت بتاكل سمح كانت مروتها كملانة اللهم بعد سلة روح ولدت
ليها ولد
بعد الولادة جاها نزييف سريع في ساعتو كتلها
هنا أمها ما قدرت تتحمل الصدمات لحدي ما ماتت بعد اسبوع من
موت بتها
وقبل تموت وصفت للراجل ومرتو حلتهم واسم العمدة وقالت ليه
تمشو ليه وتكلمو بالحصل جت
والولد ده شيلو انتو وربوه ويبقي ليكم أمانة في رقبتمك بسالكم منو
يوم القيامة
اها مصايب قوم عند قوم فوايد
الراجل ومرتو ما كانوا ولدو والله جاب ليهم ولد
ومشو للعمدة
والعمدة حزن شديد وندم علي العملو بس برضو ما بقدر يعترف
بالولد قال ليهم خلاص ربوه انتو وانا بصرف عليه وعليكم هنا الراجل
حلف وقال ليه انا الولد زي ولدي وبريه من عرقي ان بتدور تسو لينا
مصارييف علي الطلاق اشيلو وارجع بيه
العمدة بكى بكاء شديد وقال ليه خلاص خلاص البتشفوفو بس ما
ترحل بيه من هنا وما تكلم زول بس بي شرط انك تقبل مني بيت في
آخر الحلة تقعد فيه واديك فدانين تزرع فيهن وتتعايش بيهن

الراجل قبل ودفن سر العمدة إلا الفاضحو الله مافي ليه ستره
سالم طلع بشبهني شبه شديد انا ذاتي لمن كنت بشوفو لمن قلبي ده
بخمشني لانو طبق الأصل من شبابي
وجيت ضغطت علي أبوي الرباني وقبل ما يموت وراني الحقيقة
و كنت بتوجع وجع شديد لمن اشوف سالم وبعين لي بي نظرة خوف
وشك

وأنا لأني قادر اضمو علي ولأني قادر أبعد ريدتو من قلبي
وأنا حاج الطاهر دة ياني زانني وود العمدة
إلا يا الشثيل انتي الكلمك منو
؟؟؟؟؟؟

قالت ليه كلمتني امي زانني وحلفتني ما أتكلم مهما حصل
قالت لي ابو كي العمدة قايلني نايمه علي اضني انا عرفت أي شي بس
كتمتو في حشاي عشان ما يفقد هيبتو قدام الناس وقدامي
مهما كان هو راجلي وانا ضلو وضراه
وقالت لي كانت بتزوركم بالدس وتودي ليكم حاجات وكان أبوكم
الرباك ما بقدر يرفض منها شي عشان ما بقدر يبرر ليها رفضو لانو ما
قايلها عارفة وكانت بتقول ليه انا الحاجات ديل عمل خير وما تكلم
العمدة اني بجيكم
كانت مرة ضكرانة وحكيمة .

هنا سالم جاء حضن خالو الطاهر وانفقعو بالبكا ومرة بالضحك
عادت الحياة لي استقرارها
وسالم رجع شغلو
والناظر وحاجة الشثيل مشو العمرة وكمان مشي معاهم حاج الطاهر

ولمن جاء من العمرة جاهم حاج الطاهر بي خروفو يسو الكرامة في
بيت الناظر
الخروف جاء متتللو بي بدو اليمين وماسك بتو رحاب من يدو
الشمال لمن وقف قدام سالم والناظر وقال لي الناظر بدورك فوق شوري
الناظر صلح نظارتو وقال ليه ابشر قول
قال ليه انا بدور ولدك سالم لي بتي رحاب دي
الناظر قال ليه ابشر تب حرم سالم ولدك زاتو وعلي بالطلاق خروفك
دة زاتو حق العقده
و الزغاريد ليها صدي

تمت بحمد الله

الزبير ود علي سعد

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
الليلة حكايتنا يا حلوين
عن شاب جذاب اسمو الزبير ود علي سعد
امو زينوبة ست الحريم لي حدهن
اها اسمعوني وزول يقاطعني مافي
مفهوم ول ما مفهوم
يوم كدي كنت مبسوفة بسطة السرور مغسلة وكاوية وبي كدة ما
بكون عندي هم
جاتنا مناسبة في الحضور اتلبست ومشيت مع ناس أمي
اها المناسبة كانت سمحة وانبسطنا جميعا
اها دي ما موضوعنا
تاني يوم كانت الحلالة قمت انا قطعت المرارة عشان بريدها وقلت
خلاص امشي استحم من ريحة الزفارة دي واجي أملا لي صحن برأي
وبي شطة ناس البطانة البتفكك من حرها السكرة
اها استحميت واتمسحت ولمن جيت لقيت المرارة وقعت فوقها آفة
عدموها اسم الفشفاشة
قمت دخلت أوضة كدي اخدت لي بكية سمحة علي حظي المهيب

معانا ضيوف

قال ليها سمح يمة دقيقة التتم القصة دي ومنتظر رد مني بابكر دي ليها
 ثلاثة ساعات ما متصلة
 يا ولد مني بابكر شنو كمان تباري في الحريم قلت ليك قوم قبل ما
 اجيكم بالبسطونة دي
 قام جاء ويطنطن ساي
 وجاء يسلم علي الضيفة
 لمن لقاني انا لمن بلع ريقو
 الجابك شنو يا دغاليو؟؟؟
 امو جات قالت ليه سلم عليها وامش ما تتأخر
 قال ليها علي القسم ما امش أجيبها ليها
 اجي يا ولدي ما عوايدك انت الضيحة ما بتستكرها في ضيف
 خلي كبدة آبل
 وأنا اقول ليها انتو اصلكم كدة يا حاجة زينب
 بتابو الضيف خلاص انا ماشة
 وأنا اضحك بالجمبة
 قامت ليك عليه قرصتو من اضانو وقالت ليه خجلتني امرق سريع قسم
 ان ما مشيت تجيبها ليها أكان أصبح ليها خروفك المربه جوة الزرية
 قال ليها أن ضبحتيني انا ذاتي ما ماشي
 ومرق فات بعد شوية رسل لي في المسنجر وقال لي طيري أهلك
 انتي في الفيس مكرهاني كمان دايرة تكرهيني بيتنا
 رسلت ليه اموشن ضاحك
 وتاني واحد مادي لسانو

وقفلت البيانات
وقفلت تلفوني زاتو
مشيت اتمسحت ولميت نيشي داك
دخلت جوة الأوضة ادخل الفرشة والمشط
لقيت دولاب ستة ضلف
في ضلفة ملصقة كلها صورة بنات مشرطن من المجالات ودباجات
كدي ما بعرفو جقات شنو
غايتو الدولاب دة مخليه زي زول الحادث كلو لصقات
عرفتها دي حقة الزبير
سريع سريع فتحتها بس اتلهمني ليك كراس أبو ستين ورقة
لكن هسي فيه خمسة وعشرين ورقة بس
ومافيه غلافات
طبيتو سريع سريع ومرقت قعدت في الراكوبة
أفتح واقراً فيه حبة حبة
واتاريه الكلام دة جوابات غرامية داير يرسلها بس لسة ما رسلها
أول صفحة كاتب فيها
حبيتي الوحيدة
نفيسة
نور عيني
أين انتي
سألت عليك نجوم السما
وسمك البحار
وحتي الشجر

حبيك المخلص أبو مركوب

الصفحة الثانية

حبيتي الوحيدة

ميمونة

عساكي بخير

انا اليوم داك كنت بهظر معاك ساك زعلتي وفتي ومن ديك

وعيك

المخلص

زيزو

الصفحة الثالثة

حبيتي الوحيدة

كلتوم

قلبي الشمال

مشتاق ليك وحاة الله

كدك تعالي تاوقي بي راكوبتكم ساك اشوفك بس كان النارية

والاكولة الفي قلبي دي تبرد

حبيك المخلص شديد

الزبير

آخر صفحة قررتها من وري

حبيتي مني بابكر

أين انتي

فتشت ليك كتير

من يوم شفتك في الحضور وصورتك لم تفارق خيالي

ولكي حبي وودادي
حبيك المخلص الزبير أبو مركوب
اها قمت زعلت وقلت ليه بي قلبي اتاريك كاتل الجدادة وخامي
بيضا

وكمان لاعب بي مشاعر البنات ديل جت عليهم
وما بتخجل لمن تكتب حبيتي الوحيدة
لكن اصبر لي أن ما نظمتك اكون انا ما بت بابكر
قمت شرطت الجوابات ديل وختيتن في يدي بعد طبقتهن صغار
ورجعت الدفتر في محلو
جيت لقيت ليك

حاجة زينوبة كلمت الطيب أخوها وضبحو خروف الزبير
والله اتكيفت كيف بس عشان خروف الزبير
ودخلني حلف ان ما أكلت الكوارع ما افوت ولحم الرأس برغم اني
ما باكلو ضر ساي اكلو

بعد شوية الخبر انتشر في الحلقة
وقالو ناس حاج علي معاهم ضيفة
وفي دقائق البيت اتملا كبار وصغار
وفي ساعتني صاحبت لي واحدة كدي حليوة إلا خشمها رهيف كدي
وانا حبوتي قالت لي المرة من تلقني خشمها رهيف بتكون قوالة وصوامة
ول زغرارة

اها اخترتها وسالتها من الاسامي الفي جوابات الزبير
اها هي طلعت واحدة منهم
هي نفيسة

ووصفت لي كلتوم وميمونة وصاحبتهم برضو
 اها شوية كدي وجابو لي المرارة ألما خمج وشية الجمر
 ياخي عليها جنس حلاة
 التقول الزبير دة خروفو دة كان بعلق ليه بي بيتزا ومخبازة
 بعد شوية جابو اللحمة المحمرة شبت جنس شع
 وجابو لي بارد اهضم بيه
 وقمت كدي وناديت البنات الثلاثة وقريت ليهن الثلاثة ورفات
 وحرشتهن لمن حسيت بالشرار طالع من عيونهم
 في اللحظة دي حسيت بي شي صاقت عصر لي مصارينني واتكيفت
 لأبعد حد

كشفت لي حياتو عميلو
 واكلت خروفو
 قمت مشيت علي حاجة زينوبة
 وقلدتها زين
 وشكرتها وودعتها
 قالت لي والله يجي الزبير يوصلك بي كارو الحميرة حقتو
 بس جينا سيرة القط جانا ينط
 ولمن لقي جلد الخروف معلق في الحيطه بقي ينبح هووووووو
 ان شاء الله ما ينفعك
 خليتك لي الله
 طغحتي خروفي
 خريتي علي
 ان شاء الله يبقي ليك بي وجع بطن يغلب الطب والطبيب

مما جات امو سكت
وقال ليها كويس يوصلها
ومشي ركبني وري وقال لي طيري اركبي وري
يركبك جن يقص فقرتك
وأنا عاينت للثلاثي ديلك
قام قلبو اكلو قال لي مالك بتعايني ليهن كدك
قلت ليه ساالك
مشينا أول ما وصلنا طرف الحلة اتحاوشنا ليك ناس نفيسة
ورمن ليك الزبير علي حين قفلة جنو من وري
ونهنزو ليك لمن اتشقل علي قفاهو
واي واحدة شايلة ليها مطرق وشايلة جوابها في يدها
وأنا طوالي قلت للحمار عررررر
ضربتو برااحة وقلت ليه ماشة الحضور
اتاريه طلع حمار حمار ساي وداني ود النور
ومن هناك سألت لي شافع وركب معاي لمن وصلني الحضور وقلت
ليه عليك الله رجع معاك الكارو دي تمبول انا غايتو آخر شي سمعتو من
الزبير كان بقول ليهن دة ما خطي
والاااااااي
دة ما خطي
و كنت بسمع ظط وسيطك وكع لكن في منو ما عارفة
انا هسي شية ناس الزبير لسة في خشمي من حالاتها دحين يا الزبير ما
مربي ليك عتود اجيك ليه راجعة
تمت

الاختيار

(١)

الطيب أكبر اخوانو واقربهم لي امو عشان مسمياه علي الطيب أخوها
 المات صبي
 عندو ثلاثة أخوان واختين
 أبوه اتوفي قبل خمسة سنة
 وخلي ليهم اطيان وبهايم كتيرة خلاص
 اصلو ما اتشلهتو بي وراه
 اتربو تربية عز
 الطيب من صغرو بريد القراية واتخرج محاسب واشتغل له في شركة
 وكان محبوب من الكل
 اخوانو الأصغر منو كلهن اتزوجو وامو كل يوم تسالو انت يا الطيب ما
 بتدور تفرحني بيك واشيل جناك قبل اموت
 دنقر عليها وسلم ليها في رأسها وقال ليها أن شاء الله بعد خرف وان ما قلتي
 الديك حاو ما تموتي
 ضحكوا الإثنين وقعدو يتونسو قال ليها انا يمة خاتي عيني علي رشا زميلتي
 في الشغل قالت له والله رشا دي بنية زينة ومؤدبة وانا دون زميلاتك بريدها
 ريده خاصة وحينية لمن تقول لي يمة الحاجة أكان لي مراد أدخلها جوة عيني

لكن

وسكنت مسافة

قال ليها عارفك ح تقولي اتزوجت وأطلقت وانا ما بفرق معاي انا قاعدة

أحس بيها قريبة مني

امو قالت ليه انا يا ولدي بدورك بنية لا اتفقت لا فتحو فيها موية لا جرو

فوقها واسوق

ضحك عليها وقال ليها يمة دة كلام شنو هي مرة ول حواشة

قالت ليه خلاص تعال اقعد حداي هنا وخليني انحكي ليك القصة دي

حصلت معاي انا أمك

وبعد تسمعتها أن لسة بندور رشا والله انا ما بقيف في طريقك

وقعد جنبها وبدأت تحكي

قالت ليه عارف يا ولدي انا القصة دي ما حصل حكيتها لي زول وهسي

أنت لو ما جبرتنني بي نضميك ما كان مرقتو كان بخليه مدفون فوق مطمورتو

الطيب ما قال شي بس لولوح راسو نظام انا متابع معاك

شفت يا الطيب يا ولدي الكلام دة وانا عمري اربعطاش سنة

جانا راجل ومرتو ضلو طريقكم والقدر جابن فوق حلتنا

قام أبوي اكرمن كرم شديد وحلف عليهن يقعدو معنا ثلاثة يوم حقات

الضيافة

والمرة زاتها كانت وناسة بالحيل ونضميها حالي وفي خلقة الله دي مليحة

اها بعد جو فاييتين الراجل قال لي أبوي انا الحمد لله عندي ولدين يسدو

عين الشمس دحين انا عجبتني اصالتكم دي بدور اناسبك

أبوي قال ليه ابشر

حرم بناتي بناتك وأن هسي قلت نعقد وتسوقها مافي مانع قال لي أبوي لا

علي بالطلاق انت وبتك تستاهلو العزة ونجيكم نحن بي قومنا
 مر شهر وفعلا الراجل جاء بي اولادو واهلو وما قصرو اي شي جابوه
 بالكثير وأنا عندي أخوات اتنين تومات أكبر مني إلا أبوي اختارني انا وقال
 لي دايم الغريب بدوه البتستر الحال وبتفوض البال
 انا خشمي ما فتحتو وما كنت دايرة المرققة برة الحلة إلا كلام أبوي بقي
 لي زي التلجة في قلبي

وتم العرس واهلي مشوا معاي عشان كان عندنا عادة الأهل بنتظرو العريس
 جنب الباب لحدي ما العريس يجيهم بي دم الشرف فوق القطعة البيضاء
 أهل العريس بيتم كان في اول الحلة والعريس باني في آخر الحلة مع
 البحر

اول ما دخلت الأوضة واتقفل علينا الباب انا قلبي بقي يضرب زي الطيرة
 البردانة

لفت نظري طيرة مربوطة فوق الشباك بعد شوية كبر ومشى عليها ضبحها
 وطلع قطعة التيترون من جيب عراقيه وملاه دم وقال لي اصرخي شديد وفتح
 الباب ووراه لي أهلي زغردو حتي فاتو
 وأنا للحظة دي ما عاينت له في وشو

قام طلع عراقيه وجاء قعد جنبي ولمسني في كتفي كدي زي البطمن فوقي
 انا رفعت عيني وعاينت له في عيونو وحسيت انو بقول لي اطمني وما تخافي
 ما بتلقي عندي إلا كل خير ومسك يدي وسلم عليها في اللحظة دي
 سمعنا السكلي

طوالي درع عراقيه ومرق

واتا بي وراه مرقت

قالو في مركب ملانة ناس انقلبت فوق البحر وهو طوالي دخل مع الجماعة

في البحر

بس للاسف ما مرق

غرق

انا حزنت عليه شديد وبعد تميت العدة أبوه جاء اي أبوي وقال يعقدو لي

علي ولدو الثاني

واياهو ابوك

وكان راجل طيب شديد الله يرحمو ويبرد مرقدو

ما حصل اداني كلمة زعلت علي ول ضايقتني

انا ولدت منو سبعة بطن ودافقت اتنين ولمن مات ده تقول حزن الدنيا

كلو انكب فوق راسي

علا وحاة الله لمسة عمك ونظرتو ديك

انا لليلة ما نسبتها

دحين اولدي دي الحكاية

وأنا مرة وكلنا يانا مخلوقات من طينة واحدة

وفينا نفس الطباع

انا ما بعيب ليك رشا وزى ما كلمتك والله بريدها زي بتي

وبعد كدة البتشفو سويه وانا معاك

الطيب سكت ساااااي وغلبو البقولو واخذ ليه سرحة كدي لمن امو همت

عليه وندمت علي كلامها القالتو

قام مشي عليها وسلم ليها في جبهتها مرتين

وقال ليها خلاص يمة امشي اخطبي لي هاجر بت عمتي حرم

تمت

عثمان ود العكر

(١)

العكر أبو عثمان ده اسمو البشري إلا من قام شافع لتقوا فيه اسم العكر
 عشان هو ديمة عكران وزهجان وصاري وشو
 يوم واحد ما بتلقاهو مبتسم
 اها بعد كبر مافي زول نادي ليه بالبشري
 وهو زاتو ان ما قلت ليه العكر ما بتلفت عليك
 عندو بنتين وولدين إضافة لي عثمان
 عثمان حتالتهم
 واكثر واحد قريب لي أبوه في اولادو
 وسبحان الله حتي في الشبه ياهوا زاتو بس بزقو بزقو
 الابس عثمان طارح وشو وديمة مبتسم
 أخوات عثمان ريا وطيبة كبار ومتزوجات اولاد عمهن إخوان
 ومرحلات عندهن
 ريا عندها ولد وبنت وطيبة عندها بنت
 أخو عثمان اسمو القاسم جنو قراية وبريد الخرطوم دي زي عينيه
 اصلو ما بقعد في الحلة وقدر ما اهلوا أخوا عشان يعرسو ليه ابي

هو عامل ماجستير ومتعاون في جامعة وقال إلا يحضر الدكتوراه حتي

يعرس

عثمان عكسوا تماما ما بريد القرارية كلو كلو برغم انو شاطر شاطرة

اشطر من القاسم

بي كثير

طلع من سنة سائة وبقي سايق في البكسي حق أبوه وعندهم دكانين

في الحلة واحد قاعد فيه العكر والتاني مقعدين فيه راجل ريا اختن

وعندهم في البيت ثلاثة بقرات حقات عثمان ما شاء الله حلالات

شديد بشيلو منو كفاية البيت ويوزع الباقي لي اخواتو وناس حوبتو وكم

نفر من الحلة حالتهم فيها عسر

بقول كفاهو الأجر ا

حسن ليه من الدنيا الزايلة دي

وعندهم فدانين في الحواشات حقة ام عثمان جاتة من ورثة ابوها

ودي ملتزم بيها راجل طيبة اختهم وما شاء الله زول هميم خلاص

ودايما انتاجو سمح

وامهم اسمها العازة بت مختار مرة كانت في شبابها مافي أجمل منها

كلو كلو وابوها كان مدلعها دلح شديد والسماحة علي الدلع ده طلع ليه

خلطة حقة جبروت

وما كان بعجبها شي وما شايفة في الدنيا زول بشبهها

العكر ود عمها أخو ابوها ود عمو

أبو العكر كان شيخ الحلة وسيد الشوري فوقها

ولمن جاهو أبو العكر عشان يخطبوها طواالي وافقت قايلة العريس

مصطفى أخو العكر الأكبر منو

اصلها كانت خاتة عينها عليه من بعيد لي بعيد
بس لمن بقت قدام الأمر الواقع ما فتحت خشمها بي كلمة ولا حتي
امبغم
والعكر بعد وشو الصاريه ده إلا كان زول من جواهو طيب خلاص
ونيتو بيضا
العازة قدرت تعيش معاهو زي العجب ومشاهها ليك بي طريقته وطير
ليها دلها داك فوق رأسها وبقت تمش فوق العجين ما تلخبطو
ما حصلت قالت ليه لا لي شي حتي لو كان ضد رغبتها
كانو قدام اولادهم بتونسوا ويضحكوا بس عثمان ده لاحظ ليهم لمن
يكونوا براهم اي واحد فيهم بدي الثاني ضهروا بس يوم واحد ما سالهم
ولا حسسهم انو الحاجز البيناتهم بقي ظاهر ليه
العازة أخذت ليها مرضة حاارة بعدها بقت ما بتتكلم زاتو بس تعالين
بي عينها
ما خلوا ليها دكتور بس مافي فايده الدكاترة كلهم غلبهم التشخيص
وهنا الناس بقت تألف من نص رأسها
مرة ضربها شيطان
ومرة دخل فيها جن مسلم ود ما بمرق
ومرة سحروها
بقن بناتها يجن من الدغش ويقعدن بي وليداتن ويمشن لآخر الليل
والنوم بقي بنوم معاها عثمان
القاسم بقي يجي كل أسبوع يشوفها
وعثمان مرض امو ده اصلو ما داخل ليه في راسو مرات يغلبو النوم
ويصنقر ويتوهط في نص عنقريبو ويتمحححن

ويفكر ويقول يا ربي امي دي مالها والحاصل ليها شنو؟؟؟؟
اها يوم كدي في نص تمحتتو دي انخلع وقام جاري وتب حفيان لمن
قرب يقع علي وشو لمن سمع

(٢)

سمع صوت ابوه العكر بيكي ولمن وصلو مسكوا عليه وبقي يقول ليه
يا بابا مالك؟؟؟
يا بابا مالك؟؟
والعكر ولا برد من البكا البي تخنقوا عثمان احتار وبقي قالدو عليه
وزاتو بقي بيكي من حر بكية ابوه
تاني ما سالو تاني
حس انو ابوه محتاج للبيكية دي وكانو دافن ليه شي مورم جوفو
والدموع ديل بفششنو
بعد شوية العكر قام غسل وشو وجر علي توب غناه ورقد نام بمعني
انو ما داير نقاش
عثمان بقي محتار اكرت بس برضو أحترم قرار ابوه لانو فهمو من غير
ما يقولو
سلم لي ابوه في راسو وفات
وتاني للصباح ما نام وديمة بقي سارح وكل ما يتذكر بكية أبوه قلبو
ينخمش

صبحت الواطة وطيبة وريا جن بي شفعن
شرب الشاي من سكات خشمو ما فتحوا زي عوايدو

ولا حتي الشفع ديل سأل فيهن شافع
 طيبة قالت لي اجي با عتمان اخوي الليلة خبارك؟؟؟
 ولاااااااا اشتغل بيها

ريا قالت ليها والله يا طيبة أختي انا ذاتي لاحظت ليه سارح وهموم
 أكان ما يكون داير يمسكوا حق امي وحاة الله ياهو زمان في التبادي
 مرضها كان كدي سرحانة وأن اتكلمت معاها ما بترد ليك
 طيبة ضربت جمب قلبها وبني شهقة كدي قالت ليها سجم خشمي
 النبي النبي فيك ان ما تفيتي كلامك في الواطة دي
 ودفتني بي كوم تراب مالك مفولة عليه كدي يبيري منك يبيري منك
 نحن هسي حقة امي ما مرقت مننا
 عتمان ود متين عشان يمرض كدي
 لكن

وبني ابتسامه كدي قالت
 انا عرفتووووو ليك مالو
 ريا انعدلت ومعاها صرة وش اتلقني وراك هو عشان انتو من يومكم
 سر كم سوة وانا اتقول ما أختكم
 طيبة قالت ليها وحاة الله ما قال لي شي وعتمان اخوي والله الاتنين
 بريدنا وما بفرق بينا إلا انتي رأسك ده دايم ما حلو وبجيب كلام ما
 سمح

طيبة أخذت ليها قنتة حقة ما مصدقة ديك وقالت ليها كدي قولي
 لي مالو
 قالت ليها أن ما أخاف الكضب عتمان اخوي صب فوقو مطر العشق
 ريا قالت ليها والله دي سعيدة وبخيتة البتقع فوقو دي

البهاظرن وبونسن

وجاء العصر

والمغرب

والعشاء

وعثمان لا حس لا خبر

(٣)

بعد العشاء جاء راجل طيبة داخل وقال ليهم اليكسي حق عثمان واقف
جنب الجامع من المغرب وأنا من قبيل منتظر جنبو إلا عثمان ما جاء عليه
كلو كلو بعد شوية جاهم كمان راجل ريا ويقوا يفتشو لي عثمان وما
خلو مكان و للصباح لا حس لا خبر
العازة امهم فقدت عثمان وبقت تسأل منو بي دموعها الابت تقيف
والخوف والقلق عليه في عيونها ظاهر بس لسانها خاذلها
وريا وطيبة ديل يسون في جنس سواة وراسن دة يودي ويجيب وقالن
خلاص عثمان طفش
والدنيا دي مسخت عليهن وينوحن التقول مات
لحدي نص النهار القاسم جاء من الخرطوم وشوية خفف عليهن وقال
ليهن عثمان عاقل وما بنخاف عليه
بس هو من جواهو خايف لأنو عثمان ما من عوايدو ولمن العصر إذن
الخبر انطلق في الحلة والناس بقت تجي تقول ربنا يجمعوا
وجات بت عمهم اسمها منصوره حليوة وصغيرونة وبتريد عثمان
جنس ريده بس كاتماها بين ضلوعها وما حدثت بيها ولا زول

إلا غيبة عثمان طلعت سرها وفضحتها دموعها البهلن وابن الوقفة
قامت ريا شافتها و طوالي نهزتها ليك من كتفها وقالت بس تكون ياها و
الليلة الله شقي بي حالها

قالت ليها اسمعي يا منصوره بت عمي انا من زمان بريدك لكن غابتو
ان طلعتي انتي الرايدك عثمان وطفش بي سيبك والله ما تسلمي مني
ويدي دي يدخلها فيك

منصورة خبر انو عثمان بريد لي واحده دي صدمها صدمة العدو
وفتحت خشمها وما قدرت تسدوا

ولا قدرت تتكلم

هنا ريا اعتبرت السكات ده موافق لي كلامها وظنها
وجرت نادت طيبة وكلمتها وبالحرقة والخوف على عثمان بطنن
فارت عليها ومسكنها دقنها دقة

بي طعمها وهي تبكي علي عثمان العندو حبيبة والدقة دي ولا مؤثرة
فيها

قام القاسم سمع الجوطة وجاء داخل حجزها منهن بالقوة لمن توبها
وقع من رأسها وشاف ملامح وشها السمحة دي وسرح معاها وقال في
سرو ما شاء الله منصوره دي اول أمس ما كانت شافعة ساي وبشيلها في
ضهرو ويحوم بيها

رفعت ليه عيونها ديل ملائنا دموع لمن قلبو رفاهو
عرف انو وقع وما سمي ولسة سارح فيها إلا طيرت ليه طيبة سرحتو
في راسو لمن قالت ليها

يعني انتي ابنتي عثمان اخوي؟؟؟

عثمان يمين بكرة ياخذ ست ستك وهو انتي ما تحمدي الله وكت

عثمان قال بدورك

كلام طيبة زول فاهمو مافي

منصورة جرت بيتهم

وطيبة كلمت القاسم أخوها بالحاصل بس هو كلامها ما دخل ليه

في راسو

ول هو براهو ما داير يدخلو عشان منصوره شغلت بالو شديد وهو

الحال ود الخرطوم وبلاقي البنات اشكال وألوان بس يوم واحد مافيهن

واحدة شغلت مخو

الدنيا ليلت

وعثمان كان عندهم راكوبة في الخلا بيتو فيها زمن الحصاد

وهو كاتلاهو الحيرة

متأكد انو أبوه هو السبب في مرض امو

وانو علاج امو عند ابوه العكر

إلا كمان متأكد انو في حياة العكر وجعا كبير خلاهو يبكي انصاص

الليالي وسببو العازة امو

راسو جاط

معقولة العازة المرة الحنينة البريها

المن قام وهي واقفة ليهم لي خدمتهم وسهرانة لي راحتهم بتعرف

تجرح؟؟؟

ول ابوه العكر أطيب من قلبو مافي بعرف يقسي للدرجة دي؟؟؟؟

قام علي حيلو وقرر يرجع البيت ويسأل ابوه العكر ويعرف الحاصل

منو بي أي طريقة لانو راسو دة خلاص قرب يتفرطق

وقبل ما يتحرك من محلو

(٤)

لقي أبوه العكر واقف قدامو لمن انهجم وما قدرت بفتح خشمو
 قام العكر اتحرك مشي عليه وقالدوا وقال ليه انا من اختفيت عرفتك
 جيت هنا ياهو طبعك من زمان لمن تضايق من شي بس قلت ما بضايقتك
 واديك خاطر ك واخليك بي راحتك

بس غلبنى أنتظر زيادة عشان المرة دي انا السبب في ضيقتك
 انا عارف الكلام الفني رأسك دحين اقعدي الواطة دي انحكي ليك
 وأنا ما حصل الكلام ده مرقتمو من جوفي
 عثمان قعد وهو ساكت بس زي الرجل الآلي ما داير يضيع زمن بس
 داير يسمع الحكاية

العكر اخذ ليه سرحة وكانو بمرق في الكلام من جوة مطمورة
 قال ليه شفت الكلام ده بالضبط كدي قبل ما يلدوك انت بي شهر
 والسنة ديك اكثر سنة ناشفة علي اول شي المطر ما جاء والزراعة دي
 ما جابت لي الحبة

وكان في مرض صاب السعية انا قاتل لي أربعة بقرات وعجلين وتور
 واياهن مصدر رزقي

والحالة دي عامة علي الناس ما انا براي
 وهنا ولادتك قربت قامت أمك بقت كل يوم متضايقة اكثر
 والمشاكل زادت من حدها

انا ما زعلت منها قلت ظروف الحمل علي ضيق اليد بخلوها تنضم
 ساي وانا لازم استحملها

مرة قلت ليها انا قصرت منك متين وهسي دي الظروف وانا مالي
دخل بيها
قامت ردت لي رد ليلية ما قادر انساها
ردها بقي لي زي عضم ابقيح حماني اسامحها
وكل ما اطراهو تنبني بينا حيطه من الجفا
قالت لي انا من عرفتك مقصر معاي وما في شي بتسويه لي ساري
بالي كلو كلو
وأنا ذاتي شقية ال وقعت فيك انت
انا كان الله كاتب لي السعادة كان عرسني مصطفى أخوك
بس انت جيت وبقيت لي عراضه
انا من يوم الله لمانني عليك وأنا كارهاك بي السبب ده
وحاة الله مصطفى ان كنت باكلها معاهو بي موية احسن لي من عسل
معاك انت
انا كرهتك وكرهت العيشه معاك وكرهت حياتي زاتو والله لمن
اشوف مرة مصطفى والسعادة الظاهرة عليك أقرب اجي اقول ليك
طلقني
ولمن اشوف مصطفى من بعيد الحسرة تدرعني من رأسي لي كرعي
والحمد لله انت جيت للدنيا والحال شوية شوية بقي يتحسن
وكان الخير بمشي علينا بي خطواتك انت
بس خلاص انا ببني وبين نفسي قلت امك حرمانه علي تاني
أبيت أطلقها
وابيت كمان أظهر للناس شي ما عشانها ولا عشان الناس بس عشانكم
انتو أولادي وعشان استقراركم

حتي مصطفى اخوي الكنت بعثرو زي أبوي وبرجع ليه في الصغيرة
والكبيرة قلبي كشانى منو وبقيت إلا الشديد القوي البدخلني عليه
أمك العازة ندمت علي كلامها وجات كتير تبكي وتعذر
كم مرة حاولت أنسي اسامحها بس ما قدرت
الراجل فينا يا ولدي ممكن يسامح في أي شي مهما كان
إلا بس إهانة مرتو ليه ومقارنتها ليه بي راجل تاني دي بتضح كرامتو
من الأضان للأضان

وبتخفق قلبو خنقة ما بفرفر بعدها

وما بقدر يسامح نهائى

وبرغم كل شي انا ما بنكراني بخاف عليها من الهواء ده وهسي حالها
ومرضها واجعني اكثر منها وكم مرة اقول امشي عليها وأسلم ليه في
رأسها واقول ليه خلاص انا سامحتك وانا متأكد بتبقي كويسة
بس ما بقدر طوالي بتتخايل لي وقفنها قدامي وبى جبروتها الزمان
وهي بتهيني

عثمان مسك عليه أبوه شديد ود العكر بعد حكى لي عثمان حس انو
أرتاح والكان كاتم علي قلبو خف شديد
بس في شي كمان بالمقابل حصل
عثمان انزرعت فيه بذرة صغيرة حقة كراهية للحريم
لحظة سرح مع خياله واتخيل انو مرتو تجي تقول ليه زي كلام امو
العازة ده لمن خنقتو العبرة وضرب راسو شديد
الفكرة مؤلمة حتي في الخيال
قال لي ابوه
انت عارف انا بريدك انت وامى قدر شنو

لا بحمل عليها ولا عليك

لكن انا والله مشتهي صوت امي عشاني انا سامحها وطيب خاطرها ول
والله ما ارجع البيت

ود العكر ما قال شي مسك ولدو من يدو ورجعوا البيت

ود العكر عمل ليهم حركة مافي زول يسالنا كنتو وين

بس ريا وطيبة التقول عمي جرن علي عثمان وقلدنو وييكن

وسالنو كنت وين؟؟

صبحت الواطة ورجعوا لي حالهم الزمان

عثمان شرب شايهو وسلم لي امو في رأسها وقبل ما يطلع جاتم

منصورة شايلة ليها صحن لقيمات وعيونها محمرات حقات زول دمعا

ما وقف

قال ليها مالن عيونك واجعاتنك؟؟؟

خلاص بعدين بجيب ليك معاي مس قال الكلام دة وشال ليه لقيمة

وطلع طوالي

بس هي قالت كلام خلتو يقيف ويتلفت ويعشرق واللقيمة أبت تنبلع

(5)

قالت ليه وحاة الله يا ود عمي عيني ما فوقن وجع

إلا الوجع معشش جوة قلبي وسببوات

وما غيرك

العشراقة يا الله فكتو وفي اللحظة دي القاسم جاء طالع من اوضة

امو وسمع الكلام جت عليه لمن حس بي راسو في شي فقشوا ليه النص

عثمان طلع وفنن باقي اللقيمة في الهواء
زي بفشش بيها الحيرة الركتو دي
هو يوم واحد ما عاين لي منصوره دي غير أنها اختوت عموا
وما كان متوقع أنها بتفكر فيه ول جاء في بالها اصلا
وصل السوق وهو سرحان وكل ما يتذكر كلام منصوره بيتسم
ولمن يتذكر كلام ابوه العكر يصير وشو لمن يبقي الخالق الناطق
العكر ابوه

العرس أمنية لي كل شاب بس هو بقي ليه زي كابوس
ول طاعون يهدد فرحوا
ريا وطيبة بعد فطرن مشن رسلن لي منصوره وقالن ليها تعالي اشربي
معانا الجبنة زي نظام الاعتذار
وهي مسكينة شديد وقلبها ابيض طوالي جات مبسوطة كمان وبرغم
انو عارفة عثمان زي الزمن ده مافي لكن برضو مبسوطة
وجاء القاسم وشرب معاهم الجبنة وكلو كلو عينو ما نزلها من منصوره
بس لمن يتذكر كلامها لي عثمان عينو تقرب تقطر
وهو يقول لي روجو خف جنيت يا القاسم انت البنات الكايسات
رضاك شوية

فيهن الدكتورة وفيهن المهندسة
إلا قلبو يرد ليه بس انا يا القاسم مافي واحدة فيهن بثنتت بي زي
منصوره دي

تقوم طيبة تقول ليه هوي يا السرحان الجبنة بردت بردت أشرب
وهو ولا سامعها ولا شايف غير عيون منصوره
تقوم ريا ترشو بي موية ساقطة من الصبارة لمن ينط ويضحكوا عليه

قبل ما يقومو من جبتتم دي يسمعوا بكسي عثمان جنب الباب
منصورة دي من الفرحة لمن وشها بقي يجيب لون ويودر لون وما في
زول إنتبه ليها غير القاسم

و طوالي طلع مشي جهز شنتتو عشان يرجع الخرطوم علي الأقل البعد
ارحم ليه من قرب يخلي النار موجودة فوقو كل ما يشوف عينها
عثمان ولا جاهم زاتو مشي علي ابوه وقال ليه انت يابا ما داير تصالح
امي يعني انا والله زي ما قلت ليك أن ما صالحتها والله ما اقعد ليك في
البيت

وكان طالع راجع بس حس روجو عطشان دخل علي التلاجة يشرب
والتلاجة في البرنדה جمب أوضة القاسم قام سمع ريا تتكلم مع القاسم
لأنها بعد لاحظت لي معاينتو ليها عرفت انو حباها تب

وهو صريح معاها شديد اكثر من طيبة
قال ليها انا والله من يوم شفتها يوم شاكلتها داك وانا صورتها لا
بتفارقني ليل لا نهار

بس عرفت انها بتحب عثمان اخوي
عشان كدي انا هسي مسافر وما بجي ان ما تأكدت اني خلاص قادر
أعيش من غيرها

لكن انتي يا ريا عثمان هو قال دايرة؟؟؟؟
ريا قالت ليه والله ما بعرفوا لكن عثمان اخوي دة ليه زمن سرحان أن
فيها وأن في غيرها غايتو قلبو ملان تب

قال ليها خلاص الكلام ده اقتلي هنا وما تمرقي وانا يقول ليهم دقوا
لي ناس الجامعة

عثمان طلع سريع قبل ريا تشوفو ومشى علي طيبة ومنصورة وقال ليهم

كبووا لي معاكم جنبنة

منصورة ان ليها مراد الجنبنة ما تنتهي عشان ما يقوم و يمشي

قام قال لي طيبة انا يا طيبة اختي بعد كدي بدور العرس

منصورة قلبها قال شح

وطيبة الشمشارة قالت ليه النبي فيك و حاة الله ده يوم المنى وزغردت

ليها زغرودة حلوة خلاص

قالت ليه اها بتدور تمش علي وبين؟؟

ولوحك واقع وين

؟؟

قال ليها لوحى ده واقع بعيد وبرة الحلة أخت صاحبي ومن زمان

بريدها

دحين كلمي ريا وجهزن حالكن الأسبوع الجاي بنمش نتعرف بيهم

واتلفت لي منصوره وقال ليها انتي كمان جهزي نفسك يا بت عمي

وأن عندك طلبات من السوق اكتيبهن لي في ورقة وانا اجيبن ليك هدية

منصورة بقت ما شايفة قدامة

وحست بي شي حاااار عصرها في قلبها ولفحت توبها وقامت جارية

علي الباب

قامت طقشت القاسم كان واقف هو وريا وسمع الكلام كلو

حاول يوقفها بس هي جرت

وعثمان بي وراها طلع ركب عربيتو ورجع

ريا وطيبة بقت يفكرن في عرس عثمان

وريا بي قلبها حمدت الله انو عثمان طلع ما بحب منصوره عشان ما

تحصل مشاكل بينو وبين القاسم ول يحصل جفا

القاسم سافر
وعثمان عندو اصحابو سمسارة في السوق قعد معاهم ثلاثة يوم حتي
جاء راجع البيت
وأول ما دخل
كانت المقادير منتظراهو

(٦)

اول ما عثمان دخل البيت مشي طويل علي امو وسلم عليها زي كل
مرة في راسها وسألها من صحتها
بس كانت إجابتها مختلفة ما زي كل مرة
كانت بتهوزز رأسها هوزيزة رضا
بس هسي اتكلمت
وقالت ليه انا كويسة والحمد لله بس كنت مقلقلة عليك
عثمان دة غلبوا البسويه وبقي يكورك يا طيبة
يا ريا
بس مافي زول رد ليه كانن مافيشات
جري لي جرية بي نفس واحد لمن وصل أبوه وسلم ليه في راسو
وفي كرعيه ودموعوا ديل جاريات مثل الماسورة الحالجة
وقعد لي أبوه في الواطة
وأبوه فهمو
وصنقر عديل وبدأ يحكي ليه
قال ليه بعد كلامي معاك وانت هد تنني بي فوتك وأنا والله مافي شي

مصبرني علي محن الزمن غيرك
عصرت علي كرامتي لمن قالت الروب
ومشيت ليها اليوم الأول ما قدرت اتكلم معاها بس كان بتخايل لي
زعلك مني قمت اتكلمت معاها هي زاتها ما كانت مصدقة
بقيت اجي ساعة الأكل واكل معاها وحتى اتونس معاها زي زمان ولا
كانو في شي
واخواتك مستغربات بس مافي واحدة سألتني فبهن
وهي زاتها ما سألتني وما عرفتها اتكلمت متين
بس الليلة الصباح جابت لي الشاي وقالت لي شكرا
لكن والله يا ولدي شكرا حققتها دي دخلت جوة قلبي واتحكرت
وغسلت الكراهية ال كانت موجودة جت عليها
قلت ليها اشكري ولدك عثمان
وقام اتقالدو وبكو باعلي ليهم صوت
وجاتهم لفتة لقوا العازة واقفة قدامن وشها لمن منور تحلف تقول
رجعت عشرين سنة لي وري
عثمان مشي قلدها واخذ بكيتو معاها
وجري علي الزريبة وجاب التور وفي ساعتو شنغلو وتكاهو ضبحو
وبقي ينادي لي اخواتو امو قالت ليه مشن ناس عمك منصوره ليها
يومين عيانة
و طوالي مرق ناس عمو وهدمو ملانات من دم التور
ودخل وأول ما شافتو طيبة بقت تسكلب قالت عثمان قتل ليه زول
وريا بي وراها كواريك شديدة
وناس الفريق اتملمو قالوا دي منصوره ماتت

في دقايق بس الفريق جت انقلب وجاط
 ومنصورة العيانة جات مارقة ياااا الله
 ولمن شافت عثمان بي دمو طااااخ ضربت الدلجة
 جري عليها وشالها زي الشافعة ووصل بيها عربيتو وجري بيها المركز
 الصحي حقهم

ادوها كم درب كان عندها هبوط شديد من عدم الأكل
 من يوم سمعت خبر عرس عثمان ما ضاقت ليها زاد
 اخوات عثمان جن لاحقاتنو في البيت ولقن التور وجرن لي امهن
 امهن لاقتن مبسوطة واتكلمت معاهن
 وهن ما كانن عارفات الحاصل امهن حلفت ما تتكلم إلا يجي عثمان
 والعكر زاتو ما كلمن فهم رغبة العازة من غير ما تقول ليه
 وتاني السكاليب والزغاريد ضربن
 والخبر انتشر في الفريق
 والفرحة دخلت بيت العكر وغير تور عثمان جنهم ثلاثة خرفان
 وتكوهم حتهم

عثمان مصنقر جمب منصوره ويعاين ليها ساااي وقلبو مرات يحس
 بيه يدق ومرات يحس بيه وقف عديل
 لحددي ما فتحت عيونها ولقتو يعاين ليها لمن خجل
 وهي من الفرحة نست هبوطها زاتو
 بعد خلصت درباتها رجعوا بيت ناس العكر ولقوا الناس مبسوطين بي
 سلامة العازة

آخر اليوم القاسم جاء
 وحتوا فرح فرح شديد بي شفا امو العازة ومن جاء أبي يفوت منها

بس قاعد معاها وسط الحروم يسمع في كلامها ومرات يسجلو
عايز يعوض حق السنين الفات
تاني يوم من الصباح القاسم مشي وسوس لي أبوه العكر في اضانو
العكر شدة ما فرح لمن صرة وشو راحت
وقام درع جلايتو فوقو وشال قرجتو وطلعوا
بعد شوية الزغاريد انطلقت من بيت ناس منصوره

(٧)

الزغاريد انطلقن القاسم خطب أخت منصوره الأكبر منها وباركوها
تب وحددو العرس بعد اسبوعين
وبيت العكر بقي الفرحة فوقو كابي مطرة والحمد لله
ريا جات لي عثمان وقالت ليه والله منصوره دي بتريدك جنس ريده
وبت عمك لحمك ودمك أخير ليك من الغريبة لا بتعرف طبعنا لا
بنعرف خصالها
عثمان عقده الشك الزرعها فيه أبوه العكر كل يوم ماشة كبرانه وما
قادر يقاومها
وما قادر يشوف غير الحزن ومنصوره بالذات ما بقدر يتزوجها وهو
عارف انو القاسم أخوه بحبها
برغم انو القاسم مشي وخطب اختها بس دة ما معناهو نساها بس
اتصرف كدة عشان تنحل اللخبطة حصلت دي
احسن ليه يعيش كدة من غير عرس ولا تجرحوا الظروف زي جرح
أبوه

وهو متأكد لو عرس منصوره ما بكون مرتاح
 قام ابي يوافق كلو كلو علي منصوره
 بس امو وأبوه ما خلوه لحدي ما وافق
 وتم العرس في امان الله
 أخت منصوره ذاتها سميحه بس منصوره كانت كافيه فوق السماح
 طبقين

القاسم حسب ظروف شغلو ساق مرتو ووداها الخرطوم
 ومنصوره جات قعدت مع حاجه العازة
 وهي اربتها بت السرور مسكت البيت جت عليه
 حتي ريا وطيبه بقن يعجن علي راحتن ومرات ما يعجن ذاتو
 ضهرن انطلق من امهن وابوهن
 وتكلن المسؤوليه علي منصوره
 وتمر الأيام والشهور وعثمان كل ما يحاول يتخلص من عقدتو ما
 قادر برغم انو منصوره كانت ليه زي النسمة لكن بعد ده يعاملها بي حذر
 وتعاملو معاها بس حدود واجبو كزوج ما اكثر
 كل شي موفرو ليها
 إلا يوم واحد ما قعد اتونس معاها ول ناقشها في شي ول أخذ رأيها
 دايمه الحياه الخاصه بيناتهم ساكنها الجمود
 بس يوم واحد لا كلت لا ملت
 لا شكت لي زول
 القاسم جاب ليه ولد سماهو عثمان وعثمان فرح وانبسط شديد وكل
 فترة يمشي يزورهم عشان عثمان الصغيروني بس ما كان برضي يسوق
 معاهو منصوره كلو كلو

وهم ربنا ما أراد ليهم الولادة لسة منصوره اول مرة تصر ليها علي شي
قالت ليه نمشي ناس القاسم أخوك ونمشي الدكتور
هنا عقدتو نبحت
وقال ليها لي شنو قلتي ناس القاسم
البلد ملانة دكاترة
ول بس عايزة تمشي تشوفي القاسم وتشوفيه ساكن كيف وتندمي
علي اختيارك لي
كان احسن ليك هو
علي الأقل كان جبتي ليك ولد
ويكون لي علمك انا ما بفرق معاي أن ولدت وأن ما ولدت
وما ماشي دكتور
لو اتتي عايزة تلدي امشي براك للدكتور
منصورة انهجمت من كلام عثمان وبقت تبكي من سكات
طلع خلاها مشي نام مع امو
وما جاء راجع إلا تاني يوم المساء ولا كلف خاطر و يسألها من صحتها
وهي عاملتو وكانو ما حاصل منو شي
كان حبه ليه فوق كل شي
مشت الدكتور مع طيبة اختو
وقال ليها مافي شي بمنعها من الحمل بس القسمة
بعد خمسة شهور من مشيتها الدكتور بقت طوالي تحس بالارهاق بي
طريقة ما طبيعية ودايما نفسها قايم مشوا الدكتور وطلعت حامل والفرحة
ملت منصوره لي عينها
كانت حامل في شهرها الثاني

ووسط الفرحة دي يجيها عثمان داخل ويقول ليها

(٨)

عثمان قال ليها شوفي القاسم اخوي مرسل ليك شنو؟؟؟؟
 وكباهن ليها في الواطة قميص وشبشب وكريمات مسوح وشعر
 قال ليها ده هسي معناهو شنو؟؟؟
 مقصر فيك انا
 ولي شنو يجيب ليك انتي بالذات
 ؟؟؟؟
 اخواتو ما جاب ليهن
 دة واجبي انا
 وأنا المعرسك ماهو وداسن ليها بي كرعيه وطلع بي عربيتو مشي قعد
 في راكوبة الخلا وقلبو دة يفح فحيح مثل الدابي الحارقو السم
 ما عارف يسوي شنو
 خلاص عقدتو كبرت وعمت بصيرتو وما قادر يشوف غير امو العازة
 قدامو وهي بتهين في ابوه
 ولا قادر يسمع غير بكية ابوه العكر
 ومنصورة بي هناك أخذت بكيته وصلت ليها ركعتين ودعت الله
 يهدي سرو معاها
 جاء لقاها نايمة زي الملاك بس أثر الدموع ظاهرات فوق جضومة
 قلبو حن شوية
 كان ماشي عليها ويعتذر ليها بس طقش كيس القاسم من غير قصد

لمن وقع ومنصورة صحت
وقامت عليه بي خاطر
وبي لهفة ما قدر الحزن الفي عيونها يضارياها
بس هو بي كل برود أشر ليها بي يدوا أنها ما تتحرك
قلع جلايتو ولبس ليه عراقي وقبل علي الحيطه ونام
منصورة بقت متابعة لحدي حملها بقي اربعة شهور مع الدكتور وكل
يوم صحتها ماشة أسوأ من اليوم القبلو
وكانت مرة بنمش معاها ريا ومرة طيبة
وعثمان يوم واحد ما كلف خاطر و يمشي معاها
وتاني ابت تمشي الدكتور كلو كلو قدر طيبة ما حنستها أبت
وعثمان ولا قال ليها عينك في رأسك
واستمر الحال ياهو الحال لحدي ما جات مواعيد الولادة وجروا بيها
المستشفى
والدكتور مما شافها
بس البنزين الكبوا الخرشوا فيه كبريت
جاط المستشفى دي وقفها علي فد كراع وسريع دخلوها العمليات
وقبل ما يدخل مشي لي عثمان ورصعوا كف لمن يدين الدكتور
شرطنن في وش عثمان
وفات منو خلاهو محتار مافي زول فاهم الدكتور زعلان في شنو
بس كف الدكتور كان ليه زي صحوة ضمير
كان عايش في غيبوبة وصحا منها
ولمن شالو منصوره بالنقالة ومدخلنها علي أوضة العملية
قلبو ده بقي يحس بيه مرة يضرب ومرة يرفس زي التور المضبوخ

وقت بسل في روجو
 وفي دقيقة واحدة بس رجع بي ذاكرتو لي وري من يوم منصوره
 قالت ليه قلبها بيوجعها بي سببو
 ولمن غمرت وجابة المركز
 ولمن عرسها وشاف القمر محكر في وشها
 وشاف الفرحة عايمه في عيونها
 وشاف قسوتو عليها
 وجبروتو
 يوم واحد لا جبر بي خاطرها ولا سمعها كلمة سمحة
 ظلمها من غير ذنب
 حتي اكثر من ظلم العازة لي ابوه العكر
 وقال باعلي صوتو منصوره قومي بالسلامة وانا بعوضك كل شي
 انا وقلبي ملكك
 وقام جاري علي أوضة العمليات بعد سمع صرخة الشافع
 بس كانت المقادير خطأها أسرع منو
 جاء طالع الدكتور وحزن الدنيا كلها مرسوم في ملامح وشو
 مشي لي عثمان وقال ليه انا من الشهر الرابع كلمت منصوره تجهض
 الجنين
 منصوره عندها ضيق في صمامين
 ما بستحمل الحمل نهائئ
 بس هي ابت وقالت لي هي مستعدة عشان تحقق ليك حلم تفديه
 بي روحها
 ولمن اصريت عليها قالت بتمشي تجهضوا عند دكتور تاني

ومشت وما جاتني راجعة
وماتت منصوره
في عز شبابها
وبي أحلام مضبوحة جور ومن غير ذنب
ماتت وفي جواها أمنيات حرمها عثمان أنها تتحقق
ماتت وخلت لي عثمان أجمل ذكري منها
جابت بت وسموها منصوره
وكمان ماتت وخلت لي عثمان جرح نازف ديمة ما بتقدر تداويه

السنين

وقرر يقفل حياتو علي منصوره الصغيره
وكانو بكفر عن ذنبو مع منصوره الكبيره
وبقي دايمًا يغني
بقت الدموع أقرب صديق
لي عمري لي قلبي الرهيف
جفت زهوري الخدرت
حالي العلي حال السواد
بكاني عاد احكيه كيف
لا فرحة من بعدك تسر
لا نسمة لا رشه خريف
#واشكي المقادير لي منووووو

كسرة

رب العزة قال (لا تزرو وازرة وزر اخري)
ليه نحن البشر بنحاسب غيرنا بي عمائل غيرهم

التيمان

(١)

حسن وحسين تيمان ولدوهم فوق ثلاثة بنات
 ابوهم وامهن بريدوهم شديد عشان كانوا مشتهيين الولد والحمد لله
 بدل الولد جاهم ولدين
 ومن صغار كانوا متعين
 ولمن كبرو حبة ووصلو المدرسة شقاوتهم زادت ومقابلهم في الناس
 مالها حد

بس مافي زول كان بزعل منهم عشان هم ظريفين وبتاعين نكتة
 و كانوا بتشابهو شبه مبالغ فيه
 ناس البيت ما بفرزوهم أمهم ذاتها إلا تسألهم
 انت يا ولد قول الحقيقة انت حسن ول حسين؟؟؟
 وهو يضحك مرة يقول ليها انا حسن ومرة يقول انا حسين ولمن
 تغلب فيه حيلة تسكو بالعصاية
 وتمر السنين وما شاء الله حسن وحسين بقوا كبارا وحالة الدنيا عليهم
 ورايقين روفة تعجب ما بتقول ديل الشفع الكانو مسلطين ومجانين ديلك

بعد تصلي تعال انا بدور اتونس معاك انت بتبرد لي حرقه الحشا اها بعد
جاها تاني نضمت معاه عشان يخلي ايمانو بي الله كبير وما يخلي الشيطان
يلعب بيه وبقت تحكي له بي مواقفهم الزمان وانو حسين دايمه كان
بقيف في صفوا ومرات يكضب عشان حسن ما ينجلد

قالت له تتذكر لمن كنتو في الخلوة حسين كان بسمع للشيخ
مرتين لمن تكون أنت ما حافظ

ول في الامتحانات كان بكتب اسمك في ورقتو
حتين يشيل منك ورقتك الفاضية ويبدأ يكتب مرات الزمن ولا يتم
ليه بس هو بكون فرحان لما يشوفك انت فرحان

ووسط الأحزان دي ضحكت من أعماقها وقالت الله يرحمك يا
حسين وقالت له تتذكر لمن خالتك نعمات جاتنا وكانت مقيلة معانا
وجابت ليها شعيريه محمرة لي حسين لمن كان عيان وهي عارفة حسين
بريدها قامت ادتك منها حته قمت انت مشيت جبت حبوب حسين
وعملت فيها زي الداير تبلعن ولمن شافتك نادتك وقالت ليك تعال يا
حسين أكل اول وتاني ابلع الحبوب اها وانت لهطت الشعيرية جت ومع
لحستك الصحن حسين جاء بي فراشتو وعرفتك دة انت يا المسخوت
وحلفت إلا تدقك بس حسين أبي وقال ليها خليه بتجيني من بطنو انا
زاتي بعد أكلها حسن زي الاكلتها انا

وهي بتسمع كلام حسين طوالي خلتك
اها والونسة جرت لمن حسن نعس وقالت له تعال نوم جمبي زي
زمان في مكانك القديم

حسن مسح دموعو وجاء حضن امو ورقد جنبها وهنا تاني شحة القلب
جاتها لانو حسن عندو طريقة سلام وحسين عندو طريقة سلام

وحتي حسن يرقد جمبها بي اتجاه وحسين برقد بي اتجاه بس الزول
 السلم عليها دة طريققتو بتشبه حسين
 وقامت اتنفضت وقالت ليه انت منو؟؟؟؟؟؟؟؟
 انت ما حسن!!!!!!!!!!!!!!

قال ليها كيف الكلام ده حتي انتي ما بتعرفيني انا حسن يمة وقعد
 يبكي وقال ليها عشان انتي بتريدي حسين عشان كدة ما قادرة تتخلي
 موتو

ولو كان الموت بشاور أكان قلت ليه يخلي ليكم حسين ويشيلني انا
 سكتت منو وخلتو لمن نام ولفحت توبها ومشت لي مرة حسن وقالت
 ليها وريني بي صراحة انتي لي شنو قلتني ده ما حسن
 مرة حسن خافت تقول ليها كلام تشاكلها فوقو
 ام حسن طمنتها وقالت ليها ما تخافي انا ذاتي شاكة انو ده حسين
 وحكت ليها الحصل

هنا مرة حسن اطمنت وقالت ليها
 شفتي حسن ده ان حزان وأن فرحان ما يغير تعاملو معاي واياي
 البفرق عليه همومو

وحتي لمن قعد جنبي وبكي علي أخوه بدأ يففض ما بي طريقة
 حسن طريقة زول انا ما بعرفوا وحتي لمن جينا للنوم انا اتعمدت يرقد
 قبليني رقد بي اتجاه غير اتجاهو وكمان شال مخدتي وحسن عمرو ما
 رقد ليه فوق مخدة

وتاني شي مشيت جبت ليه عراقي سروال من الدولاب ولمن اداني
 صهرو عندو أثر جرحه زي ضربة السكينة القديمة وتاني شي العراقي
 كان طويل فيه

ام حسن
قالت ليها خلاص انا ماشة والكلام ده تاني ما تجيبي سيرتو لحددي ما
اجيئك
ومرقت وفوووووو مشت لي مرة حسين المحبوسة ولقتها تبكي
ساي سلمت عليها وقالت ليها بدور أسألك انتي حسين دة فيه ضربة في
ضهروا قالت ليها ااااي كان شلخوا باب الشارع لمن كان فيه مسمار
طالع لي برة
هنا الام ختت يدها في قلبها وقالت ليها حسين حي ما مات
المات حسن

(٣)

مرة حسين انهجمت وقالت لي ام حسين ده كلام ما بتصدق حسين
مات وأنا متأكدة
ما تنسوا لمن مرض حسين كان معاي في البيت وكان الوضع طبيعي
وعايشين حياتنا معقولة انا راجلي ما بعرفو!!!!
ام حسين قالت ليها نان البحصل دة فسريه لي كل الحركات البسو فيها
حسن دي حركات حسين وحتى شلخه الضهر
هنا مرة حسين اتفرجخت في الواطة وراسها بقي يودي ويجيب يعني
المات عندي ده حسن
يعني حسن كان بخون حسين
طيب البنات ديل بنات منو فيهم حسن ول حسين ؟؟؟!!!!!!
طيب لو الحي ده حسين لي شنو ما فتح خشمو معقولة ما داير يفضح

اخوه ويقول للناس انو حسن مات في حجر مرتي
 لالا لالا ده كلام ما بخش في الرأس وبقت ماسكة رأسها بي يديها
 الاتنين زي داير يطير منها وبقت تكورك وتقول حسين مات ومرة تقول
 حسين ما مات

وبي هناك حسن قالا اعد وممحن وقدر ما سألوه خشمو ما فتحو لا
 بصد لا برد وتحس بي عقلو بعيسبييد اصلو ما مع الناس و كانو بفكر في
 شي عميق او كانو بتذكر وبراجع في كلام اتقال ليه

ويمكن كلام مرتو

ويمكن كلام امو

ويمكن كلام مرة حسين

ويمكن كلام تاني

اللهم قام فجأة ولبس وطلع ومشى الشغل هو اصلا عندهم أربعة
 دكاكين كبار في السوق دكاكين جمب بعض واحد فيه حسين والثاني فيه
 حسن والدكاكين التانبات مؤجرنهن

وكانت معظم التعاملات بي اسم حسن لانو هو الكان بمشي البنك
 وتعامل مع التجار وحتى فاتحين حساب واحد بي اسم حسن وكل
 البلقوه كان بوردوه في حساب حسن لانو بينهم الثقة متوفرة

وعندهم قطعتين ارض بي اسم حسن برضو كان اشتروها صدفة
 ساي مالكهن كان مقروض ليه في قروش وحسين كان مافي قام اشتراهن
 حسن بي اسمو وعارف انو واحدة فيهن حقة حسين اخوه

اها حسن مشى عرض القطعتين للبيع ولانهن سمحات جاهو كم نفر
 يشتري وباعن ومشى علي البنك وسحب القروش الفى البنك جت
 وجاء جرد بضاعة الأربعة دكاكين وباعها ولمن اصحابو التجار سالوه قال

ليهم داير أقسم حق حسين اخوي هو واوولادو واديهم ليه بنا يرضي الله
ديل يتامي والله بسالني منهم

قالو ليه مالو خلي الحق في مكانو وانت راعيهم برضو بما يرضي الله
قال ليهم والله دي وصية حسين اخوي

وتاني مافي زول ناقشوا

في خلال أسبوع لملم القريشات ديلك ومشى دسهن برة الحلة وكان
بطلع من الصباح ويجي المطاح وينوم مع امو لا بسال زول لا زول بسالو
زي الموتخي الحذر ول خايف يقع بالكلام

وهنا طول الأسبوع ده كانو الكل براقبو من بعيد لي بعيد وكان جابو
مرة حسين بالدس عشان تشوفو

بس مرة تقول دة حسين ومرة تقول ما اياهو وبرغم انو بتتمني انو
يكون راجلها عايش بس كمان بتتمني موتو

خايفة من الجوطة البتحصل لو طلع عايش لانو هي اتذكرت يوم
حسين مات حسن كان بايت مع صاحبو عندو مناسبة ولمن حسين
أتضايق اتصلو عليه

بس هسي بقت ما متأكدة المشي المناسبة منو حسن ول حسين
؟؟؟؟؟؟

أخوات حسين برضو شغالات مراقبة وبتعمدن يتكلمن معاه عشان
يعرفن ده حسن ول حسين

اتنين من اخواتو قالن حسين وواحدة قالت دة حسن

مرة حسن مصرة انو ده حسين

امو وابوه مصرين انو حسين

الباقية مرة حسين ما وصلت لي قرار وكان متابعاه لمن جاء داخل

الأوضة وكانت دخلت قبل ما يجي وزحت الستارة شوية من الشباك
وبقت تتأوق ليه بالشباك دايرة تشوف ضهرو وبعد تعب حتي اتأكدت
من الشلخة وبقت تكورك وتكورك وجو ناس البيت مالك مالك
وقبل ما تقول شي وتتكلم اتكلم زول ثاني خلي الصدمة أكبر
والمصيبة فوق الاحتمال.

(٤)

قال ليه: انا حسن وقدامكم كلكم مرتي حببتي وبت عمي طلقانة
دة الكلام الانتقال والناس اتلفتت للصوت لقوه طالع من الأوضة الكان
بتتلبد في شباكها مرة حسين ومرة حسين لسة تكورك ومشوا عليها لقو
وقع فيها ضب كان لابد وري الستارة وهي اصلا شافت ضهرو وعازية
تقول ده ما حسين راجلها بس الضب هجمها
هنا ام حسن مسكت حسن وقالت ليه هسي اللخبطة دي شنو البتسو
فوقها دي وطلاق شنو كدي اقعد في الواطة دي وورينا انت منو
حسن ول حسين؟؟

مشي عليها حسن وحضنها وسلم ليها في رأسها زي ما اصلا زمان بسلم
عليها وقال ليهم اقعدو واسمعوا الحكاية من الأول وزول يقاطعني مافي انا
اتزوجت بت عمي وبريدها ريده أن بي مرادي اجيب ليها لبن الطير واي
شي برضيها بعملو ليها حتى أن بعوج علي وكم مرة حاولت تفرقني من
حسين ومرات تقول لي افصل شغللك من شغلو بس انا رفضت واقنعته
وتاني حكاية عدم الولادة دي واجعاها شديد وكانت دايمًا بتنعل
حظها وتحس بالغل والكراهية لمن تشوف مرة حسين مع أولادها

والكراهية بتزيد لمن تشوفني انا مع اولاد حسين وبتقول لي انت ما فارق معاك عشان تشيل وتطب في اولاد حسين بس خت في بالك انو ديل ما اولادك وانا أن قربت ليهم تاني بسبب ليك البيت وامش انا بقيت اراعي لي شعورها وبتحاشي اشيل اولاد حسين قدامها ووصلت بيها الكراهية والحسد لانو طلبت مني احرمهم من حقهم وأن فكرت أطلقها ول ما أنفذ طلبها تشككم بانو انا حسين وفعلا عملت الجوطة ديك اضطريت اتعامل معاكم زي ما حسين كان بعاملكم عشان تشكو فيني زي ماهي عايزة وبي كدة ح تفتكر أنها فعلا ضغطت علي وبنفذ ليها طلبها وأنا هسي حصرت معظم التركة وفتحت حساب بي اسم زوجة حسين وختيت فيه حق اولاد حسين لانهم يتامي وحتى لو ما عندهم حق انا من عندي بديهم انا واجبي تجاه اولاد حسين اخوي ما بدلوا بي قلبي حسين حته مني واولادو هم اولادي وما بسبيهم للظروف..

هنا امو واخواتو حضنوه وبكو زيبين كانوا حسين مات هسي دي وحسن كبر في نظر الجميع وبالأخص في نظر مرة حسين ومرة حسن بقت تشرب في الموية ما تروي وبعد سنة من موت حسين.

حسن جاء لي أبوه وقال ليه انا ناوي اتزوح مرة حسين انا طول اليوم في بيتهم مع البنات ومرات بصرو علي انوم معاهم وهم اصلا فاكرني حسين ابوهم مرات بدخل في حرج.

ابوه باركها ليه ولمن كلمو مرة حسين قربت تزغرد اصلها بتتكيف لي حسن لكن مسكت أعصابها وقالت حسن كمان ود عمتي وفي الحول حسن جاب ليه ولد سماه حسين حسن ما كان عقيم زمانا الدكتور قال ما في علة إلا القسمة

الفهرس

٧ ترب البنية
١٧ خطوبة من زمن الطفولة
٢٧ دكتور بشير في المستشفى
٢٩ راضية
٧٩ حكاية نواردة
٨٤ مركوب الزبير
٨٩ إكره لأخيك ما تكره لنفسك
٩٦ حلم في حلم
١٠١ رضوان ود حاج اسماعيل
١٠٦ قسمة البنية
١٢٥ النعجات دوت كوم
١٢٨ فاطمة والدجال
١٣٢ الشمار
١٣٥ أبواب الرحمة
١٣٩ الكضابة أنا
١٤٣ ود التاية
١٤٧ حراااق روح من امووووو
١٥٠ عرس النور
١٥٤ اليتيم
١٦٤ دكتور بشيبيبيير والمجموعة

١٧٣	عيد الشطة
١٧٧	نظر ام عزة في الحريم مافي
١٨١	عرس أبو الدردوق
١٩٣	تف الويكة
١٩٧	أحررر موقف مررت به
٢٠٢	الطيوي
٢٠٦	بر الوالدين
٢١٠	فضيحة بعد الموت
٢٢١	الزبير ود علي سعد
٢٣٠	الاختيار
٢٣٤	عثمان ود العكر
٢٦٠	التيمان

